وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الإخوة منتوري 1 قسنطينة

كلية الحقوق و العلوم الإدارية

محاضرات : خاصة بطلبة السنة الثانية حقوق

السداسي الثالث :

منهجية و مناهج البحث العلمي في الدراسات القانونية

من إعداد الأستاذ / د.معلم يوسف

2018/2017

خطة الدراسة

الفصل الأول : مدخل لمسألة المنهج و منهجية البحث العلمي

المبحث الأول : مفهوم المنهج و علم المناهج

المطلب الأول : مفهوم المنهجية

الفرع الأول : تعريف المنهج

الفرع الثاني : المشكل المنهجي في البحث

المطلب الثاني : الأعمال الثلاثة للمسعى العلمي

الفرع الأول : مبدأ القطيعة

الفرع الثاني : مبدأ البنية

الفرع الثالث : مبدأ التحقيق

المبحث الثاني : انواع البحث العلمي و أدواته

المطلب الأول : أنواع البحث العلمي

الفرع الأول : حسب الإستعمال

الفرع الثاني : حسب أسلوب التفكير

الفرع الثالث : حسب النشاط

المطلب الثاني : أدوات البحث العلمي

الفرع الأول : العينة

الفرع الثاني : الملاحظة

الفرع الثالث : الإستخبارات و القياس

المبحث الثالث : مراحل إعداد البحث العلمي

المطلب الأول : المراحل الأولى

الفرع الأول : مرحلة إختيار الموضوع

الفرع الثاني : مرحلة البحث عن الوثائق

الفرع الثالث : القراءة و التفكير

المطلب الثاني : المرحلة الثانية

الفرع الأول : مرحلة تقسيم وتبويب الموضوع

الفرع الثاني : مرحلة جمع وتخزين المعلومات

الفرع الثالث : مرحلة الكتابة و التحرير

الفصل الثاني : تصنيف المناهج و أنواعها

المبحث الأول : المناهج الفلسفية العامة

المطلب الأول : المنهج الميتافيزيقي

المطلب الثاني : المنهج الجدلي

لمطلب الثالث : الإستدلال

المطلب الرابع: الإستنباط

المطلب الخامس : الإستقراء

المبحث الثاني : مناهج العلوم القانونية

المطلب الأول : المنهج المقارن

المطلب الثاني : المنهج الحقوقي الشكلي2

المطلب الثالث : المنهج المؤسساتي

المطلب الرابع : المنهج التاريخي

المطلب الخامس : المنهج التحليلي و الوصفي

الفصل الثالث : كتابة وتحرير المذكرة من الواجهة الى الخاتمة وملخص الدراسة

المبحث : المراحل الأولى للبحث

المطلب الأول : إختيار الموضوع و العنوان

المطلب الثاني : واجهة المذكرة

المطلب الثالث : الفهرس و الخطة

المبحث الثاني : المراحل اللاحقة

المطلب الأول : كتابة المقدمة العامة –الإشكالية و الفرضيات

المطلب الثاني : كتابة صلب الموضوع

المطلب الثالث : كتابة الخاتمة

مقدمة

يهدف مقياس المنهجية إلى تمكين الطلبة منذ الليسانس من طرق و مناهج البحث العلمي و ترسيخ قدراتهم على الفهم و التفسير ثمّ إكتساب كيفية تنظيم دراستهم و إعدادهم للقيام بمهامهم في حياتهم الطلابية و المهنية على أحسن وجه و إنّ المادة تطرح أساسا مسألة مناهج البحث و كيفية إنجاز بحث علمي و أخيرا عرض لبعض الأسئلة المعتادة و التي تساعد الطلبة على إختبار قدراتهم و الكفاءات المكتسبة .

الفصل الأول : مدخل لمسألة المنهج و منهجية البحث العلمي

يعتبر " البحث العلمي من ضروريات هذا العصر ، فهو المحرك لكل تقدم في كافة المجالات ... و لم تصل الدول الصناعية إلى ما وصلت إليه الأفضل تشجيعها و سهرها الدائم على تطوير البحث العلمي ، و إذا كانت هذه هي مكانة البحث العلمي في تقدم العلوم و المعرفة ، فإنّ " المنهجية تعتبر محرك البحث العلمي ذاته"

المبحث الأول : مفهوم المنهج و علم المناهج

الطلب الأول : مفهوم المنهج

الفرع الأول : تعريف المنهج

المنهج في اللّغة العربية هو الطريق و هو مشتق من فعل نهج أي سلك و ينطوي أيضا على معنى إصطلاحي يدل على التتابع أمّا في اليونانية فكان في البداية يعني الدراسة ، البحث النظر المعرفة ، كما يعني الطريق ... و لا يتحدد معناه الإصطلاحي ، إلاّ في بداية القرن السابع عشر حيث أصبح يدل على " طائفة من القواعد العامة المصوغة من أجل الوصول إلى الحقيقة في العلم. "

و قد وردت تعريفات عديدة بشأنه و فيما يلي البعض منهاز

الفرع الثاني : المشكل المنهجي في البحث.

إنّ الإنطلاق في البحث أو أي عمل آخر بتعريض دائما لنفسر المشكل أي أنّ موضوع البحث يظل غامضا بحيث ندرك ماذا نريد أن نبحث فيه و لا نعلم كيف نبدأ البحث.

إننا نأمل أن نعمل كيف نبدأ البحث إننا نأمل أن العمل يكون مفيدا و ينتهي بتقديم إقتراحات ملموسة مع الشعور في نفس الوقت بالياس أو الخيبة قبل البداية فيه . وهكذا عموما تنطلق جل الأعمال الطلبة و حتى الباحثين في مجال العلوم الإجتماعية ، ومع ذلك لا يجب أن تقلقنا هذه الفوضى البدائية ، بالعكس فإنها تدل على أن الفكر السليم لا يتقبل أن يتغدى بالبديهيات و الأحكام المسبقة من أجل ذلك يجب أن نتفادى الوقوع

فيما يسمى بالروب إلى الأمام و الذي يأخذ إشكالا عديدة و من بينها الأشكال التالية :

.الشغف الشديد لقراءة الكتب و المراجع.

.عدم الإهتمام بوضع الفرضيات.

.اللجوء إلى إستعمال المصطلحات المعقدة و المضللة.

و هذا ما سنوضحه كمايلي:

1.فيما يخص الشغف الشديد لقراءة الكتب:

إنّ هذه الصيغة من صيغ الهروب إلى الأمام تمثل في عملية حشو الدماغ أو الذاكرة بمعلومات و معطيات عديدة مع أمل الوصول أو العثور على الفكرة أمل الوصول أو العثور على الفكرة نيرة التي تسمح لنا بتحديد موضوع البحث الذي نحن بصدد البحث فيه و إنّ هذا المقف يؤدي لا محالة إلى اليأس لأنّ كثرة المعلومات الغير المرتبة تضلل التفكير و لهذا يجب علينا أن نعود قليلا إلى الوراء و نركز على عملية التفكير الصحيح و الجاد في القضية ، بدل الحشو المفرط للذاكرة و إنّ القيام بالقراءة المتأنية للنصوص قليلة و مختارة بعناية أكثر فائدة وتجنب الباحث في الوقوع في هذا النوع من صيغ الهروب إلى الأمام بحيث أنّ أغلبية الطلبة أو الباحثين يتخلوا عن أبحاثهم بسبب عدم إنطلاقهم الحسن و تجدر بنا الإشارة هنا أن نؤكد بأنّ قانون بذل أقل جهد ممكن قاعدة أساسية حتى في مجال البحث العلمي و هو (هذا القانون يفرض تتبع أقصر سبيل ممكن للوصول إلى أحسن نتيجة ، وهذا يلزمنا أن لا نقوم بعمل مهم بدون أن نفكر أو نحدد بدقة ما نحن بصدد البحث عنه و الطريقة التي يجب إتباعها.

و في الخلاصة أن على الطالب أن يتنجب عملية الحشو التي تعيق العمل الحسن للفكر مع ترتيب المعلومات حتى يعمل هذا الأخير بطريقة منظمة و مبدعة ، و الغاية من هذا أن لا ينشغل الطالب بتكديس المعلومات بل أن يلقي كل إهتمامه على تحديد التصور الشامل لعمله.

2.عدم الإهتمام بوضع الفرضيات:

إنّ عدم الإهتمام بوضع أو تحديد الفرضية أو الفرضيات (أي كإجابة مؤقتة للسؤال) يمثل السبب الرئيسي في فشل البحث بدون أن نعلم ماذا نحن بصدد البحث فيه و طبيعة المعلومات التي نريد جمعها.

و هذا يفرض علينا أن نهتم بتحديد مشروع البحث بدقة. 1

1-د عميراوي, حميدة: في منهجية البحث العلمي, قسنطينة, دار البعث, الطبعة الأولى, 1405 هـ= 1985.

3. إستعمال المصطلحات المعقدة و المضللة:

إنّ الباحثين المبتدئين يتميزون بهذا الميل أو الظاهرة كونهم مندهشين أو متأثرين بمركزهم كجامعيين جدد و ما يعتقدونه فيما تخص مفهوم البحث العلمي و هذا لإخفاء ضعفهم ، الشيء الذي يفسر لجوئهم لإستعمال العبارات المعقدة و غير المفهومة ، عاملين بالفكرة بأنذ كل ما هو معقد فهو علم.

و هناك خاصيتان تميز مشاريعهم أي طموح كبير و غموض تام ، فهم يختارون مواضيع ضخمة صعبة المنال .

وإنّ هذه المشاريع تقدم في شكل خطاب غامض و رنان يدل على عدم وجود مشروع بحث واضح و مفيد أسلوب البساطة و المطلوب من هؤولاء الباحثين إعتماد الوضوح مع تعريف ككل العبارات المستعملة و شرح كل الجمل التي تعبر عن مشروع بحثهم.

و إنّ الوعي بهذه المشكلة يسمح للباحث أن يدرك بأنّ البحث ليس إلاّ محاولة للكشف عن الحقيقة ، ليس كحقيقة بمعناها المطلق و إنما كحقيقة نسبية قابلة للتعميق مع مداومة التساؤل فيها.

و بعد تقديم هذه الصيغ للهروب إلى الأمام سنحاول أن نتعرض إلى كيفية الإنطلاق الحسن لكل بحث و المراحل التي يجب إتباعها. 1

المطلب الثاني : الأعمال الثلاثة للمسعى العلمي:

لفهم التماثل الموجود بين مراحل البحث و الأعمال المعرفية الثلاثة ، يجب علينا أن نفسر المبادىء المتضمنة في هذه الأعمال الثلاثة و المنطق الذي يربط بينهما.

الفرع الأول : مبدأ القطيعة

تجدر الإشارة بنا هنا إلى أنّ المعارف التي نحملها مفخخة لأنّ أفكارنا مشحونة بالمظاهر التلقائية و الأحكام المسبقة مع الميل إلى تفضيل بعض التصورات على التصورات الأخرى و إذا إعتقدنا بأنه يمكن لنا أن نبني على الرمل أي على أفكار غير مؤكدة فهذا خطأ ، و لهذا نفهم ضرورة إدخال القطيعة مع هذا النوع من المعلومات ، وهذه الأخيرة تفرض علينا التخلي عن الأحكام المسبقة و البديهات الخاطئة و التي تعيق معرفة الحقيقة و إنّ القطيعة تعتبر كاول عمل مؤسس للمسعى العلمي أ, المعرفة العلمية.

1- د عميراوي, حميدة: في منهجية البحث العلمي, قسنطينة, دار البعث, الطبعة الأولى, 1985 ص23 .

2- د عميراوي, حميدة: مرجع سابق ص25 .

الفرع الثاني : مبدأ البنية

لا يمكن لنا أن نقوم بإدخال القطيعة إلاّ من خلال تصور نظري مسبق الذي يعبر عن المنطق الذي يعتقد الباحث بأنه هو الذي يتحكم في الظاهرة . وبفضل هذه البنية الذهنية فيمكن للباحث أن يحدد الإجراءات التي يجب القيام بها و النتائج التي يتوقع الوصول إليها من خلال الملاحظة لأنّ بدون البنية النظرية لا يمكن أن يكون التحقيق ممكنا .

الفرع الثالث : مبدأ التحقيق

إنّ كل إقتراح لا يمكن له أن يتميز بالصفة العلمية إلاّ إذا كان قابل للتحقيق و إنّ هذا المبدأ يتطلب المواجهة مع الواقع و هذه تتمثل بالتجربة أو التحقيق.

المبحث الثاني : أنواع البحث العلمي

المطلب الأول : أنواع البحث العلمي

الفرع الأول : حسب الاستعمال:

أ. المقالة:

وهي بحوث قصيرة يقوم بها الطالب الجامعي, خلال مرحلة الليسانس, بناء على طلب أساتذته في المواد المختلفة, وتسمى عادة بالمقالة أو البحوث الصفية. (نسبة إلى الصف أي القسم)

وتهدف إلى تدريب الطالب على تنظيم أفكاره, وعرضها بصورة سليمة, وعلى استخدام المكتبة ومصادرها, وتدريبه على الإخلاص والأمانة وتحمل المسؤولية في نقل المعلومات, وقد لا يتعدى حجم البحث عشر صفحات.

ب. مشروع البحث:

ويسمى عادة " مذكرة التخرج ", وهو يطلب في الغالب كأحد متطلبات التخرج بدرجة الليسانس, وهو من البحوث القصيرة, إلا أن أكثر تعمقا من المقالة, ويتطلب من الباحث مستوى فكريا أعلى ومقدرة أكبر على التحليل 1

1-عبد الكريم, عبد الغريب: البحث العلمي, التصميم المنهج والإجراءات, الطبعة الثانية, الإسكندرية, 1999 ص 24

والمقارنة والنقد.وهنا يعمل الباحث مع أستاذه المشرف على تحديد إشكالية ضمن موضوع معين يختاره الطالب, والغرض منه هو تدريب الطالب على اختيار موضوع البحث, وتحديد الإشكالية التي سيتعامل معها, ووضع الاقتراحات اللازمة لها, واختيار الأدوات المناسبة للبحث, بالإضافة إلى تدريبه على طرق الترتيب والتفكير المنطقي السليم, والاستزادة من مناهل العلم, فليس المقصود منه التوصل إلى ابتكارات جديدة أو إضافات مستحدثة. بل تنمية قدرات الطالب في السيطرة على المعلومات ومصادر المعرفة, في مجال معين والابتعاد عن السطحية في التفكير والنظر.

ج. الرسالة:

وهو بحث يرقى في مفهومه عن المقالة أو مشروع البحث, ويعتبر أحد المتممات لنيل درجة علمية عالية. عادة ما تكون درجة الماجستير.والهدف الأول منها هو أن يحصل الطالب على تجارب في البحث تحت إشراف أحد الأساتذة ليمكنه ذلك من التحضير للدكتوراه.

وتعتبر امتحانا يعطي فكرة عن مواهب الطالب, ومدى صلاحيته للدكتوراه. وهي فرصة ليثبت الطالب سعة اطلاعه وعمق تفكيره وقوته في النقد, والتبصر فيما يصادفه من أمور.

وتتصف الرسالة بأنها بحث مبتكر أصيل في موضوع من الموضوعات، أو تحقيق مخطوطة من المخطوطات التي لم يسبق إليها. وتعالج الرسالة مشكلة يختارها الباحث ويحددها, ويضع افتراضاتها, ويسعى إلى التوصل إلى نتائج جديدة لم تعرف من قبل, ولهذا فالرسالة تحتاج إلى مدة زمنية طويلة نسبيا, قد تكون عاما أو أكثر.

د. الأطروحة:

يتفق الأساتذة ورجال العلم على أن الأطروحة هي بحث علمي أعلى درجة من الرسالة, وهي للحصول على درجة الدكتوراه, ولهذا فهي بحث أصيل, يقوم فيه الباحث باختيار موضوعه, وتحديد اشكاليته, ووضع فرضياته, وتحديد أدواته واختيار مناهجه, وذلك من أجل إضافة لبنة جديدة لبنيان العلم والمعرفة. 1

1-عبد الكريم, عبد الغريب: مرجع سابق ص36

وتختلف أطروحة الدكتوراه عن الماجستير في أن الجديد الذي تضيفه للمعرفة والعلم يجب أن يكون أوضح وأقوى, وأعمق وأدق, وأن تكون على مستوى أعلى.

وقد يمتد الزمن بالباحث لأكثر من سنة أو سنتين .ربما عدة أعوام .

وتعتمد رسالة الدكتوراه على مراجع أوسع, وتحتاج إلى براعة في التحليل وتنظيم المادة العلمية, ويجب أن تعطي فكرة عن أن مقدمها يستطيع الاستقلال بعدها بالبحث, دون أن يحتاج إلى من يشرف عليه ويوجهه.

الفرع الثاني : حسب أسلوب التفكير:

1 .التفكير الاستقرائي:

يقوم البحث الاستقرائي بعملية ملاحظة الجزئيات والحقائق والمعلومات الفردية, التي تساعد في تكوين إطار لنظرية يمكن تعميمها. وقد أخذ "سقراط" بهذا الأسلوب, وتعرف على نوعين منه: الاستقراء التام والاستقراء الحدسي. لكن عملية الاستقراء أخذت معنى أكثر دقة وتحديدا عند "هيوم ", الذي لخصها بأنها: " قضايا جزئية تؤدي إلى وقائع أو ظواهر, وتعتبر مقدمة إلى قضية عامة, ويمكن اعتبارها نتيجة تشير إلى ما سوف يحدث."[1]

ولعل من أشهر أمثلة الاستقراء حادثة سقوط التفاحة وما استنتجه العالم نيوتن من النتائج والحقائق.

ويتفق الباحثون على أن البحث الاستقرائي عادة ما ينتهي بمجموعة من الفروض, التي تستطيع تفسير تلك الملاحظات والتجارب, ثم تحقيق هذه الفروض بعد اختبارها[2], فالبحوث الاستقرائية تساهم في التوصل إلى الإجابات عن الأسئلة التقليدية المعروفة: ماذا, كيف, من, أين, أي.

2 .التفكير الاستنباطي:

ويطلق عليه أيضا " طريق القياس", وهو يسير في اتجاه معاكس للتفكير الاستقرائي الذي يتبعه التجريبيون, وهذا يعني أنه مكمل للأسلوب الاستقرائي وليس مناقضا له.

[1]) د حنان عيسى و د غانم العبيدي, أساسيات البحث العلمي, الرياض, دار العلوم للطباعة والنشر, 1984, ص 160.

[2]) د محمد عفيفي حمودة, البحث العلمي, الطبعة الثانية, عين شمس, مطابع سجل العرب, 1983, ص 22.

وهذا الأسلوب ينقل العالم الباحث بصورة منطقية من المبادئ والنتائج التي تقوم على البديهيات والمسلمات العلمية, إلى الجزئيات وإلى استنتاجات فردية معينة. فالأسلوب الاستقرائي يهدف إلى التحقق من الفروض وإثباتها عن طريق الاختبار, أما الأسلوب الاستنباطي فهو الذي ينشأ من وجود استفسار علمي, ثم يعمل الباحث على جمع البيانات والمعلومات وتحليلها لإثبات صحة الاستفسار أو رفضه.

وقد اعتمد الدكتور أحمد بدر على العديد من العلماء, في قوله أن الاستقراء يبدأ بالجزئيات ليتوصل إلى القوانين والمسلمات العلمية, في حين أن الاستنباط أو القياس يبدأ بالقوانين ليستنبط منها الحقائق. وبهذا يكون الاستقراء من نصيب المتخصصين الذين يهتمون بالتعليلات العلمية القريبة, بينما يكون الاستنباط من نصيب الفلاسفة الذين يهتمون بالتعليلات الفلسفية البعيدة. فعالم البيولوجيا مثلا يهتم بتركيب الأعضاء ووظائفها, بينما ينظر الفيلسوف إلى كلية العلم ويحاول تفسير الحياة نفسها.

ويمكن القول أن هناك علاقة تبادلية بين الاستقراء والاستنباط, فالاستقراء عادة ما يتقدم القياس أو الاستنباط, وبذلك فإن القياس يبدأ من حيث ينتهي الاستقراء, وبينما يحتاج الاستقراء إلى القياس عندما يطبق على الجزئيات للتأكد من الفروض, فإن القياس يحتاج إلى الاستقراء من أجل التوصل إلى القواعد والقوانين الكلية[3].

الفرع الثالث: حسب النشاط:

أ. التنقيبي الاكتشافي:

ويتركز المجهود والنشاط العقلي فيه على اكتشاف حقيقة جزئية معينة ومحددة بواسطة إجراء عمليات الاختبارات والتجارب العلمية والبحوث التنقيبية من أجل ذلك, ولا يقصد به تعميم النتائج أو استخدامها لحل مشكلة معينة, إنما جمع الحقائق فقط دون إطلاق أحكام قيمية عليها.

[3]) د حنان سلطان, مرجع سابق, ص 25.

ومن أمثلة البحوث التنقيبية, البحوث التي يقوم بها العالم الطبيب في معمله لاختبار دواء جديد ومدى نجاعته, والبحوث عن السيرة الذاتية لشخصية إنسانية معينة, والبحث الذي يقوم به الطالب في اكتشاف مجموعة المصادر والمراجع المتعلقة بموضوع أو فكرة معينة.[4]

ب. البحث التفسيري النقدي:

وهو نوع من البحوث العلمية التي تعتمد على الإسناد والتبرير والتدليل المنطقي والعقلي, من أجل الوصول إلى حل المشكل. ويتعلق هذا النوع من البحوث غالبا ببحث وتفسير الأفكار لا الحقائق والظواهر.

ويعتبر البحث التفسيري النقدي ذو قيمة علمية هامة, للوصول إلى نتائج عند معالجة المشاكل التي تحتوي على قدر ضئيل من المعلومات والحقائق. ويشترط فيه الشروط التالية:

. أن تعتمد المناقشة التفسيرية وتتركز حول الأفكار والمبادئ المعروفة والمسلم بها, أو على الأقل أن تتلاءم الدراسة والبحث وتتفق مع مجموعة الأفكار والنظريات المتعلقة بموضوع البحث.

. يجب أن يؤدي البحث التفسيري إلى بعض النتائج والحلول, أو أن يؤدي إلى الرأي الراجح في حل المشكلة المطروحة للدراسة.

. يجب أن تكون الحجج والمبررات والأسانيد ومناقشتها أثناء الدراسة التفسيرية والنقدية واضحة ومعقولة ومنطقية ومضبوطة.

ج. البحث الكامل:

وهو البحث الذي يستهدف إلى حل مشكلة والتعميم منها, ويستخدم هذا النوع من البحوث كلا من النوعين السابقين (التنقيبي والتفسيري), أي جمع الحقائق والتدليل عليها, إلا أن يذهب إلى أبعد من كليهما, حيث يضع الافتراضات المناسبة ثم يقوم الباحث بجمع الحقائق والأدلة وتحليلها, من أجل قبول الافتراضات أو رفضها, وبالتالي يتوصل إلى نتائج منطقية, تقوم لحل المشكلة على التدليل الحقائقي, والتي تمكنه من وضع التعميمات التي تستخدم في الحالات المماثلة.

[4]) الدكتور أحمد بدر, المرجع السابق, ص 20 . 27.

د. البحث العلمي الاستطلاعي:

البحث الاستطلاعي أو الدراسة العلمية الكشفية الصياغية الاستطلاعية, هو البحث الذي يستهدف التعرف على المشكلة فقط. وتقوم الحاجة إلى هذا النوع من البحوث, عندما تكون المشكلة محل البحث جديدة لم يسبق إليها, أو عندما تكون المعلومات أو المعارف المتحصل عليها حول المشكلة قليلة وضعيفة.

هـ. البحث الوصفي والتشخيصي:

وهو الذي يهدف إلى تحديد سمات وصفات وخصائص ومقومات ظاهرة معينة تحديدا كميا ونوعيا.[5]

و. البحث التجريبي:

يتحدد عن طريق التعرف على المنهج التجريبي, الذي سنأتي إلى دراسته دراسة مفصلة, ويكفي هنا القول: أن البحث التجريبي هو الذي يقوم على أساس الملاحظة والتجارب لإثبات صحة الفروض, وذلك باستخدام قوانين علمية عامة.

المطلب الثاني : أدوات البحث العلمي:

وهي مجموعة الوسائل والطرق والأساليب المختلفة, التي يعتمد عليها في الحصول على المعلومات والبيانات اللازمة لإنجاز البحث.

وإذا كانت أدوات البحث متعددة ومتنوعة, فإن طبيعة الموضوع أو المشكلة, هي التي تحدد حجم ونوعية وطبيعة أدوات البحث التي يجب أن يستخدمها الباحث في إنجاز وإتمام عمله, كما أن براعة الباحث وعبقريته تلعب دورا هاما في تحديد كيفية استخدام أدوات البحث العلمي. **ومن أهم أدوات البحث:**

1الفرع الأول : العينة و الملاحظة :

1-العينة وهي ذلك الجزء من المجتمع التي يجري اختيارها وفق قواعد وطرق علمية, بحيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا[6].

[5]) الدكتور أحمد بدر, المرجع السابق, ص 29.

2 . الملاحظة باختلاف أنواعها: الملاحظة هي إحدى الوسائل المهمة في جمع البيانات والمعلومات, وهناك قول شائع بأن العلم يبدأ بالملاحظة. وتبرز أهمية هذه الوسيلة في الدراسات الاجتماعية والانثربولوجية والنفسية وجميع المشكلات التي تتعلق بالسلوك الإنساني ومواقف الحياة الواقعية.

وتستخدم الملاحظة في جمع البيانات التي يصعب الحصول عليها عن طريق المقابلة أو الاستفتاء, كما تستخدم في البحوث الاستكشافية والوصفية والتجريبية.

ويمكن تقسيم الملاحظة إلى قسمين:

أ . الملاحظة البسيطة: وهي الملاحظة غير الموجهة للظواهر الطبيعية, حيث تحدث تلقائيا, وبدون أن تخضع لأي نوع من الضبط العلمي, ودون استخدام الباحث لأي نوع من أنواع أدوات القياس للتأكد من صحة الملاحظة ودقتها.

ب . الملاحظة المنظمة: وهي الملاحظة الموجهة, والتي تخضع إلى أساليب الضبط العلمي, فهي تقوم على أسس منظمة ومركزة بعناية.

وقد أثبتت الملاحظة المنظمة فعاليتها في تسهيل عملية تحليل العديد من النشاطات الإنسانية, وذلك باستخدام الصور الفوتوغرافية, والخرائط...

3 الفرع الثاني : الاستخبارات المختلفة:

1 . المقابلة: وتعتبر من الوسائل الشائعة الاستعمال في البحوث الميدانية, لأنها تحقق أكثر من غرض في نفس الباحث, فبالإضافة إلى كونها الأسلوب الرئيس الذي يختاره الباحث إذا كان الأفراد المبحوثين ليس لديهم إلمام بالقراءة أو الكتابة, أو أنهم يحتاجون إلى تفسير وتوضيح الأسئلة, أو أن الباحث يحتاج لمعرفة ردود الفعل النفسية على وجوه أفراد الفئة المبحوثة.

والمقابلة أنواع: فهناك المقابلة الفردية, والمقابلة الجماعية, المقابلة بين رئيس ومرؤوس, بين مسئول في التنظيم وطالب للوظيفة...

[6]) د عبد المجيد لطفي, علم الاجتماع, الطبعة السابعة, القاهرة, دار المعارف, 1976, ص 353.

2. أساليب القياس:

3. الأساليب الإسقاطية:

4. الاستبيان: ويسمى أيضا بالاستقصاء, وهو إحدى الوسائل الشائعة الاستعمال للحصول على المعلومات, وحقائق تتعلق بآراء واتجاهات الجمهور حول موضوع معين أو موقف معين. ويتكون الاستبيان من جدول من الأسئلة توزع على فئة من المجتمع (عينة), بواسطة البريد أو باليد أو قد تنشر في الصحف أو التليفزيون أو الإنترنت, حيث يطلب منهم الإجابة عليها وإعادتها إلى الباحث. والهدف منه هو الحصول على بيانات واقعية وليس مجرد انطباعات وآراء هامشية.

5. المصادر والوثائق المختلفة:

6. الوسائل الإحصائية:

المبحث الثالث :مراحل إعداد البحث العلمي

تخضع عملية إنجاز وإعداد البحث العلمي في ميدان العلوم القانونية, مثل بقية الفروع الأخرى, إلى طرق وإجراءات وأساليب علمية وعملية منطقية صارمة ودقيقة, يجب احترامها والتقيد بها وإتباعها بدقة وعناية, حتى يتمكن الباحث من إعداد بحثه وإنجازه بصورة سليمة وناجحة وفعالة.

وتعتبر هذه الطرق والإجراءات من صميم تطبيقات علم المنهجية في مفهومه الواسع, كما تجب الإشارة هنا إلى أن اصطلاح البحث العلمي يشمل كل التقارير العلمية المنهجية والموضوعية مثل: مذكرات التخرج في مستوى الليسانس, وأبحاث رسائل الماجستير والدراسات العليا, وغيرها من التقارير العلمية.

وتمر عملية إعداد البحث العلمي بعدة مراحل, متسلسلة ومتتابعة, متكاملة ومتناسقة, في تكوين وبناء البحث وإنجازه, وهذه المراحل سنتطرق لها في المطالب و الفروع التالية (.1)

المطلب الأول : المراحل الأولى

و تتمثل في مرحلة إختيار الموضوع و تحديد المشكلة حصر وجمع الوثائق العلمية المتعلقة بالموضوع, القراءة والتفكير.

) د حنان عيسى و د غانم العبيدي, أساسيات البحث العلمي, الرياض, دار العلوم للطباعة والنشر , 1984, ص 160.

الفرع الأول : مرحلة إختيار الموضوع

وهي عملية تحديد المشكلة العلمية التي تتطلب حلا علميا لها, من عدة فرضيات علمية, بواسطة الدراسة والبحث والتحليل لاكتشاف الحقيقة أو الحقائق العلمية المختلفة المتعلقة بالمشكلة محل البحث, وتفسيرها واستغلالها في حل ومعالجة القضية المطروحة للبحث العلمي.

***الإحساس بالمشكلة:**

الإحساس بالمشكلة يعتبر نقطة البداية في أي مجهود للبحث العلمي, فهي تتطلب (المشكلة) إجابات شافية على تساؤلات الفرد واستفساراته.

وتعتبر هذه المرحلة من أولى مراحل إعداد البحث العلمي والأكثر صعوبة ودقة, نظرا لتعدد واختلاف عوامل ومقاييس الاختيار, حيث توجد عوامل ومعايير مقاييس ذاتية نفسية وعقلية واجتماعية واقتصادية, ومهنية تتحكم في عملية اختيار الموضوع.

***.العوامل الذاتية:**

.الاستعداد والرغبة النفسية الذاتية: يحقق عملية الارتباط النفسي بين الباحث وموضوعه. وينتج عن ذلك المثابرة والصبر والمعاناة والتحمس المعقول والتضحية الكاملة للبحث.

.القدرات: العقلية, سعة الاطلاع, التفكير والتأمل, الصفات الأخلاقية مثل هدوء الأعصاب وقوة الملاحظة وشدة الصبر والموضوعية والنزاهة والابتكار إلى غير ذلك من الصفات والقدرات.

نوعية التخصص العلمي: يختار الباحث موضوع بحثه في نطاق تخصصه العلمي, بوجه عام أو في أحد فروع تخصصه, فهو عامل أساسي في اختيار الموضوع.

طبيعة موقف الباحث: فيختار الباحث موضوع بحثه بما يتناسب مع مركزه العلمي والاجتماعي والسياسي, وما إليها من الاعتبارات تسهيلا على الباحث في عملية البحث في نطاق الوظيفة الممارسة والظروف الاجتماعية والاقتصادية.

محمد عفيفي حمودة, البحث العلمي, الطبعة الثانية, عين شمس, مطابع سجل العرب, 1983, ص 28.

*** العوامل الموضوعية:**

1 .القيمة العلمية للموضوع: يجب أن يكون الموضوع ذو قيمة علمية نظرية وعملية حية ومفيدة في كافة مجالات الحياة العامة والخاصة, مثل حل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية القائمة.

2 .أهداف سياسة البحث العلمي المعتمدة: وذلك نظرا لارتباط البحث العلمي بالحياة العامة الوطنية والدولية, ونظرا لارتباط وتفاعل التكوين والبحث العلمي بالحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في الدولة. وذلك دون التضحية بقيم حرية الفكر والحياة العلمية, وبدون التضحية بقيم التفتح على عالم الخلق والإبداع الإنسانيين.

3 .مكانة البحث بين أنواع البحوث العلمية الأخرى: فقد يكون البحث مذكرة الليسانس أو الماجستير وقد يكون في صورة دراسة خبرة مقدمة لمكاتب الدراسات ومخابر الأبحاث. فنوعية البحث تتحكم في تحديد الموضوع الصالح للبحث.

4 .مدى توفر الوثائق والمراجع: حيث توجد الموضوعات النادرة المصادر والوثائق العلمية, وهناك الموضوعات التي تقل فيها الوثائق العلمية المتعلقة بحقائقها, كما توجد الموضوعات الغنية بالوثائق والمصادر العلمية الأصلية. وهو عامل أساسي جوهري في تحديد واختيار الموضوع.

والوثائق العلمية هي جميع المصادر والمراجع الأولية والثانوية التي تحتوي على جميع المواد والمعلومات والمعارف المكونة للموضوع, والتي تشكل في مجموعها طاقة للإنتاج الفكري والعقلي في ميدان البحث العلمي, وهذه الوثائق قد تكون مخطوطة أو مطبوعة أو مسموعة أو مرئية.

*** القواعد الأساسية في تحديد المشكلة:**

1 .وضوح موضوع البحث(:1)

أن يكون موضوع البحث محددا, وغير غامض أو عام, حتى لا يصعب على الباحث التعرف على جوانبه المختلفة فيما بعد, فقد يدو له الموضوع سهلا للوهلة الأولى ثم إذا دقق فيه ظهرت له صعوبات جمة قد لا يستطيع تجاوزها, أو قد يكتشف أن هناك من سبقه إلى دراسة المشكلة ذاتها, أو أن المعلومات التي جمعها مشتتة وضعيفة

م1–حمد عفيفي حمودة, البحث العلمي, الطبعة الثانية, عين شمس, مطابع سجل العرب, 1983, ص 32.

الصلة بالمشكلة. وهذا كله نتيجة عدم وضوح الموضوع في ذهن الباحث وتصوره.

2 .تحديد المشكلة: وهي أن تصاغ مشكلة البحث صياغة واضحة, بحيث تعبر عما يدور في ذهن الباحث وتبين الأمر الذي يرغب في إيجاد حل له, ولا يتم صياغة المشكلة بوضوح إلا إذا استطاعت تحديد العلاقة بين عاملين متغيرين أو أكثر, ومن ثم تصاغ بشكل سؤال يتطلب إجابة محددة.

3 .وضوح المصطلحات: يحذر المتخصصون من إمكانية وقوع البحث في متاعب وصعوبات نتيجة إهمال الباحث, وعدم دقته في تحديد المصطلحات المستخدمة.

والاصطلاح هو ذلك المفهوم العلمي أو الوسيلة الرمزية التي يستخدمها الإنسان في التعبير عن أفكاره ومعانيه, من أجل توصيلها للآخرين, فهي إذن التعريفات المحددة والواضحة للمفاهيم الإنسانية, ذات الصفات المجردة التي تشترك فيها الظواهر والحوادث والوقائع دون تعيين حادثة أو ظاهرة معينة.

وتحديد المشكلة أو الإشكالية ليس أمرا سهلا كما يتصور البعض, حيث أنه يتطلب من الباحث دراسة جميع نواحي المشكلة, ثم تعريفها تعريفا واضحا, والتثبت من أهميتها العلمية حتى تكون جديرة بالدراسة, فيقوم الباحث بقراءة مبدئية عنها ويستنير بآراء المختصين في ذلك المجال.

ويذهب بعض الباحثين إلى القول بأن أفضل طريقة لتحديد الإشكالية هي وضعها في شكل سؤال يبين العلاقة بين متغيرين. ويمكن للباحث أن يحدد الإشكالية دون وضعها على شكل سؤال.

***صياغة الفرضيات:** بعد أن يحدد الباحث المشكلة، ينتقل إلى مرحلة الفرضيات المتعلقة بموضوع البحث, ولا يعني هذا أن الفرضيات تأتي في مرحلة فكرية متأخرة عن مرحلة الإشكالية, وما الفرضيات إلا إجابات مبدئية للسؤال الأساسي, الذي يدور حوله موضوع البحث.

ويعتبر الافتراض مبدئيا, لأن موضوع البحث لا يكون في صورته الأخيرة الواضحة, وتأخذ الافتراضات بالتبلور والوضوح, كلما اتضحت صورة البحث. (1)

1-د هواري, سيد: دليل الباحثين في كتابة التقارير ورسائل الماجستير والدكتوراه, القاهرة, مكتبة عين شمس, 1980 ص56

فالافتراضات ما هي إلا تخمينات أو توقعات أو استنتاجات, يتبناها الباحث مؤقتا كحلول لمشكلة البحث, فهي تعمل كدليل ومرشد له, ويرى بعض الكتاب أن الفرض ما هو إلا عبارة مجردة, لا تحمل صفة الصدق أو الكذب, بل هي نقطة انطلاق للوصول إلى نتيجة يستطيع عندها الباحث من قبول الفرض أو رفضه.

وقد وجد الباحثون والمختصون أن الافتراضات الجيدة تتميز بالصفات التالية:

.أن يكون الفرض موجزا مفيدا وواضحا يسهل فهمه.

.أن يكون الفرض مبنيا على الحقائق الحسية والنظرية والذهنية لتفسير جميع جوانب المشكلة.

.أن يكون الفرض قابلا للاختبار والتحقيق.

.أن لا يكون متناقضا مع الفروض الأخرى للمشكلة الواحدة, أو متناقضا مع النظريات والمفاهيم العلمية الثابتة.

.تغطية الفرض لجميع احتمالات المشكلة وتوقعاتها, وذلك باعتماد مبدأ الفروض المتعددة لمشكلة البحث.

الفرع الثاني : مرحلة البحث عن الوثائق:

يتعين على الباحث الحصول على بيانات بحثه من خلال المصادر والمراجع[7] الموجودة بالمكتبات, وتسمى هذه العملية عملية التوثيق أو البيبليوغرافيا, وتعتبر من أهم العمليات اللازمة للقيام بأي بحث, وذلك بنقل المعلومات أو الاستشهاد ببعض الفقرات أو تعزيز وجهة النظر الخاصة بالباحث.

وتنقسم الوثائق إلى قسمين:

أ. الوثائق الأصلية الأولية والمباشرة: (المصادر).

[7]) نميل إلى وجوب التفرقة بين المصادر والمراجع: فالمصدر Source هو أقدم ما يحوي مادة عن موضوع ما, وهي ما يسمى بـ " المراجع الأصلية ", وهي المراجع ذات القيمة في الرسائل العلمية, ولذلك وجب الاعتماد عليها والرجوع إليها, وكلما ازداد استخدام المراجع الأصلية وكثرت الحقائق المستقاة منها, كلما عظمت قيمة الرسالة, وبخاصة إذا كانت هذه الحقائق لم تصل إليها يد من قبل.
والمرجع هو Reference ما أخذ مادة أصلية من مراجع متعددة وأخرجها في ثوب جديد. وعلى الطالب العودة دائما إلى الأصول والمصادر إلا إذا تعذر عليه الأمر.

وهي تلك الوثائق التي تتضمن الحقائق والمعلومات الأصلية المتعلقة بالموضوع, وبدون استعمال وثائق ومصادر وسيطة في نقل هذه المعلومات, وهي التي يجوز أن نطلق عليها اصطلاح " المصادر".

وأنواع الوثائق الأولية والأصلية العلمية في ميدان العلوم القانونية والإدارية هي:

1. المواثيق القانونية العامة والخاصة, الوطنية والدولية.

2. محاضر ومقررات وتوصيات هيئات المؤسسات العامة الأساسية مثل المؤسسة السياسية, التشريعية والتنفيذية.

3. التشريعات والقوانين والنصوص التنظيمية المختلفة.

4. العقود والاتفاقيات والمعاهدات المبرمة والمصادق عليها رسميا.

5. الشهادات والمراسلات الرسمية.

6. الأحكام والمبادئ والاجتهادات القضائية.

7. الإحصائيات الرسمية.(1)

ب. الوثائق غير الأصلية وغير المباشرة: (المراجع).

وهي المراجع العلمية التي تستمد قوتها من مصادر ووثائق أصلية ومباشرة, أي أنها الوثائق والمراجع التي نقلت الحقائق والمعلومات عن الموضوع محل البحث, أو عن بعض جوانبه من مصادر ووثائق أخرى, وهي التي يجوز أن نطلق عليها لفظ "المراجع".(2)

1-د هواري, سيد: دليل الباحثين في كتابة التقارير ورسائل الماجستير والدكتوراه, القاهرة, مكتبة عين شمس, 1980 ص 63

2-د عميراوي, حميدة: في منهجية البحث العلمي, قسنطينة, دار البعث, الطبعة الأولى, 1985. ص 21

ومن أمثلتها:

1 . الكتب والمؤلفات القانونية الأكاديمية العامة والمتخصصة في موضوع من الموضوعات, مثل كتب القانون الدولي والعلاقات الدولية, القانون الإداري, الدستوري, العلوم السياسية, القانون المدني, التجاري....

2 . الدوريات والمقالات العلمية المتخصصة, وأحكام القضاء والنصوص القانونية مثل نشرية وزارة العدل والدوريات المتخصصة.

3 . الرسائل العلمية الأكاديمية المتخصصة, ومجموع البحوث والدراسات العلمية والجامعية التي تقدم من أجل الحصول على درجات علمية أكاديمية.

4 . الموسوعات ودوائر المعارف والقواميس.

الفرع الثالث : مرحلة القراءة والتفكير:

هي عمليات الاطلاع والفهم لكافة الأفكار والحقائق, التي تتصل بالموضوع, وتأمل هذه المعلومات والأفكار تأملا عقليا فكريا, حتى يتولد في ذهن الباحث النظام التحليلي للموضوع.

تجعل الباحث مسيطرا على الموضوع, مستوعبا لكل أسراره وحقائقه, متعمقا في فهمه, قادرا على استنتاج الفرضيات والأفكار والنظريات منها.(1)

***أهداف مرحلة القراءة والتفكير:**

1 . التعمق في التخصص وفهم الموضوع, والسيطرة على جل جوانبه.

2 . اكتساب نظام التحليل قوي ومتخصص, أي اكتساب ذخيرة كبيرة من المعلومات والحقائق تؤدي في الأخير إلى التأمل والتحليل(.2)

1-د هواري, سيد: دليل الباحثين في كتابة التقارير ورسائل الماجستير والدكتوراه, القاهرة, مكتبة عين شمس, 1980. ص 41

2-د عميراوي, حميدة: في منهجية البحث العلمي, قسنطينة, دار البعث, الطبعة الأولى, 1985. ص 38

3. اكتساب الأسلوب العلمي القوي.

4. القدرة على إعداد خطة الموضوع.

5. الثروة اللغوية الفنية والمتخصصة.

6. الشجاعة الأدبية لدى الباحث.(1)

***شروط وقواعد القراءة:**

1. أن تكون واسعة شاملة لجميع الوثائق والمصادر والمراجع المتعلقة بالموضوع.

2. الذكاء والقدرة على تقييم الوثائق والمصادر.

3. الانتباه والتركيز أثناء عملية القراءة.

4. يجب أن تكون مرتبة ومنظمة لا ارتجالية وعشوائية.

5. يجب احترام القواعد الصحية والنفسية أثناء عملية القراءة.

6. اختيار الأوقات المناسبة للقراءة.

7. اختيار الأماكن الصحية والمريحة.

8. ترك فترات للتأمل والتفكير ما بين القراءات المختلفة.

9. الابتعاد عن عملية القراءة خلال فترات الأزمات النفسية والاجتماعية والصحية.(2)

***أنواع القراءة:**

1. القراءة السريعة الكاشفة:

1-د عميراوي, حميدة: مرجع سابق. ص 31

2. د هواري, سيد: مرجع سابق ص 55

وهي القراءة السريعة الخاطفة التي تتحقق عن طريق الاطلاع عن الفهارس ورؤوس الموضوعات في قوائم المصادر والمراجع المختلفة, كما تشمل الاطلاع على مقدمات وبعض فصول وعنوانين المصادر والمراجع.

كما تستهدف تدعيم قائمة المصادر والمراجع المجمعة بوثائق جديدة, وكذا معرفة سعة وآفاق الموضوع وجوانبه المختلفة, وتكشف القيم والجديد والمتخصص والخاص من الوثائق والعام.

2 . القراءة العادية:

وهي القراءة التي تتركز حول الموضوعات التي تم اكتشافها بواسطة القراءة السريعة, يقوم بها الباحث بهدوء وتؤدة, وفقا لشروط القراءة السابقة الذكر, واستخلاص النتائج وتدوينها في بطاقات.

3 . القراءة العميقة والمركزة:

وهي التي تتركز حول بعض الوثائق دون البعض الآخر, لما لها من أهمية في الموضع وصلة مباشرة به, الأمر الذي يتطلب التركيز في القراءة والتكرار والتمعن والدقة والتأمل, وتتطلب صرامة والتزاما أكثر من غيرها من أنواع القراءات.

وتختلف أهداف القراءة المركزة عنها في القراءة العادية, حيث يعنى الباحث في التعرف على إطار المشكلة ذاتها, والآراء الفكرية التي تناولتها, والفروض التي تبناها الباحثون, والمناهج العلمية التي استخدموها, وذلك بهدف الاسترشاد والتوضيح في تقرير مسيرة دراسته, من حيث المعلومات التي يحتاجها.

المطلب الثاني : المرحلة الثانية

و تنقسم إلى مرحلة تقسيم وتبويب الموضوع, مرحلة جمع وتخزين المعلومات, مرحلة الصياغة والكتابة

الفرع الأول : مرحلة تقسيم وتبويب الموضوع:

وهي عملية جوهرية وحيوية للباحث في إعداد بحثه, وتتضمن تقسيمات الموضوع الأساسية والكلية والفرعية والجزئية والخاصة, على أسس ومعايير علمية ومنهجية واضحة ودقيقة.

-د عميراوي, حميدة: مرجع سابق. ص 34

فيجب أن تخضع عملية التقسيم إلى أساس سليم وفكرة منظمة ورابطة خاصة, كالترتيب الزمني أو الأهمية....

وتقسيم الموضوع يعني تحديد الفكرة الأساسية والكلية للموضوع, تحديدا جامعا مانعا وواضحا, وإعطائها عنوانا رئيسا, ثم تحديد مدخل الموضوع في صورة مقدمة البحث, والقيام بتفتيت و تقسيم الفكرة الأساسية إلى أفكار فرعية وجزئية خاصة. بحيث يشكل التقسيم هيكلة وبناء البحث, ثم القيام بإعطاء العنوانين الفرعية والجزئية.

((الأجزاء, الأقسام, الأبواب, الفصول, الفروع , المباحث , المطالب. ثم: أولا، ثانيا, ثالثا....ثم أ ب ج...ثم 1 , 2 , 3 .....)).

***شروط التقسيم والتبويب:**

هناك مجموعة من الشروط والقواعد يجب إتباعها لتقسيم البحث بصورة سليمة وناجحة, ومن هذه الشروط والقواعد والإرشادات:

1 . التعمق والشمول في تأمل كافة جوانب وأجزاء وفروع ونقاط الموضوع بصورة جيدة.

2 . الاعتماد الكلي على المنطق والموضوعية والمنهجية في التقسيم والتبويب.

3 . احترام مبدأ مرونة خطة وتقسيم البحث.

4 . يجب أن يكون تحليليا وحيا ودالا, وليس تجميعا لموضوعات وعناوين فارغة.

5 . تحاشي التكرار والتداخل والاختلاط بين محتويات العناصر والموضوعات والعناوين الأساسية والفرعية والعامة والخاصة(.1)

6 . ضرورة تحقيق التقابل والتوازن بين التقسيمات الأساسية والفرعية أفقيا وعموديا, كأن يتساوى ويتوازن عدد أبواب الأقسام والأجزاء, وكذا عدد فصول الأبواب وعدد فروع الفصول وهلم جرا.(2)

.1 د هواري, سيد: مرجع سابق ص 56

2-د عميراوي, حميدة: مرجع سابق. ص 37

الفرع الثاني : مرحلة جمع وتخزين المعلومات:

يسرت التطورات التقنية المتسارعة والمتلاحقة, عملية جمع المعلومات البحثية, خاصة بعد الفترة التي أطلق عليها " الثورة المعلوماتية " في العقدين الأخيرين, والتي تبلورت معالمها في سهولة نقل المعلومات وتدفقها عبر وسائل الاتصالات.

وتعتبر المعلومات المجمعة ركيزة الباحث الأساسية, كمقومات محورية للبحث, وكلما جمع الباحث أكبر عدد من المعلومات وبنوعية حديثة وممتازة, كلما أدى ذلك إلى تمكنه من تغطية متطلبات بحثه بكل فروعه ونقاطه. خاصة إذا اعتمدت المعلومات المجمعة على قواعد بيانات تتصف بالشفافية والمصداقية والتسلسل والمنطقية.

وتعكس المعلومات المجمعة مدى إلمام الباحث بما كتب ونشر حول موضوعه, والوقوف على مختلف الآراء والأفكار, خاصة إذا تمكن الباحث من جمع معلومات بلغات أجنبية حية, وتمكن من ترجمتها بدقة وموضوعية.[1]

***أهم مصادر المعلومات:**

وأهم مصادر المعلومات في عصرنا هذا:

- شبكة المعلومات الالكترونية (الانترنت).
- الدوريات المتخصصة.
- المؤتمرات العلمية والندوات.
- الرسائل العلمية (الماجستير والدكتوراه).
- الكتب العلمية المتخصصة.
- الموسوعات والقواميس ودوائر المعارف وأمهات الكتب.
- كتب التراث والمخطوطات.[2]

1. د هواري, سيد: مرجع سابق ص 57

2-د عميراوي, حميدة: مرجع سابق. ص 38

***تصفية المعلومات:**

وسرعان ما يجد الباحث نفسه يغوص في بحر من المعلومات والبحوث والمؤتمرات والرسائل الجامعية, فماذا يفعل؟

الخطوة الأولى والأساسية تتمثل في تنقية وغربلة المعلومات التي حصل عليها, وذلك بواسطة الطرق التالية:

.إعطاء الأولوية للمصادر الأصلية المباشرة وتقديمها على غيرها من المراجع الثانوية وغير المباشرة, والتي تعتمد أساسا على المصادر.

.التركيز على المصادر والمراجع الأكثر حداثة: سواء في احصاءاتها وأرقامها, أو توثيقها أو صياغة نظرياتها.

.حذف واستبعاد المراجع أو المعلومات المكررة الركيكة: والضعيفة والمنقولة عن مصادر متوفرة, حرصا على دقة وقوة ومصداقية المعلومات, واحتياطا لتوثيقها باعتمادها على أمهات الكتب والمصادر.

.البعد عن المعلومات غير العلمية: والمستندة إلى تعصب أو تحيز لفكر معين أو مذهب معين, أو قائمة على العاطفة والحماس بعيدا عن الموضوعية المجردة(1.)

.استبعاد المعلومات التي تتعارض مع الحقائق العلمية: تخلصا وبعدا عن بلبلة الأفكار والتكهنات, وكل الأمور التي تغاير الدراسات العلمية.

.الحرص على استبعاد المعلومات التي لا تتعلق وبصفة مباشرة بموضوع البحث: تلافيا للتشعب والتوسع, وتجنب الاستطراد, وتوفير الوقت والجهد(2.)

.تركيز الباحث على مصادر المعلومات الدولية الأكثر والأدق توثيقا ومصداقية ما أمكن ذلك, مثل مصادر ونشرات الأمم المتحدة, مع الأخذ بعين الاعتبار أن المص در الدولية يحشد لها أفضل العلماء وأكثرهم تخصصا.

1. د هواري, سيد: مرجع سابق ص 58

2-د عميراوي, حميدة: مرجع سابق. ص 38

***أساليب تخزين المعلومات:**

أما بالنسبة لجمع وتخزين المعلومات, فهناك أسلوبان أساسيان هما:

1. أسلوب البطاقات:

ويعتمد على إعداد بطاقات صغيرة الحجم أو متوسطة, ثم ترتب على حسب أجزاء وأقسام وعناوين البحث, ويشترط أن تكون متساوية الحجم, مجهزة للكتابة فيها على وجه واحد فقط, وتوضع البطاقات المتجانسة من حيث عنوانها الرئيس في ظرف واحد خاص.

ويجب أن تكتب في البطاقة كافة المعلومات المتعلقة بالوثيقة أو المصدر أو المرجع الذي نقلت منه المعلومات, مثل اسم المؤلف, العنوان, بلد ودار الإصدار والنشر, رقم الطبعة, تاريخها, ورقم الصفحة أو الصفحات.

2. أسلوب الملفات:

يتكون الملف من علاف سميك ومعد لاحتواء أوراق مثقوبة متحركة, يقوم الباحث بتقسيم الملف أو الملفات على حسب خطة تقسيم البحث المعتمدة, مع ترك فراغات لاحتمالات الإضافة وتسجيل معلومات مستجدة, أو احتمالات التغيير والتعديل.

ويتميز أسلوب الملفات بمجموعة من الميزات منها:

. السيطرة الكاملة على معلومات الموضوع من حيث الحيز.

. ضمان حفظ المعلومات المدونة وعدم تعرضها للضياع.

. المرونة, حيث يسهل على الباحث أن يعدل أو يغير أو يضيف في المعلومات.

. سهولة المراجعة والمتابعة من طرف الباحث, لما تم جمعه من المعلومات(1.)

1-شلبي, أحمد: كيف تكتب بحثا أو رسالة, القاهرة, الطبعة السادسة, مكتبة النهضة المصرية, 1968 ص 46

هذان هما الأسلوبان الأساسيان في الجمع والتخزين, ويوجد أسلوب التصوير كأسلوب استثنائي جدا, حيث ينحصر استعماله في الوثائق التي تتضمن معلومات قيمة وهامة جدا.

***قواعد تسجيل المعلومات:**

1 . حتمية الدقة والتعمق في فهم محتويات الوثائق, والحرص واليقظة في التقاط وتسجيل الأفكار والمعلومات.

2 . انتقاء ما هو جوهري وهام ومرتبط بموضوع البحث, ويترك ما كان حشوا .

3 . يجب احترام منطق تصنيف وترتيب البطاقات أو الملفات المستخدمة في جمع وتخزين المعلومات.

4 . احترام التسلسل المنطقي بين المعلومات والحقائق والأفكار.

هذه مرحلة الجمع والتخزين وتليها مرحلة التحرير والصياغة.

الفرع الثالث : مرحلة الكتابة:

بعد مراحل اختيار الموضوع, جمع الوثائق والمصادر والمراجع, القراءة والتفكير والتأمل في تقسيم البحث ومرحلة جمع وتخزين المعلومات, تأتي المرحلة الأخيرة والنهائية وهي مرحلة صياغة وكتابة البحث في صورته النهائية.

وتتجسد عملية كتابة البحث العلمي في صياغة وتحرير نتائج الدراسة, وذلك وفقا لقواعد وأساليب منهجية علمية ومنطقية دقيقة, وإخراجه وإعلامه بصورة واضحة وجيدة للقارئ, بهدف إقناعه بمضمون البحث العلمي المعد.

فعميلة الكتابة تتضمن أهدافا معينة ومحددة, وتتكون من مجموعة من المقدمات والدعائم يجب على الباحث احترامها والالتزام بها أثناء مرحلة الكتابة, ولبيان ذلك يجب التطرق إلى نقطتين أساسيتين هما(:1)

*** أهداف كتابة البحث العلمي:**

1-شلبي, أحمد: مرجع سابق ص 48

أ. إعلان وإعلام نتائج البحث: إن الهدف الأساس والجوهري من عملية الكتابة هو إعلام القارئ بطريقة علمية منهجية ودقيقة عن مجهودات وكيفيات إعداد البحث وإنجازه, وإعلان النتائج العلمية التي توصل إليها الباحث.

فكتابة البحث العلمي لا تستهدف التشويق أو المتعة الأدبية أو الجمالية والأخلاقية كما تفعل الروايات والقصص والمسرحيات مثلا, بل تستهدف تحقيق عملية إعلام القارئ بمجهدات البحث وإعلان النتائج.

ب. عرض وإعلان أفكار الباحث وآرائه: مدعمة بالأسانيد والحجج المنطقية, وذلك بصورة منهجية ودقيقة وواضحة, لإبراز شخصية الباحث وإبداعه العلمي الجديد في الموضوع محل الدراسة.

ج. اكتشاف النظريات والقوانين العلمية: وذلك عن طريق الملاحظة العلمية ووضع الفرضيات العلمية المختلفة, ودراستها وتحليلها وتقييمها, بهدف استخراج نظريات جديدة, أو قوانين علمية حول موضوع الدراسة وإعلانها.

*** مقومات كتابة البحث العلمي:**

من أهم مقومات كتابة البحث العلمي:

أ. تحديد واعتماد منهج البحث (أو مناهج البحث) وتطبيقه في الدراسة: مقوم جوهري وحيوي في كتابة البحث, حيث يسير الباحث ويتنقل بطريقة علمية منهجية, في ترتيب وتحليل وتركيب وتفسير الأفكار والحقائق, حتى يصل إلى النتائج العلمية لبحثه بطريقة مضمونة.

يؤدي تطبيق المنهج بدقة وصرامة إلى إضفاء الدقة والوضوح والعلمية والموضوعية على عملية الصياغة والتحرير, ويوفر ضمانات السير المتناسق والمنظم لها.

ب. الأسلوب العلمي والمنهجي الجيد:

الأسلوب في البحث العلمي يتضمن العديد من العناصر والخصائص حتى يكون أسلوبا علميا مفيدا ودالا, مثل:

. سلامة اللغة, وفنيتها وسلامتها ووضوحها(1.)

1-شلبي, أحمد: مرجع سابق ص 49

.الإيجاز والتركيز الدال والمفيد.

.عدم التكرار.

.القدرة على تنظيم المعلومات والأفكار, وعرضها بطريقة منطقية.

.الدقة والوضوح والتحديد والبعد عن الغموض والإطناب والعمومية.

.تدعيم الأفكار بأكبر وأقوى الأدلة المناسبة.

.التماسك والتسلسل بين أجزاء وفروع وعناصر الموضوع.

.قوة وجودة الربط في عملية الانتقال من كلمة إلى أخرى ومن فقرة إلى أخرى.

هذه بعض عناصر وخصائص الأسلوب العلمي الجيد اللازم لصياغة البحوث العلمية وكتابتها.

ج. احترام قانون الاقتباس وقانون الإسناد والتوثيق: توجد مجموعة من الضوابط والقواعد المنهجية, يجب على الباحث العلمي احترامها والتقيد بها عند القيام بعملية الاقتباس:

.الدقة والفطنة في فهم القواعد والأحكام والفرضيات العلمية وآراء الغير المراد اقتباسها.

.عدم التسليم والاعتقاد بأن الأحكام والآراء التي يراد اقتباسها هي حجج ومسلمات مطلقة ونهائية, بل يجب اعتبارها دائما أنها مجرد فرضيات قابلة للتحليل والمناقشة والنقد.

.الدقة والجدية والموضوعية في اختيار ما يقتبس منه, وما يقتبس, يجب اختيار العينات الجديرة بالاقتباس في البحوث العلمية.

.تجنب الأخطاء والهفوات في عملية النقل والاقتباس.

.حسن الانسجام والتوافق بين المقتبس وبين ما يتصل به, وتحاشي التنافر والتعارض وعدم الانسجام بين العينات المقتبسة وسياق الموضوع(1,)

1-شلبي, أحمد: مرجع سابق ص 52

.عدم المبالغة والتطويل في الاقتباس, والحد الأقصى المتفق هو ألا يتجاوز الاقتباس الحرفي المباشر على ستة أسطر.

.عدم ذوبان شخصية الباحث العلمية بين ثنايا الاقتباسات, بل لابد من تأكيد وجود شخصية الباحث أثناء عملية الاقتباس, عن طريق دقة وحسن الاقتباس, والتقديم والتعليق والنقد والتقييم للعينات المقتبسة.

د.الأمانة العلمية:

تتجلى الأمانة العلمية لدى الباحث في عدم نسبة أفكار الغير وآرائهم إلى نفسه, وفي الاقتباس الجيد والإسناد لكل رأي أو فكرة أو معلومة إلى صاحبها الأصلي, وبيان مكان وجودها بدقة وعناية في المصادر والمراجع المعتمدة.

وعلى الباحث التقيد بأخلاقيات وقواعد الأمانة العلمية:

.الدقة الكاملة والعناية في فهم أفكار الآخرين ونقلها.

.الرجوع والاعتماد الدائم على الوثائق الأصلية.

.الاحترام الكامل والالتزام التام بقواعد الإسناد والاقتباس وتوثيق الهوامش السالفة الذكر.

.الاعتداد بالشخصية واحترام الذات والمكانة العلمية من طرف الباحث.

وكلما تقيد بقواعد الأمانة العلمية, كلما ازدادت شخصيته العلمية قوة وأصالة.

هـ.ظهور شخصية الباحث:

ويتجلى ذلك من خلال إبراز آرائه الخاصة وأحكامه الشخصية على الوقائع والأحداث, وعدم الاعتماد الكلي على آراء غيره من الباحثين, ونقلها دون تمحيص أو دراسة, كما تتضح لنا من خلال تعليقاته, وتحليلاته الأصيلة, مما يضفي على عمله نوعا من التميز والخصوصية والأصالة(.1)

1-شلبي, أحمد: مرجع سابق ص 49

و .التجديد والابتكار في موضوع البحث:

إن المطلوب دائما من البحوث العلمية أن تنتج وتقدم الجديد, في النتائج والحقائق العلمية, المبينة على أدلة وأسس علمية حقيقية, وذلك في صورة فرضيات ونظريات وقوانين علمية.

وتتحقق عملية التجديد والابتكار في البحث العلمي عن طريق العوامل التالية:

.اكتشاف معلومات وحقائق جديدة, متعلقة بموضوع البحث, لم تكن موجودة من قبل, وتحليلها وتركيبها وتفسيرها, وإعلامها في صورة فرضية علمية, أو في صورة نظرية علمية أو قانون علمي.

.اكتشاف معلومات وأسباب وحقائق جديدة إضافية عن الموضوع محل الدراسة والبحث, تضاف إلى المعلومات والحقائق القديمة المتعلقة بذات الموضوع.

.اكتشاف أدلة وفرضيات علمية جديدة, بالإضافة على الفرضيات القديمة.

.إعادة وترتيب وتنظيم وصياغة الموضوع محل الدراسة والبحث, ترتيبا وصياغة جديدة وحديثة, بصورة تعطي للموضوع قوة وتوضيحا وعصرنة أكثر مما كان عليه من قبل.

***ثبت وتوثيق المصادروالهوامش:**

تقاس مدى مصداقية وجدية البحث أساسا بمقدار عدد وتنوع المصادر والمراجع التي استند إليها الباحث, واستفاد منها بالفعل كما ونوعا, والأهم حداثة وتطور هذه المصادر.

وما دامت البحوث العلمية هي مجموعة من معلومات مستقاة من مختلف الوثائق والمصادر والمراجع بالدرجة الأولى, وليست مثل المقالات العلمية والأدبية التي تعبر عن الآراء الشخصية لكاتبها, فإنه لابد من استخدام قواعد الإسناد وتوثيق الوثائق في الهوامش, طبقا لقواعد وأساليب المنهجية الحديثة.

فيجب على الباحث عندما يقتبس معلومات من وثائق مختلفة أن يضع في نهاية الاقتباس رقما في نهاية الصفحة, ثم يعطي في الهامش كافة المعلومات المتعلقة بهذه الوثائق, مثل: اسم المؤلف, عنوان الوثيقة, بلد ومدينة الطبع والنشر, رقم الطبعة, تاريخها, رقم الصفحة التي توجد فيها المعلومات المقتبسة.

ونظرا لأهمية الموضوع وصعوبته سنعالجه ببعض من التفصيل, ونتناوله في ثلاثة نقاط رئيسة:

أولا: الهامش:

الهامش هو ما يخرج عن النص من إحالات وتعاليق وشروح, ويعتبر الهامش بمتضمناته من أهم أجزاء البحث, بل جوهره خاصة وأنه يكتب فيه ما يلي:

1 .ثبت المصادر والمراجع: وفق ترقيمها وتعددها وتنوعها, كما هو متعارف عليه عند الباحثين.

2 .إيضاح تفسير كما يرى الباحث: سواء لمعلومة غامضة, أو لكونها غير مألوفة, أو مصطلح علمي, وهنا لا يشترط وضع رقم فوق أو بجانب أي إيضاح أو تفسير, فيكتفى بعلامة (*) في المتن, يقابلها الثبت في الهامش لنفس الإشارة. والهدف دعم ما كتب في المتن حول هذه الجزئية.

3 .التراجم: والتي يركز عليها كثير من الباحثين, اعترافا بفضل أو التذكير بسيرة علم أو رائد أو قدوة, أو لإيضاح تطور فكر وكيف تبلور ومن أسهم فيه, وذكر التراجم تدلل على اتساع أفق الباحث وزيادة اطلاعه ودعم توثيق بحثه, وتجسيد أمانته العلمية ورد الفضل لأهله, وإبراز الرواد من الفكر الإنساني.

ثانيا: كيفية الإسناد وتوثيق الهوامش:

1 .الإسناد وتوثيق الهوامش في حالة الاقتباس من المؤلفات والكتب العامة:

.ينقل الباحث عبارات بالنص من المصادر, وهذه يضعها بين قوسين, ويضع بعد الانتهاء منها رقم مرجع ليوثق المصدر في الهامش, ويتم ترقيم المصادر في متن البحث لتوثق في الهامش أمام نفس الرقم. ويتخذ الترقيم عدة أشكال, الشائع والعام منها هو وضع ترقيم للمصادر لكل صفحة على حدة وباستقلالية, ويلجأ بعض الباحثين لترقيم مصادر كل فصل باستقلالية, بحيث يبدأ الباحث مصادر فصله من رقم (1) ويستمر لنهاية الفصل وفق عدد المصادر, فقد يصل الرقم إلى 35 أو 45 وهكذا, على أن يثبت أو يوثق مصادره أسفل الصفحة للأرقام التي وردت في نفس الصفحة, ويرى بعض الباحثين ذكر التوثيق وثبت المراجع مسلسلة وفق أرقامها في نهاية الفصل, تلافيا للتداخل بين المصادر.

ويرى بعض الباحثين ترقيم مصادر البحث وفق تسلسل مستمر من أول البحث إلى آخره, على أن تثبت المصادر لكل رقم ما يقابله في نفس الصفحة, وإن كان البعض يرى أن الأدق والأفضل ثبت المصادر كلها مسلسلة في نهاية البحث.

والتباين السابق في كيفية الترقيم تصح في كل الأحوال وفق رؤى الباحث وطبيعة البحث ولا يعتبر من الأخطاء المنهجية.

فلابد من ذكر المعلومات المتعلقة بالكتاب أو المؤلف العام, الذي نقلت منه أو اقتبست منه المعلومات:

. اسم الكاتب. عنوان الكتاب. بلد ومدينة الطبع والنشر. رقم الطبعة. تاريخ الطبعة. رقم الصفحة أو الصفحات, مثال ذلك:

يوسف نجم جبران, دراسات في القانون، لبنان, بيروت, دار الثقافة, الطبعة الأولى, 1962, ص 7 وما بعدها.

وفي حالة استخدام ذات المرجع ولنفس المؤلف, فإنه يكتفى بذكر المرجع على النحو التالي:

يوسف نجم جبران, المرجع السابق, ص 20.

2. الإسناد والتوثيق في حالة الاقتباس من مقال منشور في مجلة دورية:

يذكر اسم الكاتب, عنوان المقال بين قوسين, المجلة وتحتها خط, اسم الهيئة التي تصدرها, بلد ومدينة الطبع والنشر, السنة ورقم العدد, تاريخ ورقم الصفحة أو الصفحات. مثال ذلك:

. الدكتور عمار عوابدي, ((عملية اتخاذ القرارات الإدارية بين علم الإدارة العامة والقانون الإداري))، المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والإدارية, العدد 2, جوان 1985, ص 454 وما بعدها.

3. الإسناد والتوثيق من أبحاث ورسائل الماجستير والدكتوراه غير المنشورة: وتكون كالتالي(1)

اسم الباحث، عنوان البحث أو الرسالة ويوضع تحته خط, بيان صورة البحث من حيث هو, هل هو رسالة

1. د عميراوي, حميدة: في منهجية البحث العلمي, قسنطينة, دار البعث, الطبعة الأولى, 1985. ص 41

ماجستير أو دكتوراه, ثم ذكر اسم الجامعة أو الكلية أو المعهد التي تم فيها إعداد ومناقشة البحث, تاريخ المناقشة, رقم الصفحة أو الصفحات.

4 .في حالة الاقتباس من الوثائق الرسمية:

ذكر اسم وجنس وفصل ونوعية الوثيقة القانونية الرسمية, من حيث هي, هل هي نص من الميثاق الوطني, أو الدستور, أو القانون, أم هي حكم قضائي أو عقد أو قرار إداري.

ذكر رقم المادة أو الفقرة.

ثم بيان الوثيقة العامة التي احتوت النصوص مثل المجموعة أو الجريدة الرسمية, وفي حالة الجريدة الرسمية, لا بد من ذكر السنة, ورقم العدد, تاريخ الصدور, رقم الصفحة أو الصفحات.

أما في حالة الحكم القضائي, فإنه يجب ذكر المعلومات التالية: لفظ الحكم, اسم ودرجة المحكمة أو الجهة التي أصدرته, تاريخ الصدور, رقم الملف أو القضية التي صدر بشأنها.

5 .في حالة الاقتباس من مطبوعات:

اسم الكتاب .عنوان المطبوعة .الجهة التي صدرت فيها .السنة الجامعية أو تاريخ الطبع .رقم الصفحة أو الصفحات.

هذه بعض المعلومات والحقائق المتعلقة بقواعد الإسناد وتوثيق المعلومات, كمقوم من مقومات كتابة وصياغة البحث العلمي(1.)

ثالثا: ثبت المصادر والمراجع:

هل هناك نمط موحد وعالمي لثبت المصادر والمراجع؟ هل يجب توثيق أي مصدر أو مرجع استند إليه الباحث؟ كيف يكون التوثيق في حالة تعدد المؤلفين وتعدد المصادر؟ وهل يتم ثبت وتوثيق مصدر أو مرجع بدون مؤلف أو

1. د عميراوي, حميدة: في منهجية البحث العلمي, قسنطينة, دار البعث, الطبعة الأولى, 1985. ص 52

باحث؟ وهل يختلف ثبت المراجع وفق تنوعها من كتب ودوريات ومؤتمرات وانترنت؟

.ثبت مصدر لمؤلف واحد في الهامش أمام الرقم الخاص به, والذي ذكر في المتن كتوثيق للمعلومات, ويكون بكتابة اسم المؤلف كما هو مكتوب على غلاف المصدر, ثم يكتب شرطة (.) وبعدها يكتب عنوان البحث أو الرسالة أو الكتاب كما هو مكتوب في المصدر, ثم فاصلة (,) وبعدها يكتب اسم الناشر ثم فاصلة (,) ثم بلد النشر ثم فاصلة (,)ويكتب بعدها سنة أو تاريخ النشر ثم فاصلة (,) ثم يذكر رقم الصفحة أو الصفحات التي أخذ منها ثم يكتب نقطة. مثل: (1) عبد الكريم صادق بركات. اقتصاديات الدول العربية, دار الجامعات المصرية, الإسكندرية, 1986, ص 15.

.**عند د عمارعو ابدي:** .اسم الكاتب .عنوان الكتاب .بلد ومدينة الطبع والنشر .رقم الطبعة .تاريخ الطبعة .رقم الصفحة أو الصفحات, مثال ذلك:

يوسف نجم جبران, دراسات في القانون، لبنان, بيروت, دار الثقافة, الطبعة الأولى, 1962, ص 7 وما بعدها.

.**وعند د محمد كامل المغربي:** الرقم .اللقب .اسم المؤلف .اسم العائلة .فاصلة .عنوان الكتاب .فاصلة .رقم الطبعة .مكان النشر .اسم الناشر .تاريخ النشر .اختصار لكلمة صفحة .رقم الصفحة أو الصفحات, مثاله:

(1) الدكتور كامل المغربي, المدخل لإدارة الأعمال, الطبعة الثانية, الرياض, مطبعة النصر, 1978, ص 25.

***أجزاء البحث العلمي:**

يتركب البحث العلمي من عدة أجزاء وأقسام تتكامل في مجموعها في هيكل بناء البحث العلمي المعد, وأجزاؤه هي:

1. العنوان:

2. المقدمة:

3. جذع البحث:

4. الخاتمة:(1)

1-. د عميراوي, حميدة: في منهجية البحث العلمي, قسنطينة, دار البعث, الطبعة الأولى, 1985. ص 71

5. ملاحق البحث:

6. الفهرس:

1. العنوان:

عنوان البحث العلمي, هو عنوان ودليل الموضوع أو المشكلة أو الفكرة محل الدراسة والبحث, ويشتمل ويدل على كافة عناصر وأجزاء ومقدمات وتفاصيل البحث, بصورة واضحة دقيقة شاملة ودالة.

يخضع اختيار العنوان لعدة ضوابط وأحكام موضوعية وشكلية ومنهجية, لعل أبرزها ما يلي:

. الدقة والوضوح: مع سهولة الفهم في إطار محدد, بعيدا عن العموميات والإبهام وقبو التأويل وأكثر من تفسير.

. الإيجاز بدون إخلال بعيدا عن الإطالة المملة: فلا يكون مختصرا جدا لا يوضح أبعاد الموضوع, ولا طويلا فضفاضا مملا, يحتمل كل التفسيرات والتفصيلات.

. أن يدل على المحتوى: فالاسم لابد أن يدل على المسمى, واختيار موضوع محدد في مسماه, لابد أن يعكس محتواه في إطار من التخصص الدقيق.

. الحداثة والتفرد وإثارة الاهتمام: لتميز الباحث عن غيره من الباحثين, ومن ثم يبتعد عن الأنماط التقليدية.

2. المقدمة:(1)

وهي الافتتاح العام والمدخل الرئيس والشامل والدال على آفاق موضوع البحث وجوانبه المختلفة, وتتضمن المحاور الأساسية للبحث بصورة مركزة وموجزة ومفيدة ودالة في ذات الوقت, حيث يقدم الباحث ملخصا لأفكاره واتجاه موضوع البحث من الناحية النظرية, ويحدد مشكلة البحث, وأهميتها, والأهداف التي يرمي إلى تحقيقها, كما يشير أيضا إلى مجالات البحث والفروض التي وضعها للاختبار, والمنهج العلمي الذي اتبعه في دراسته, والأدوات التي استخدمها وكيفية اختيارها, والصعوبات التي اعترضت طريق البحث, والخطوات الميدانية التي اتخذت في

1. د عميراوي, حميدة: في منهجية البحث العلمي, قسنطينة, دار البعث, الطبعة الأولى, 1985. ص 64

جمع البيانات أو تحقيقها.

وتتمثل وظيفتها الأساسية في تحضير وإعداد ذهنية القارئ لفهم موضوع البحث وقراءته, فهو يشكل فكرته ورأيه عن البحث بداية من تحليل المقدمة ومدى منهجيتها العلمية, وبالتالي توضح مدى اقتناع القارئ بالاستمرار أو التوقف في قراءة البحث.

ولهذا ينصح كثير من المشرفين بأن تكتب المقدمة بعد الانتهاء من كل أجزاء البحث, بما في ذلك الخاتمة, لأن هذا يتيح كافة الرؤى والآراء أمام الباحث, ليضفي عناية وأهمية على المقدمة.

ويشترط في المقدمة:

. الإيجاز . الدقة . الوضوح . الدلالة على الموضوع.

تتكون المقدمة من العناصر التالية:

1 . أهمية ودواعي البحث: إبراز أهمية ودواعي البحث يمثل المدخل الرئيس لأي بحث, سواء لأسباب اختيار البحث (الذاتية والموضوعية), أو تحديد مسار البحث, أو بلورة مشروع البحث, فلا بد من إبراز ذلك في المقدمة.

2 . الإشكالية والفرضيات: فأساس قيام البحث والهدف منه هو حل مشكلة محددة, يذكرها الباحث في المقدمة, ويضع منذ البداية الفرضيات التي اقترحها لحل هذه الإشكالية, بحيث يصل في نهاية بحثه إلى الإجابة عن استفسار أساسي: هل حلت مشكلة البحث؟ وهل تحقق إثبات فرضية البحث والبرهنة عليها؟(1)

. خلفية عن الموضوع:

. هيكل الموضوع:

. المنهج أو المناهج المتبعة:

. الدراسات السابقة:

1-حسن، علي إبراهيم: استخدام المصادر وطرق البحث, الطبعة الثانية, القاهرة, مكتبة النهضة المصرية, 1963 ص 33

.أهداف البحث: يكون بذكر الأهداف التي يسعى إليها الباحث, وكذا أهمية النتائج التي قد يتوصل إليها البحث, وأهمية الأسئلة التي يجيب عنها البحث.

3.المتن أو الجذع الرئيس للبحث:

وهو الجزء الأكبر والأهم والحيوي في البحث العلمي, لأنه يتضمن كافة الأقسام والأفكار والعناوين والحقائق الأساسية والفرعية التي يتكون منها موضوع البحث العلمي.

كما يشتمل على كافة مقومات صياغة وتحرير البحث من مناهج وطرق البحث، وأسلوب الكتابة والتحرير والصياغة, وقوانين الاقتباس, وقواعد الإسناد وقواعد توثيق الهوامش, والأمانة العلمية, والإبداع والابتكار, وشخصية الباحث.

كما يشتمل على كافة عمليات المناقشة والتحليل والتركيب لجوانب الموضوع.

4.الخاتمة:

خاتمة البحث هي عرض موجز مركز وشامل لكافة المراحل والجهود والأعمال التي قام بها الباحث خلال مراحل عملية إعداد البحث, وهي حوصلة مختصرة للنتائج والحقائق التي توصل إليها من خلال بحثه.

كما تتضمن عرض لكافة العراقيل التي قامت أمام عملية إعداد البحث وكيفيات التغلب عليها.

الخاتمة إجابة مختصرة ومركزة ومفيدة على السؤال الذي يقول: كيف قام الباحث بإعداد بحثه وإنجازه؟ وما هي النتائج التي تم التوصل إليها؟

وذلك عكس المقدمة التي تشكل إجابة مختصرة ومركزة ومفيدة على السؤال الذي يقرر: لماذا وكيف يقوم الباحث بإعداد بحثه حول هذا الموضوع؟.(1)

ويشترط في الخاتمة الجيدة ألا تتضمن جديدا لما تم القيام به والحصول عليه من نتائج علمية نهائية، وآراء واجتهادات في البحث.

1-حسن، علي إبراهيم: مرجع سابق ص 55

5. الملاحق:

غالبا ما تحتوي البحوث العلمية على ملاحق أو ملحق يتضمن الوثائق الرسمية أو القانونية التي اعتمد عليها الباحث, واستغل مادتها في بحثه, أو تتضمن وثائق تاريخية, أو صور حية أو أدلة وعينات, فإذا تضمن البحث ملحقا فإنه يعتبر جزء من البحث.

6. الفهارس:

المقصود بفهرسة موضوعات وعناوين البحث العلمي, هو إقامة دليل ومرشد في نهاية البحث يبين أهم العناوين الأساسية والفرعية وفقا لتقسيمات خطة البحث, وأرقام الصفحات التي تحتويها, ليمكن الاسترشاد به بطريقة عملية سهلة ومنظمة.

ويحتوي فهرس العناوين والتقسيمات الأساسية والفرعية للبحث وأرقام صفحاتها, كما يوضح المثال الأتي:

عنوان الموضوع الصفحة

المقدمة.....

الباب الأول: العنوان.....

الفصل الأول: العنوان.....

الفرع الأول: العنوان.....

المبحث الأول: العنوان.....

المطلب الأول: العنوان.....

الباب الثاني: العنوان.....(1.)

1-عبد الحق, كايد: مبادئ في كتابة البحث العلمي والثقافة المكتبية, دمشق, مكتبة دار الفتح, 1972. ص 68

الفصل الأول: العنوان.....

الفرع الأول: العنوان.....

المبحث الأول: العنوان.....

المطلب الأول: العنوان.....

وهكذا إلى نهاية الفهرس.

الفصل الثاني : تصنيف المناهج و أنواعها

المبحث الأول : المناهج الفلسفية المشتركة :

و تتمثل في المنهج الميتافيزيقي و المنهج الجدلي و سميت با الفلسفية المشتركة لأنها تستعمل في كل المجالات بما فيها العلوم القانونية ، حيث لا يمكن تصور بحث دون إشكالية مبنية على الفرضيات أي تصور و دون صلب موضوع مبني على جدل يتمثل في متن الموضوع أو صلبه .

المطلب الأول : المنهج الميتافيزيقي

الفرع الأول : مفهومه

الميتافيزيقا كلمة يونانية الأصل و معناها اللّغوي ماوراء الطبيعة أو ما وراء الوجود الطبيعي.

أمّا المعنى الإصطلاحي فقد تغير من فترة لأخرى من تاريخ الفلسفة و مع ذلك يمكن لنا أن ندركها بالحواس أو بالتجريب ، و إنما بالإعتماد على التأمل و الإفتراض .

-أمّا في الفلسفة المثالية القديمة ، الميتافيزيقا تعبر عن علم فلسفي حول المبادىء الروحية للوجود و حول المواضيع أو الأحياء التي لا يمكن لنا لأن ندركها بالحواس أو بالتجريب ، و إنما بالإعتماد على التأمل و الإفتراض.

-أمّا في الفلسفة المعاصرة الميتافيزيقا تعني البحث في الوجود و عن الروح (1.)

-و تعني الميتافيزيقية بأنها المنهج الذي يفرض دراسة و بحث الظواهر ليس في تطورها)في حركيها (و إنمّا في حالتها الساكنة ، و غالبا ما يقتصر هذا المنهج على تحليل الظواهر و تصنيفها منفصلة عن محيطها أو عن

1-عبد الحق, كايد: مرجع سابق ص 68.

الأشياء التي تتفاعل معها

-.ويرى بعض الفلاسفة أن علم ماراء الوجود الفيزيائي تسمية للروح الأول أو وجود كائن أول لا يمكن أن تدركه الحواس و يتحكم في الأشياء و الكون يعلمنا القوانين التي تحكم الطبيعة ، و بالتأمل فقط يمكن لنا أن نتوصل إلى معرفة هذه القوانين .

وإنّ الفيلسوف الميتافيزيقي يتجاهل حقيقة الحركية و التغيير و في حالة الإعتراف بهما فهو يردها إلى إرادة أو قدرة الكائن.

الخارق للعادة وهو تأخذها دائما في حالة السكون و الثبات و يعتمد على أشكال و قوانين المنطق الشكلي أو الصوري .

المنطق الشكلي)الصوري (و قوانين :

الفرع الثاني : أسس المنهج الميتافيزيقي

للمنهج الميتافيزيقي أسس تتمثل في المنطق الصوري بمختلف قواعده

***تعريف المنطق الصوري)الشكلي**- : (المنطق كلمة أغريقية تعني لغويا فكر أو عقل أو قانون.

و المنطق بالمعنى الإصطلاحي هو علم أشكال و قوانين التفكير الصحيح.

و سمي بهذا الإسم أي المنطق الصوري لأنّ الإهتمام الأساسي فيه موجه إلى الشكل بمعزل عن المضمون ، ومعنى ذلك أنه يهتم بالشكل الصحيح أثناء المناقشة أو البحث العلمي و لا يهتم بالمضمون أي أنه يرتكز على الأساليب الصحيحة الشكلية في الحوار و في البحث و هو يشبه في ذلك قواعد النحو في اللّغة الذي يهتم كما نعلم بدراسة الشكل أو تركيب الكلمات أو الجمل و لا يهتم بمحتواها اللّغوي و هو يشبه أيضا الرياضيات التي تنظر للعلاقات و الأشكال بمعزل عن الأشياء المادية الملموسة ، و مع ذلك يظل المنطق الشكلي مفيد و ضروري في الإستدلال .

***قوانين المنطق الصوري)الشكلي**- : (يقصد بقوانين المنطق الترابط الداخلي بين الأفكار أي المبادىء التي يتحرك و فقها العقل في طلبه للمعرفة و قد عبر عن هذه المبادىء لا ينبنيتز أنّ هذه المبادىء هي روح وعصبه و أساس روابطه و هي ضرورية له كضرورة العضلات و الأوتار العصبية للمشي(1.)

و هناك ثلاثة مبادىء هي :

1-بدوي, عبد الرحمن: مناهج البحث العلمي, الكويت, وكالة المطبوعات, الطبعة الثالثة, 1977. ص 33

أ -مبدأ الهوية)التطابق ، التماثل- : (الذي يقول أنّكل ما هو موجود هو موجود و الشيء هو الشيء و بصفة رمزية أ هي أ أي إذا كان الشيء مفهوم فلا مغايرة بين الشيء و ذاته بل هما أمر واحد ، و هذا المبدأ يقرر أنّ كل شيء هو مطابق لذاته.

ومن هذا القانون مطلبات)مبد_أن (وهما :

ب -مبدأ عدم التناقض - :الذي يرى بأنه لا يمكن لنا أن نعتبر أن ما هو متطابق غير متطابق أي عدم التناقض بين الشيء و ذاته.

ج -مبدأ الثالث المرفوع - :أي أنه ليس هناك وضع ثالث ممكن بين الموجود أو العدم أي لا يكون الشيء في نفس الوقت و لا يكون فكل حالة ثالثة بينهما مرفوعة أي أنه لا يوجد أمر ثالث بين الأمرين ، فمثلا أمّا أن يكون أسود أو أبيض و لا توجد حالة ثالثة.

المطلب الثاني : المنهج الجدلي - :فالمنهج الجدلي تيار فلسفي مضاد للتيار الميتافيزيقية فهو يقوم على تصور مختلف الأشياء و الأفكار و الكون ويلجأ إلى منطق خاص و هو المنطق الجدلي .

الفرع الأول : تعريف الجدل -:الجدل كلمة إغريقية تعني لغويا المحادثة أو الحوار ، و أمّا من الناحية الإصطلاحية فقد تغير هذا المعنى عبر الزمان .

-في البداية و في وقت الإغريق كان الجدل يعني فن إدارة الحوار و المناقشة و الإستدلال على الحقيقة من خلال التناقضات الموجودة في حديث الخصم ، والجدل أيضا طريقة للأسئلة و الأجوبة و إستدلال الحقائق من خلال هذه الأسئلة و الأجوبة .

- أمّا في الوقت الحالي فإنّ الجدلية تعتبر كعلم فلسفي حول القوانين الأكثر عمومية التي تعتبربمثابة أسس التفكير و الدراسة العلمية للظواهر الطبيعية و الإجتماعية و الفكرية ، و الجدل هو منهج المعرفة العالمية و على عكس المنهج الميتافيزيقي فهو يدرس الأشياء و الظواهر في تناقضها و تفاعلها و تداخلها المتبادل و يؤكد على مبدأ التطور الذاتي للأشياء(1.)

-و الجدل يعني كل عملية تطور أو ضرورة تطور أي شيء من بدايته و مراحل تطوره و يرى أنّ العامل مادي أي لا يوجد أي شيء خارج الوجود الفيزيائي و لا يوجد أي شيء خارج المادة ويرى أنّ الطبيعة والمجتمع والأفكارفي تطور مستمر وأنّ أسباب هذا التطور ناتجة ، فى حركيتها الذاتية وليس بفعل أي قوة خارقة خارجة عن قوة الطبيعة، وأن المنهج

1-بدوي, عبد الرحمن: مناهج البحث العلمي, الكويت, وكالة المطبوعات, الطبعة الثالثة, 1977. ص 36

الجدلى يعتبر الطبيعة كعبارة عن الواقع الموضوعى الموجود المستقل عن وعينا البشرى وأن الوجود ليس له بداية ولا نهاية وهو يتطور بتطور المادة من الأشكال الدنيا إلى الأشكال العليا .

فهو يفسر الظواهر و يرجع أسبابها دائما إلى عوامل مادية و يعتبر أنّ الأشياء و الظواهر بأنها ليست تامة الصنع بل تتغير بإستمرار و تتأثر بأسباب التغير.

و المنطق فهو يدرس الظواهر و الأشياء من زوايا الصلة و الترابط الموجودة بينهما ويرى بأنّ جميع الظواهر و الأشياء من زوايا الصلة و الترابط الموجود بينهما ويرى بأنّ جميع الظواهر و الأشياء متناقضة داخليا)ذاتيا (و أنّ التناقض وليد العوامل الخارجية وهو يحدد تطور الأشياء و الظواهر .

الفرع الثاني : مبادىء المنطق الجدلي :

أ.تعريف المنطق الجدلي :هو علم الأشكال و القوانين التي يمكن من معرفة الحقائق عن طريق الأفكار الناتجة عن تطور الواقع في الفكر الإنساني ، و المنطق الجدلي لا يعارض المنطق الشكلي بل يرى بأنّ اللّجوء إلى هذا الأخير ضروري مع الإعتبار بأنه منطق غير ، متكامل لأنه يهتم بالشكل فقط ، و يهمل المضمون و يعتبر بالمنطق الجدلي منطقا متكاملا لأنه يهتم بالشكل فقط ، و لهذا يمكن تسميته بالمنطق الجوهري وسبب هذا المنطق هو عندما ندرس الظواهر نجدها في حركية و تغيير مستمر لكونها تخضع إلى مبدأ التطور و لهذا يجب أن يكون التفكير و البحث العلمي في الأشياء و الظواهر أخذا بعين الإعتبار هذا المبدأ أي ينبغي أن ندرس الأشياء ليس في وضعها الساكن أو الثابت بل في حركاتها.

ب -أهمية هذا المنطق :أهمية هذا المنطق ، أنّ المنطق الجدلي يعتبر كأساس منهجي لكل العلوم بحيث يمكن الباحث من معرفة الترابط و التذاخل بين الظواهر و تطورها المتناقض ويمكن الباحث أن يجعل أفكاره ملائمة مع الواقع أو الموضوع المدروس و يمكنها أيضا من الوصول إلى نتائج جديدة و الحقائق .

و أنّ المنطق الجدلي يقدم صورة عامة للتطور الواقع ككل و كيفية تطوره)تغيره . (

***.قوانين المنطق الجدلي** - :يمكن القول بأنّ الجدل هو منطق التطور و الترابط بين الظواهر و هو يتكون من ثلاثة قوانين أساسية تمكننا من الوصول إلى إستنتاجات عن (:1)

1. نشوء التطور

1-بدوي, عبد الرحمن: مرجع سابق . ص 36

2. مصدر التطور

3. إتجاه التطور

1. قانون تحول التغيرات الكمية إلى تغيرات كيفية :

يشير هذا القانون إلى أنّ أي ظاهرة ندرسها نلاحظ فيها تغيرات ذات جانب كمي و يقصد به ما يتعلق بزيادة أو نقصان أساسا و التي لا يتغير من طبيعة الظاهرة المعنية و لكن في التغير الكمي لا يمكن أن يستمر إلى ما لا نهاية فعند نقطة محددة يتحول التغيير الكمي إلى تغير كيفي أو نوعي و هذه النقطة المحدودة تسمى بالطفرة أو القفزة النوعية و يحدث التغيير الكيفي دائما بشكل مفاجيء نسبيا أي أنّ الشيء يأخذ صورة مفاجئة و ينشأ شيء جديد و أنّ التغيير الكيفي يحدث دائما بعد تغير كمي و هكذا في التغيرات الكمية و الكيفية مرتبطة فيما بينها و تؤثر بعضها على بعض و هذا القانون يجيب على السؤال المتعلق بنشأة التطور أي كيف يحدث التطور.

2. قانون وحدة صراع الأضداد :

يشير هذا القانون إلى أنّ جميع الظواهر مهما كانت متناقضة في حد ذاتها أي توجد فيها جوانب و إتجاهات متضات بعضها مع الأخر و لكن الجوانب المتناقضة في الشيء تفرض بعضها على البعض الأخر، و لا يمكن تصور أحداها دون الأخر ، لأنها تقع في ترابط عضوي و في وحدة لا إنفصال بينهما و هي وحدة الأضداد.

إنّ صراع الأضداد حسب هذا المنطق يفسر مصدر التطور وهو الصراع في الظواهر ، أي صراع مطلق ، و هو يوجد في الظاهرة ذاتها ، و يعين أنّ وحدة الأضداد هي شرط من شروط الصراع ، وبتطور يأتي نتيجة تغلب أحد الأطراف في الصراع.

3. قانون نفي النفي :

يشير هذا القانون إلى أنه لا يصح أن نفهم التطور الجديد و هذا يعني أنّ التطور يحدث خلال نفي الجديد للقديم و لكن نفيه للقديم لا يعني القضاء عليه كليا بل تظهر السمات الإيجابية للقديم في الجديد بشكل أرفع و أسمى أي أنّ التطور يتضمن معنى الرجوع إلى نقطة الإنطلاق و لكن على أساس جديد و أرقى و أنّ التطور يكتب دائما في النهاية طابعا متصاعدا (1.)

و النفي ليس عنصرا أذخل في الظاهرة من الخارج بل هو إنتاج التطور الذاتي الداخلي للشيء أو الظاهرة و هذا القانون يجيب عن إتجاه التطور .

1-بدوي, عبد الرحمن: مرجع سابق ص 43

لا يمكن أن يجرى في أي ميدان من ميادين الحياة تطور لا ينفي وجود أشكاله السابقة و لا يقوم على أساس أي درجة من درجات التطور تنفي الدرجة السابقة و ترفعها في الوقت نفسه إلى درجة جديدة محافظة على كل ما هو إيجابي في القديم مثال عن ذلك :الطبيعة :الثمرة ، البرعم ، الزهرة .

المجتمع حلول تشكيلات إجتماعية و إقتصادية بدل التشكيلات القديمة :العبودية ، الإقطاعية ، الرأسمالية و الفكر تطور المعرفة :نظريات جديدة أرقى من سابقتها.

.يحدد مسار و إتجاه التطور العام الذي يكتسب في النهاية خطأ منعرجا صاعدا

.يعبر عن تكرار لبعض صفات المرحلة الأولى لمرحلة أعلى من هذا التطور .

.يبرهن على الطابع التقدمي للتطور .

-وبالإضافة إلى هذه القوانين الأساسية توجد قوانين غير أساسية في المنطق الجدلي و يطلق عليها إسم المقولات و المقولة هي مفهوم أوسع من المفاهيم الإعتيادية ذات طاقة إستيعابية أكبر و المقولات كثيرة في المنطق الجدلي أهمها الشكل و المضمون ، المظهر و الجوهر ، العلة و المعلول ، العام والخاص و المنفرد، الضرورة و الدقة البنية و الوظيفة.

المبحث الثاني :المناهج المنطقية المشتركة

إنّ المجموعة الثانية من المناهج هي المناهج المنطقية المشتركة و هي مثل المناهج الفلسفية العامة تستخدم من قبل جميع العلوم و لكنها تختلف عن المناهج الفلسفية العامة في كونها تستخدم في مرحلة أو مراحل محددة من عملية البحث العلمي ثمّ هي لا تنطوي على مضمون فلسفي تقتصر على الجوانب الفنية المتعلقة بأسلوب التفكير الصحيح المجرد وهذه **المناهج كثيرة أهمها** :الإستدلال الإستنباط ، الإستقراء التحليل و التركيب ...

المطلب الأول : منهج الإستدلال :

الفرع الأول : مفهوم منهج الإستدلال

يكتسب الإنسان من عملية إدراك الواقع معارف جديدة و يحصل على البعض منها عن طريق التأمل الحي وبنتيجة تأثير الأشياء وموضوعات العالم الخارجي على الحواس غير أنّ قسما كبيرا من المعارف يحصل عليها 1)الإنسان عن طريق التفكير المجرد عن طريق الإستدلال العقلي أي بطريقة إستنتاج معارف جديدة من المعارف المتواجدة و السائدة بين الناس وهذه المعارف التي يتم الحصول عليها بهذه الطريقة نطلق عليها إسم الإستنتاجات

1-بدوي, عبد الرحمن: مناهج البحث العلمي, الكويت, وكالة المطبوعات, الطبعة الثالثة, 1977. ص 33

و هذه الإستنتاجات يتم التوصل إليها عن طريق **الإستدلال** .

*<u>تعريف الإستدلال</u> :هو شكل من أشكال الفكر نستنتج بواسطته من حكم واحد أو عدة أحكام معارف جديدة و أنّ أي إستدلال يتكون من مقدمات و نتيجة .

*<u>تعريف مقدمات الإستدلال</u> :هي الأحكام المنطق منها المعروفة و الشائعة نستنتج منها أحكام جديدة .

*<u>تعريف النتيجة</u> :حكم جديد نحصل عليه بطريقة منطقية من المقدمات

*<u>تعريف الإستنتاج</u> :عملية الإنتقال الفكري من المقدمات إلى االنتيجة مثال :القاضي لا يستطيع المشاركة في القضية إذا كان هو المجنى عليه.

-القاضي هو المجنى عليه.

-القاضي لا يستطيع المشاركة في النظر في القضية

نلاحظ أنّ الحكمين الأولين هما المقدمات و أنّ الأول هو مقدمة كبرى والثاني مقدمة صغرى و الحكم الثالث هو نتيجة و من الأحسن في الإستدلال كتابة مقدمات و النتيجة على الإنفراد أي وضعها أفقيا بعضها عن البعض الآخر و النتيجة تكتب عادة تحت خط أفقي يفصلها عن مقدمتها و تعيين الخاتمة المنطقية أمّا كلمة إذا أو ما يقاربها من معنى فهي تلفظ و لا تكتب و طبقا لهذه القاعدة فالمثال المذكور أعلاه.

إنّ صلة التناسب المنطقية بين المقدمات تفترض رابطة بالمضمون أي ينبغي أن تكون المقدمة الصغرى تمتد لصلة مع المقدمة الكبرى و ذلك من حيث المحتوى .

مثال :القاضي لا يستطيع المشاركة في القضية لأنه هو المجني عليه.

المتهم يملك حق الدفاع و هنا لا نستطيع الإستنتاج لأنّ الأحكام الواردة في المقدمتين الأولى و الصغرى لا تملك مضمون مشترك في القضية و هذا يعني منطقيا أنهما غير مشتركين و غير مرتبطين ببعضهما أنه للحصول على المعارف الجديدة حقيقية في مجرى عملية الإستدلال لا يمكن أن يتم إلاّ **إذا توفرت الشروط التالية** :

1. وجود مضمون مشترك في المقدمتين الكبرى و الصغرى و هذا المضمون المشترك هو ما نسميه بالرابطة المنطقية .

2. ينبغي أن تكون الأحكام المنطقية حقيقية أي يجب أن تكون المقدمات صادقة تماما و مطابقة للواقع.

3. ينبغي في مجرى الإستدلال أنّ نلتزم بقواعد الإستنتاج التي تشترط جوابا شكليا في الإستدلال أي مراعاة الدقة

1-بدوي, عبد الرحمن: مرجع سابق . ص 46

في شكل و صورة الإستدلال .

الفرع الثاني :أنواع الإستدلال :ينقسم الإستدلال إلى أنواع مختلفة و ذلك طبقا لمعايير مختلفة من بينها تقسيم الإستدلال حسب معيار و إتجاه النتيجة المنطقية أي حسب طابع الروابط بين المعارف على درجات مختلفة من التشارك المجسد و المستغرق أي الوجود في المقدمات و النتائج و حسب هذا المعيار ينقسم الإستدلال إلى:

* **منهج الإستدلال الإستنباطي** :يعتبر هذا المنهج أحد أساليب الإستدلال و الإستنباط يشير إلى أي إستنتاج أو إستدلال بوجه عام ، أمّا بالمعنى الإصطلاحي فهو عبارة عن دليل يتخد فيه التفكير طريقه من العام إلى الخاص من المبدأ العام إلى التطبيقات الجزئية

. (INDUCTION)

إنّ المنهج الإستنباطي يبدأ البحث بالإعتماد على كلية عقلية عامة و هي ما تسمى بالمقدمات و هي قد تكون فكرة مبرهن عليها أو بديهية أو غيرهما تم نستنبط منها النتائج الجزئية الخاصة و ذلك وفق المنطق الشكلي .

إنّ النتائج هي عبارة عن أفكار تنبثق منطقيا من ما يسبقها معنى ذلك أنّ نتائج الإستنباط مستنبطة من المقدمات أي زلها طابعا مخفيا و ينبغي إستخلاصها من المقدمات بطريقة التحليل المنطقي و أهم طريقة يستخدمها المنطق الشكلي في الإستنباط ما يسمى بالقياس و هي الصورة النموذجية للدليل الإستنباطي)الإستنباط =القياس (القياس كقاعدة يتألف من ثلاثة أجزاء مقدمتان كبرى و صغرى و نتيجة

مثال :كل البشر معرضون للخطر **1.** كل إنسان فاني

الأستادة بشر **2.** محمد إنسان

الأستادة معرضون للخطر **3.** محمد فاني(1)

المطلب الثاني : الإستقراء

الفرع الأول : مفهومه

يعتبر الإستقراء أحد طرق الإستدلال و الإستقراء لغة هو الإتباع و يشير إلى الوجه الآخر من الإستدلال بوجه

1-ديوبولد, فان ديلين: مناهج البحث في التربية وعلم النفس, ترجمة د محمد نبيل نوفل وآخرون, القاهرة, مكتبة الأنجلو مصرية, 1977. ص 34

عام ، أمّا المعنى الإصطلاحي فهو عبارة عن دليل منطقي فيه الفكر طريقة من الخاص إلى العام و من الفرد إلى الكل .

للإستقراء مكانا هاما في الحصول على معارف جديدة على شكل الفهم للتجربة البشرية بطريقة إستخلاص القواعد العامة من القواعد الجزئية أنّ المعرفة الصحيحة في أي ميدان من ميادين العلم و الممارسة تبدأ من المعرفة التجريبية أي تحليل الخواص و الكيفيات اللازمة للظواهر التي يركز الباحث العلمي عليه إنتباهه أثناء عملية المعرفة و يشاهد ما يتكرر من خواص في ظروف وشروط متشابهة الأمر الذي يساعد الباحث على التوصل إلى فكرة مفادها أنّ التكرار ليس صفة فردية بل صفة عامة ملازمة لجميع الظواهر التي هي من صنف واحد ممّا يساعد على إثبات الحكم للكل و الأساس يكمن الإنتقال المنطقي من المقدمات إلى النتائج حيث نجد الروابط السببية و الخواص الضرورية للظواهر من خلال عموميتها و تكرارها و من خلال تأكيدها بالتجربة ، أنّ الوظيفة الرئيسية للإستقراء هي التعميم أي الحصول على أحكام عامة و التعميمات من حيث مضمونها تنطوي على طابع متنوع أي ممكن أن تكون التعميمات بسيطة مأخودة من الممارسة العلمية و ممكن أن تكون تجريبية في علم من العلوم كما يمكن تكون أحكام منطقية عامة.

الفرع الثاني : <u>أسس الإستقراء</u>

يقصد بالأسس المستلزمات التي من دونها لا يمكن الحديث عن الإستقراء و الإستقراء يقوم على ثلاثة أسس رئيسية هي :

الملاحظة ، التجربة و صنع الفروض و رابعا البرهان عليها بإستخلاص قوانين عامة و الإستقراء بإعتباره إنتقال الفكر من الجزء إلى العام يجب أن يعتمد على الملاحظات .(1-)

الفرع الثالث : <u>أنواع الإستقراء</u> :

ينقسم الإستقراء إلى قسمين رئيسيين :

* **<u>الإستقراء التام</u>** :إستقراء يقيني يعطي نتيجة صحيحة تماما لأنه يقوم على إستقراء كل جزئيات موضوع البحث و فحص عناصره و إستنتاج قضية عامة على ضوء ذلك ، و ذلك الإستقراء بعناصر ظاهرة معينة و لكن هذا النوع في الإستقراء يوجه له إنتقال أساسي و هو لكونه محدودا لأنه لا ينطبق إلاّ على ظواهر من صنف واحد

1- ديوبولد, فان ديلين: مرجع سابق ص 33

يمكن ملاحظة كل أفرادها أو عناصرها و مثل هذا النوع من الظواهر هي ظواهر بسيطة .

مثال :هذا مثلث متساوي الأضلاع ، هذا مختلف الأضلاع و هذا مثلث متساوي الساقين .

إستنتاج :كل مثلث لابد أن يكون إمّا متساوي أو مختلف أو متساوي الساقين .

هذا النوع من الإستقراء هو إستقراء بسيط يستخدم في الحياة اليومية و هو يقين وأكيد لأنه قائم على معرفة خواص جميع الظاهرة و لكن الظواهر في الطبيعة و المجتمع ليست جميعا بهذه البساطة و لهذا يلجؤون إلى نوع آخر من الإستقراء و هوالإستقراء الناقص.

*.**<u>الإستقراء الناقص</u>** :إستقراء غير يقيني أي يعطي النتيجة ليست بالضرورة صحيحة مطلق الصحة لأنه يقوم على إستقراء بعض جزئيات موضوع البحث و تدقيق بعض عناصر الظاهرة و ليس كلّها.

إنّ الإنتقال المنطقي من الإستقراء الناقص في بعض عناصر صنف معين من الظواهر إلى جميع عناصر هذا الصنف لا يعتبر إعتباطيا أي من دون أساس و إنما هو مبرر و مؤسس على أساس تجريبية ثابتة تؤكدها الممارسة في آلاف السنين و تعكس رابطة شمولية أي قانون و مع ذلك ينتقد هذا النوع من الإستقراء لأنّ النتيجة المستخلصة منه ضعيفة و إحتمالية و غير متوثق منها تماما و تبقى بمثابة إشكالية أو فرضية تحتاج إلى البرهنة و إحتمالية التعميم في إستنتاجات الإستقراء ناقص هي نتيجة لنقص التجربة الأمر الذي يتطلب إستكمال التجربة للوصول إلى نتائج يقينية مؤكدة و لكن إستكمال التجربة ليس دائما أمرا سهلا .

مثال :الإنسان يحرك فكه الأسفل عند الأكل

الأسد نفس الشيء .....

القط .....

=كل حيوان يحرك فكه عند الأكل .

يعتبر هذا الإستقراء ناقصا لأنه لم يجر فحص على كل الحيوانات و هذا لا ينفي أنه ليس له قيمة علمية بل بالعكس في ذلك أنه مرحلة هامة من مراحل البحث العلمي يساعد على وضع الفرضية و إستكمال البحث.

<u>الفرع الرابع : نقد منهج الإستقراء</u> :

1. يساعد على إتقان الأدلة بفنها و الحجج المنطقية .(1)

1-ديوبولد, فان ديلين: مرجع سابق ص 73

2. يخرج الإستقراء من دائرة المنطق الشكلي لأنه يشترط أن تكون المقدمات معبرة تعبيرا صادقا عن الوقائع كما هي في الواقع.

3. المغزى الكبير للإستقراء ينحصر في أنّه يركز الإنتباه على دراسة و كذا ملاحظة الوقائع و الظواهر المنفردة و من ثمة تأسيس التعميم على دراسات المفردات و هو أنّ التعميم ممكن فقط لنتيجة حركة الفكر من الخاص إلى العام و هذه الحركة تعتبر مبدأ القانون من مراحل البحث العلمي الصحيح و كل تجاهل له يؤدي كقاعدة إلى الخطاء.

4. نتائج الإستقراء قد تكون غير إحتمالية صادقة عندما التعميم يشمل كل جزئيات الظاهرة من الصنف الواحد و هذا هو الإستقراء التام أمّا في الإستقراء الناقص الناتج على الأغلب إحتمالية لأنّ المعرفة تواجه ظواهر غير محدودة العناصر الأمر الذي يتعذر معه شمول دراستها.

5. إنّ التعميم الإستقرائي الذي يستند على ملاحظة بعض الوقائع الأكثر منها و ليس كلها ممكن أن يؤدي إلى إستنتاجات خاطئة و لهذا لا يجوز إعتبار الإستقراء هو المنهج الوحيد و إنما الصحيح هو الإعتراف بأهميته الكبرى و إعتباره واحدا من المناهج التي تؤدي إلى التعميم العلمي الصحيح و الأفضل و إستخدام هذا المنهج دائما مع منهج الإستنباط كذلك عن عملية البحث.

6. إنّ إضفاء صفة الإطلاق على الإستقراء كمنهج منطقي وحيد لتعميم المعرفة الإستنتاجات يؤدي إلى الوقوع في الخطأ تجريبي أي مجرد تكديس الوقائع و الخوف من التعميمات بحجة أنّ جميع الوقائع و الظواهر التي على أساسها و بعد دراستها يتم الإستنتاج العام و لا يمكن تعدادها بحكم كونها في أغلب الحالات غير معقولة .

7. من نواقص هذا المنهج أنه غير منفردا أن ينظر إلى الظواهر المتطورة بسبب أنّ المفاهيم و هي متطورة على الدوام و لهذا لا يستطيع الإستقراء أن يتابع التطور و التغيير في الدراسة و لهذا بواسطته نحصل على إستنتاجات فقط و ما هو عام فالظواهر من خواص فالظواهر ممكن تذخل بها خواص جديدة غير واضحة للعيان و بالتالي لا نستطيع أن نضمنها في مفهوم الصنف المعين. (1)

8. إنّ الإستقراء يعمم فقط ماهو متشابه في الشياء و لا يستطيع ملاحظة التناقضات و الإختلافات الذاخلية التي تعتبر مصدر تطور الأشياء و لهذا فالإستقراء وحده يمكن أن يؤدي إلى الخطأ خصوصا بالنسبة لدراسة الأشياء

1-ديوبولد, فان ديلين، مرجع سابق ص 76

التي يلعب فيها مبدأ التطور دورا هاما و عندئذ ينبغي الأخذ بنظر الإعتبار الظروف التاريخية للظاهرة.

الفرع الخامس : مقارنة بين منهجي الإستقراء و الإستنباط :

*.**نقاط التشابه** :

-كلاهما منهجين مشتركين يستخدم في جميع العلوم .

-كلاهما منهج منطقي يستخدم في مراحل معينة من البحث العلمي .

-كلاهما لا ينطوي على مضمون فلسفي معتقدي و إنما يقتصر على الجوانب الفنية المتعلقة بالأسلوب الصحيح المجرد .

-كلاهما يساعد على إتقان فن الأدلة و الحجج المنطقية.

-كلاهما يظهر في درجة واحدة مع نظيره الآخر و ينبغي إعتبارهما لا منهجين كليين مكتفيين ذاتيا بل جانبين من المعرفة الصحيحة بالواقع مترابطان على نحو لا يقبل الإنفصال و يكمل كل بعضهما الآخر و لا يجوز المبالغة أحادية الجانب في الإستنباط كما يفعل العقليون أو في الإستقراء كما يفعل التجريبيون .

*.**نقاط الإختلاف** :

إنّ إحدى مقدمتي الإستنباط على الأقل يجب أن تكون كلية و لكن نتيجة الإستنباط قد تكون جزئية أو كلية .

بينما الإستقراء دائما مقدماته جزئية و نتائجه كلية مثال الإستنباط :

مثال :نتيجة جزئية :كل إنسان يموت

زيد إنسان

زيد يموت. 1

هنا إستخرجنا بطريقة إستنباطية أنّ زيد يموت و هذه النتيجة أصغر من مقدمتها أي أنها جزئية لأنها تخص زيد من النّاس بينما المقدمة الكبرى كل إنسان يموت هي مقدمة كلية لأنها تشمل جميع النّاس بهذا المعنى يقال بأنّ التفكير في الإستنباط يأخذ طريقة من العام إلى الخاص لكن أحيانا يحدث شدود في هذه القاعدة و هي في المثال الآتي :

1. د المغربي, كامل محمد: أساليب البحث العلمي, الطبعة الأولى, عمان, الدار العلمية للنشر والتوزيع, 2002 ص 86

قياس نتيجة كلية و نتيجة كلية :الحيوان إمّا صامت أوناطق.

الصامت يموت و الناطق يموت.

إذن :الحيوان يموت.

هنا إستنتجنا بطريقة إسنباطية أنّ الحيوان يموت و هذه النتيجة مساهمة للمقدمة التي ساهمت في تكوين الدليل عليها و هي مقدمة كلية ، الصامت يموت و الناطق يموت لأنّ الصامت و الناطق هم كل الحيوان ، بموجب المقدمة الأخرى الحيوان إمّا صامت أو ناطق.

تهتم بالشكل و الصورة و المقدمات دون أن يهتم بصدقها بينما يهتم بالإستقراء و إنما بمطابقة مقدماته للواقع بالإضافة إلى إهتمامه بالشكل المنطقي و لهذا فهو يعتبر منهج علمي .1

نتيجة الإستنباط صادقة صدقا مطلقا من الناحية الشكلية أمّا النتيجة الإستقراء و لا سيما الإستقراء الناقص فهي دائما إحتمالية و ذلك من حيث مطابقتها للواقع و لا من حيث شكلها و لا يكون لها اليقين المطلق إلاّ في الحالات الإستقرائية البسيطة و سبب إحتماليتها لأننا نصل في النتيجة الإستقرائية إلى قانون عام يخص ظاهرة معينة مع أننا لم نستقرأ إلا مجموعة محددة من أصناف الظاهرة ثمّ نفهم الحكم في النتيجة على غير ما إستقراء في الأصناف و هذا التعميم يتناول ظواهر أو قد مستقبلا و لا نلاحظها و لهذا يعتبر الحكم إحتمالي .

-يركز الإستنتاج على النتيجة في الإستنباطات دائما من المقدمات و دائما على أساس القانون عدم التناقض بعبارة أخرى أن النتيجة دائما موجودة أو متضمنة في المقدمات النتيجة أمّا أن تكون أصغر من مقدمتها أو مساوية لها أمّا في الدليل الإستقرائي فلا يكفي لتبريره قانون عدم التناقض و لهذا قد تعترضه ثغرة في تكوينه المنطقي.

-تحتوي النتيجة الإستقرائية دائما معرفة جديدة تختلف عما هو مقدم في المقدمات بينما في الإستنباط لا تجد معرفة جديدة في النتيجة لأنّ نتيجته هي دائما في المقدمات و كل ما في الأمر ننشرها و نبسطها أو تضمنها في الجزئيات.2

1. د المغربي, كامل محمد: مرجع سابق ص 88

2 د المغربي, كامل محمد: أساليب ، نفس المرجع ص 89

المبحث الثاني : مناهج العلوم القانونية

المطلب الأول : المنهج المقارن

الفرع الأول : تعريفه

إنّ لكلمة المقارنة تعني لغويّا المقايسة بين ظاهرتين أو أكثر بهدف تقرير أوجه الشبه و الإختلاف فيما بينها .أمّا إصطلاحيّا فالمقارنة هي أحد الأساليب المنطقية الأساسية لمعرفة الواقع الموضوعي .وينبغي تمييز المقارنة لمنهج منطقي عن التحليل المقارن الذي هو أحد المناهج الفرعية المستخدمة في البحث العلمي و هو أسلوب للتعميم النظري و يعتبر منهجا جزئيا عند تطبيقه على ميدان محدد في العلوم مثل التحليل الإقتصادي المقارن و القانون المقارن أو التشريع المقارن .1

تبدأ معرفة أي موضوع بتميزه عن الموضوعات الأخرى و بتجديد أوجه الشبه و الإختلاف بينه و بين الموضوعات الأخرى و التي هي من طراز واحد و يمكن القول بأنّ عملية المعرفة في جانب مهم من جوانبها هي عملية يقع فيها التشابه و الإختلاف في وحدة وثيقة مثال نحن نعرف ماذا يعني إلقاءا مقارنة بالأخلاق و ذلك على أساس تبيان أوجه الشبه و الإختلاف فيما بينهما .

إنّ مغزى المنهج المقارن يصبح أكثر و ضوحا إذا أخذنا بعين الإعتبار أن المقارنة تستخدم من قبل النّاس في جميع أوجه نشاط النّاس .

الفرع الثاني : أنواع المقارنة :تنقسم المقارنة إلى نوعين :

1. مقارنة إعتياديّة :و هي مقايسة بين ظاهرتين أو أكثر من جنس واحد تكون كقاعدة أوجه الشبه بينهما أكثر من أوجه الإختلاف ، و غالبا ما تكون أوجه الشبه تدور حول الظاهرتين المقارنتين .أمّا الإختلاف فغالبا ما يدور حول شكل الظاهرتين المقارنتين :مثل مقارنة الأنظمة السياسية البرجوازيّة بعضها بالبعض الآخر.2

2. مقارنة مغايرة :و هي مقارنة بين ظاهرتين أو أكثر من جنس واحد تكون أوجه التشابه بينهما أقل من أوجه الإختلاف ، فغالبا ما نمس جوهر الظاهرتين المقارنتين مثال :

1-د المشوخي, حمد سليمان: تقنيات ومناهج البحث العلمي, ط 1 , القاهرة, دار الفكر العربي, 2002. ص 123

2-د المشوخي, حمد سليمان نفس المرجع ، ص 124.

مقارنة النظام السياسي **USA**بالنظام السياسي **URSS**مثل هذه المقارنة تعتبر مقارنة مغايرة و أنّ التشابه بينهما يمس الإختلاف الجوهر .

<u>الفرع الثالث : قواعد وشروطه</u> :إنّ الحصول على إستنتاجات صحيحة بإستخدام منهج المقارنة يشترط الإلتزام بعدد من الضوابط و القواعد أهمها :

1. أن تقارن يعني أن تتبع فقط أثر المفاهيم من الخط الواحد أي ليس تعكس موضوعات و ظواهر و أشياء من صنف واحد للواقع الموضوعي و لا يجوز مطلقا مقارنة ما يقارن مثلا :مقارنة حركة الميكانيكة مع حركة الأحياء ، أو القانون مع الحجر .

إنّ طرق هذه القاعدة للمقارنة في المحاجية أو البحث العلمي يؤدي إلى نتائج غير دقيقة و بالتالي خاطئة .

2. أن تقارن يعني أن تلاحظ أو تجد شيئا مشتركا بين الظواهر و الموضوعات المقارنة إنّ المنهج المقارن يستلزم هذا الشيء المشترك بين الموضوعات المقارنة و هذا الشيء ممكن أن يكون علامة أو خاصية أو رابطة ما .

إنّ طرق هذه القاعدة ينفي المقارنة و يشوش الفكر ، ولكن ينبغي ملاحظة أنّ هذه القاعدة تبدوا واضحة أكثر بالنسبة للمقارنة الإعتيّادية .

أمّا المقارنة المغايرة فتستلزم أن تلاحظ أن تفتش عن الشيء المختلف جوهريا بين الموضوعات المقارنة .

3. أن تقارن يعني أن تقارن و تميز الموضوعات بتلك العلائم التي تنطوي على مغزى جوهر هام مثلا عن مقارنة القوانين يجب التركيز على جوهرها أولا ثمّ أشكالها ثانيا .

4. أن تقارن يعني أن تعتمد دائما المبدأ التاريخي فلا يجوز مثلا مقارنة **USA**المعاصرة مع دولة الفراعنة على الرغم من أنهما معا يشكلان ظاهرة واحدة و هي ظاهرة الدولة .

5. أن تقارن ينبغي أن تحدد غرض المقارنة أي ما الذي تستهدفه من المقارنة و إلى ماذا تريد أن تصل **مثال** :تقارن نظرية معينة أو لغرض تفضيل نظام على آخر أو لغرض توحيد القانون عن نطاق إقليمي مثلا .

6. أن تقارن ينبغي أن تستخدم مقولات و مصطلحات الموضوع بطريقة سلمية و توظيفها صحيحا .ففي إطار القانون **مثلا** :لا تستطيع أن تبحث مما لم تعرف بصورة دقيقة مصطلحات و مقولات القانون مثلا :نظام القانون فرع القانون مؤسسة -الأهلية -الإلتزامات.

د المشوخي, حمد سليمان: تقنيات ومناهج البحث العلمي, ط 1 , القاهرة, دار الفكر العربي, 2002. ص 125

د المشوخي, حمد سليمان نفس المرجع ، ص 126.

7. عندما نقارن يجب أن تكون معلوماتنا حول موضوعات المقارنة واسعة و عميقة .مثال :لايستطيع الباحث أن يقارن بين النظام القانون أنجلوسكسوني و نظام القانون الجرماني الإيطالي دون أن يكون قد درس دراسة شاملة و إطلع بصورة عميقة و هكذا بالنسبة للنظم و الموضوعات الأخرى .

الفرع الرابع : دور المقارنة في عملية المعرفة و البحث العلمي :

إنّ المعرفة و إقامة البرهان و تقرير المفاهيم تعتمد إعتمادا كبيرا على المقارنة و لمّا كانت عملية المعرفة أي معرفة الإنسان فإنّ المقارنة لعبت إذن دورا هاما بغض النظر عن أنّ الإنسان أدرك ذلك بوعي ، ولم يدركه كما هو الأمر مثلا بالنسبة للإكتشاف الإنسان للهواء دون أن يعرف شيئا عن تركيبه الكميائي الذي عرف في وقت لاحق.

*للطبيعة و المجتمع جرت معا في الوقت الذي ظهر فيه الإنسان.

كذلك المقارنة كانت معروفة منذ القدم و لكنها فقدت أهميتها في القرون الوسطى و لم تبعث من جديد في أوربا إلاّ في القرن **19-18**و ذلك باللإرتباط مع تقدم العلوم و منها علم المناهج علما بأنّ البحث العلمي و عملية المعرفة هي من عمليات المقارنة أي المقارنة تساعد البحث العلمي و كثيرا ما يقتصر البحث على تبيان أوجه الشبه و الإختلاف بين الظواهر المدروسة.

المطلب الثاني : المنهج الحقوقي الشكلي :

الفرع الأول : مفهومه إنّ المنهج الحقوقي الشكلي في حقيقة الأمر خلاصة عامّة لمميزات مشتركة بين عدد من المناهج الحقوقية الفرعيّة و أهمها :

1. منهج الشرح على المئون
2. منهج الحقوقي الوضعي
3. منهج الحقوقي المعياري
4. منهج الحقوقي الصرف.

و المنهج الحقوقي الشكلي يفهم القانون فهما ذو غمائيا و ينطلق من منهجيّة لعلم القانون تقف مبدئيا على الضدّ من المنهج الحقوقي الماركسي.

1-د المشوخي, حمد سليمان: مرجع سابق ص 127

2-د المشوخي, حمد سليمان نفس المرجع ، ص 128.

الفرع الثاني : خصائص المنهج الحقوقي الشكلي

1. الخاصيّة الأولى :إنّ الخاصيّة الأساسية لهذا المنهج هي تفسير القانون كمحرك أول للمجتمع و لهذا فالباحث الحقوقي الشكلاني يفترض أن بالإمكان تعجيل تقدم المجتمع بالأساليب فوقيّة أي بمساعدة القانون و أنّ الحياة الإجتماعية تفسيرها مشروط بالقانون .

2. الخاصية الثانية :هي القائلة بإمكانيّة دراسة الظواهر القانونيّة بحدّ ذاتها معزولة عن الظواهر الإقتصادية و الإجتماعية و القانون حسب هذا المنهج نظام مغلق مكتف ذاتيا معنى ذلك أنّ أساس في دراسة القانون ، ليس البحث عن الرابطة السببيّة بين القاعدة و البناء الفوقي أي بين الإقتصاد و القانون و بالتالي هي رابطة خاصّة و هي القاعدة المعياريّة .

3. الخاصية الثالثة :ينظر إلى القانون كواقع وضعي لا يحتاج إلى أي تبريرات أكسيولوجيا)أخلاقية (بمعنى لا يجوز دراسة القانون بإعتباره عادلا أو غير عادلا جيدّ أو سيء لأنّ مثل هذه الدلراسة هي من ميادين علم الأخلاق الصحيح في دراسة القانون هو كما هو أو كواقع لا شك فيه.

4. الخاصية الر ابعة :هو وضع القانون على الضدّ من إيديولوجيّة إعتقادا منهم أنّ ربط البحث الحقوقي بالإيديولوجيّة أمر لا يطيق بالبحث الحقوقي العلمي و لأنّ الإيديولوجيّة ذائيّة و ليست إنعكاسا للواقع كما هو الحال في العلوم المتخصصة .

5. الخاصية الخامسة :هي نفيّ هذا المنهج لإمكانية معرفة جوهر الدول و القانون عند بحثها علميّا .ولهذا ينبغي أن ندرسها كظواهر لا أكثر و لا أقل و نحن لا نستطيع أن نعرف ما وراء هذه الظواهر ما هي أسبابها ، ماهو أصلها و منشأها -و هي موضوعات لا يمكن أن تكون معروفة من قبل علم الحقوق

القانون هو أفكار تجريديّة لا علاقة لها بالظواهر .1

6. الخاصية السادسة :هي فصل القانون من حيث الشكل عم مضمونه بعبارة أخرى أن شكلا نيّة هي عقيدة المنهج الحقوقي الشكلي لأنّ القانون عندهم هو لا أكثر من مفهوم شكلي صرف و بالتالي فإنّ الفقه عندهم هو عبارة عن نظام من أنظمة المنطق "علم الكلام "القانون فيه هو عبارة عن مقدمة كبرى و المادة الواقعيذة مقدمة صغرى ، و الإستنتاج هو القرار أو مقدمة البحث.2

1. د القاضي, يوسف مصطفى: مناهج البحوث وكتابتها, الرياض, دار المريخ, 1979. ص 179

2-. د القاضي, يوسف مصطفى، نفس المرجع ، ص 180

7. **<u>الخاصية السابعة</u>** :إنّ المنهج الحقوقي الشكلي هو منهج وصفي بعبارة أخرى يركز في الدراسة على الجوانب الخارجية للظاهرة و لا يهتم بأية جوانب أخرى.

8. **<u>الخاصية الثامنة</u>** :إنذ المنهج الحقوقي الشكلي يدرس علاقات التباين بين الدولة و القانون دراسة موحدة الجانب و لا يكشف عن روابطها الحقيقية المتبادلة و القانون حسب هذا المنهج هو عبارة عن أوامر الدولة و الدولة تعتبر ليست خالقا و لا مصدرا للقانون فقط و أنها هي تسبق القانون تاريخيا و منطقيا ومن هذه الخاصية ينبغي تفسير قواعد القانون بإعتبارها نتاج إعتبار إعتباطي لإرادة الدولة.

9. **<u>الخاصية التاسعة</u>** :يفترض هذا المنهج أنّ قواعد القانون الدولي الشرائع الدينية ليست قانونا لسبب قانونا لأنّ القانون هو أمر الدولة لمواطنيها .و القانون الدستوري لا يعتبر قانونا بسبب من أنّ صاحب السيادة لا يمكن أن يكون مسؤولا أمام القانون الذي هو من صغة و هو بطبيعته متحررا من الإلتزامات القانونية .و من غير المعقول أن يكون صاحب السيادة منظما لقواعد القانون و خاضعا لها.

10. **<u>الخاصية العاشرة</u>** :إنّ هذا المنهج يضفي شكل التصميم على الدولة ، وهي حسب هذا المنهج هي ظاهرة حقوقيّة أو هي شكل حقوقي لحاصل جمع الناس في حين أننّا نعرف أنّ الدولة ظاهرة متعددة الجوانب لها حقوق.

<u>الفرع الثالث : نقد المنهج الحقوقي الشكلي :</u>

1. إنّ نقطة الضعف الأولى في هذا المنهج هي دراسته للظواهر القانونيّة دراسة وحيدة الجوانب لا تكشف عن روابطها و إشتراطها المبدئي بالعلاقات الإقتصادية و الإجتماعية و من هنا ينشأ تفسير ذاتي لهذه الظواهر لا يطابق الواقع.الموضوعي.

2. نقطة الضعف الثانيّة فيه هي رفضه للمعايير الأخلاقية الأمر الذي يتعذر معه على سبيل المثال تقييم تشريعات العنصريّة أو الفاشية .

3. إنه يضع القانون على الضدّ من الإيديولوجيّة و نفيّ هذا الرباط بينهما هو من قبيل رؤية الواقع من خلال الرغبات الذاتيّة.

4. إنّ خطأ هذا المنهج لا يمكن في التشديد على أهميّة إستخدام المنطق الشكلّي في ميدان الحقوق .فإنّ مثل هذا

د القاضي, يوسف مصطفى، مرجع سابق ، ص 180

د القاضي, يوسف مصطفى، نفس المرجع ، ص 181

الإستخدام صحيح و إنما يكمن في تضخيم دور المنطق الشكلّي و بالتالي تحويله إلى منهج عقيم معزول عن الحياة الواقعية.

5. يعتبر هذا المنهج منهجا بدائيا لأنه يجعل البحث الحقوقي مقتصرا على وصف الروابط الخارجيّة للظواهر من دون الوقوف على القوانين الكامنة .

6. إنّ هذا المنهج حرف الطابع الفعليّ للقانون الدولي و الدستوريّ و الشرائع الدينيّة و التي هي قوانين فعليّة تضبط ميادين كاملة في العلاقات الإجتماعية.

7. إنّ هذا المنهج عندما ينظر إلى القانون بإعتباره تعبيرا عن إرادة الدولة إستخراج نتائج إيجابية مفيدة أهمها تثبيت مبدأ علوية القانون و خضوع القاضي للقانون و مبدأ الشرعيّة .

8. إنّ هذا المنهج عاجز عن دراسة القانون من حيث الروابط النسبيّة و الوظيفيةو المنظومة و غيرها.

9. إنّ المبدأ التاريخي و الجدلي غريب عن هذا المنهج و لذلك لا يستطيع و غير مقتدر أن يصوّر القانون كظاهرة معقدة و متعددة الجوانب.

10. إنّ الشكلذاتية و الإبتعاد عن مضمون القانون و جوهره أدت بأصحابه إلى الخطأ المنطقي عند تحديدهم للمفاهيم ينحصر هذا الخطأ في إستبدال التعريف بتكرار الكلمة و معناها الأمر الذي لا يعطي تعريفا للشيء ، بقولهم القانون هو القانون و الحق هو الحقّ.

ومعنى هذا التعريف أنّ المنهج هو طريقة و ليس نظرية .

المطلب الثالث : منهج التحليل

الفرع الأول : مفهومه

يعتبر منهجا منطقيا مشتركا تستخدمه جميع العلوم و التحليل لغة يعني التفكيك أو التجزئة أمّا في المعنى الإصطلاحي فالتحليل هو عبارة عن منهج منطقي يستخدم في البحث العلمي و ينحصر معناه في أنّ الموضوع المدروس فكريا أو عمليا يجرى إلى عناصره المكونة

)الأجزاء ، العلائم ، الخصائص ، العلاقات (...و هذه الخصائص تدرس على إنفراد كأجزاء من كل مؤيد بغرض

1-د القاضي, يوسف مصطفى، مرجع سابق ص 182

2-ملحس, ثريا: منهج البحوث العلمية للطلاب الجامعيين, بيروت, منشورات دار الكتاب اللبناني, 1960. ص 96

معرفة جوهر الظاهرة المدروسة و أساسا المولد أي الذي يحدد ملامحها الأخرى و يتحكم في قوامها و التحليل يوضح على الضد من التركيب كاسلوب منطقي من أساليب .

الفرع الثاني : خصائص المنهج التحليلي

* يتميز تحليل المضمون بمجموعةٍ من الخصائص، وهي: تصنيف البيانات، وترتيبها بالاعتماد على مجموعةٍ من الأبواب أو الأقسام المرتبطة بالنمط المُحدّد لتحليل المضمون.

*يحتوي على مجموعةٍ مِن المُلخصات القصيرة حول المضمون الخاص بالبحث أو النص. يعتمدُ تحليل المضمون على الموضوعية، كالثبات على منهجٍ محددٍ في صياغة المفاهيم، والأفكار، والنقاط التي يتكون منها البحث.

* التركيز على الكلمات، والجُمل، والمصطلحات، والمفاهيم التي تمّ تكرارها في النص، ويُساهم ذلك في تحديد مدى أهمية الفقرات، والنصوص التي يتضمنها مضمون البحث.

* يجب أن يعتمدَ التحليل على نتائج صحيحة، ودقيقة، ومتوافقة مع البيانات، والمعلومات الواردة في مضمون النص.

* القدرة على إعادة تحليل النص في حال وجدَ محللِ النص، أو أي محللٍ آخر قد فقدَ أو أغفلَ معلومةً مهمةً، ويجب أنْ يتم تضمينها في الدّراسة المرتبطة بتحليل المضمون.

* وحدات تحليل المضمون هي عبارةٌ عن مجموعةٍ من الوحدات الأساسيّة التي تُقدم المساعدة لمحللِ وقارئ النص للتّعرف على أدق التفاصيل المرتبطة بتفسير النتائج التي تم الوصول إليها بعد تطبيق تحليل المضمون، وتَتَوزع على مجموعةٍ من الوحدات، ومن أهمها: الكلمات: هي عبارةٌ عن كافة الحروف، والرّموز، والمفاهيم الواردة في نص البحث.

*الأفكار: هي عبارةٌ عن كافةِ العبارات والجُمل الموجودة في نص البحث. طبيعة المادة: هي عبارةٌ عن تَصنيف المضمون بناءً على الفكرة الرّئيسية التي اعتمد عليها، سواءً أكان المضمون علمياً، أم إعلامياً، أم اجتماعياً، أو غيرها. 1

الفرع الثالث : خطوات المنهج التحليلي

خطوات تحليل المضمون يعتمد تطبيق تحليل المضمون على الخطوات التالية: تحديد الموضوع الرّئيسي الخاص

1-ملحس, ثريا: منهج البحوث العلمية للطلاب الجامعيين, بيروت, منشورات دار الكتاب اللبناني, 1960. ص 102

بالبحث. وضع مجموعةٍ من الفرضيات والآراء التي تُساهم في الرّبط بين فقرات المضمون. الحصول على المراجع والمصادر التي اعتمد عليها مؤلف البحث، والتي تُساعد في فهم طبيعة، وكيفية صياغة النص. اختبار عينة من محتويات البحث، وقد تتضمن فقرةٍ من الفقرات، أو قسمٍ من أقسام البحث. كتابة النتائج التي تم الوصول لها بعد تحليل المضمون. متابعة وتقييم مدى نجاح تحليل المضمون في تعزيز النتائج الخاصة به. شارك المقالة1-

الفرع الرابع : تطبيقات المنهج التحليلي في العلوم القانونية و الإدارية

لقد بدا تطبيق منهج تحليل المضمون في ميدان القانونية على يد "هارولد لازويل " الذي قام بدراسة الحملة الدعائية التي قامت بها الإعلام البريطانية لمبدأ ولسن 14 ومنها مبدأ حق تقرير مسير الشعوب و في سنة 1969 استخدم منهج تحليل المضمون لدراسة محتوى المؤتمرات الصحفية للجنرال ديغول و من هنا تأكد أن تحليل المضمون هو أفضل وسيلة للقراءة التحليلية و النقدية للنصوص السياسية و القانونية و كذلك دراسة الباحثة عواطف عبد الرحمان عن أنماط الجريمة في الصحافة المصرية ودلالاتها الاجتماعية و تذكر الباحثة هدف دراستها كتالي:

-تحديد الملامح العامة لأنماط الجريمة في المجتمع المصري من خلال تحليل مضمون ما ينشر في الصحف اليومية مع إبراز علاقة ذلك بالواقع الاقتصادي و الثقافي

-يستخدم منهج تحليل المضمون لخدمة أغراض كثيرة في ميدان العلوم القانونية و الإدارية أهمها

تحليل مضمون الشكاوي المنشورة في الصحافة الوطنية لتعرف عن المشاكل *

تحليل أنماط الجرائم و عددها و بيئتها و ذلك من خلال ما ينشر في الجرائد الوطنية *

*دراسة و تحليل المواد التي تقدمها الصحف و الإذاعة المسموعة أو المرئية و الكتب و النشرات التي تتصل بموضوع قانوني أو إداري

*التعرف على موقف الرأي العام الوطني من قرار سياسي أو قانون أو مسالة معينة و كذلك التعرف على موقف الرأي العام في دولة معينة تجاه مسالة تتعلق بدولة أخرى وذلك من خلال تحليل مضمون الصحافة.

*تحليل الأحكام القضائية قبل رفع الاستئناف. 1

ملحس, ثريا: مرجع سابق ، ص 103 .

ملحس, ثريا: نفس المرجع ، ص 104

-تحليل التقرير التي تأتي إلى وزارة أو إدارة معينة ، و ذلك بدراستها بطريقة موضوعية و التعرف على أراء الجهات التي لها علاقة بها.

تحليل مضمون الخطب السياسة و الدبلوماسية و خطابات المعارضة السياسية *

دراسة و تحليل مضمون البرامج السياسية للأحزاب و كذلك برامج الحملات الانتخابية *

* التحليل القانون للمعاهدات و الاتفاقيات و المواثيق الوطنية و الدولية في ضوء القانون الدولي ، و الحكم على مدى شرعيتها.

دراسة محتوى الدساتير و القوانين لكشف مواطن الخلل و التغيرات *

دراسة و تحليل أقوال و تسريحات المتهم في مجال التحقيق القضائي *

معرفة الشخصيات و انتمائهم و تصوراتهم من خلال دراسة محتويات الخطب السياسية و مذاكرتهم *

-*كما يمكن القول إن تحليل المضمون هو منهج حديث الاستخدام ، عرف تطورا واضحا و طبق في مجالات مختلفة يستخدمه رجل القانون في تفسير الفقه ،و القاضي في التحقيق القضائي ،و المحامي في تحليل الأحكام القضائية و الإدارية في الشكاوي ،و النائب في تحليل مشروع قانون و السياسي في دراسة موقف الأخبار.

يعتبر من أدوات جمع البيانات و المعلومات الذاتية ،يكتفي الباحث في حالة استخدامه لهذا الأسلوب على دراسة المصادر المتاحة و تفسير مضمون و محتوى:

-المواثيق القانونية الوطنية و الدولية -

-الدساتير و القوانين لكشف النقائص و الثغرات و الفراغات الموجودة -

العقود و المعاهدات و الاتفاقيات الدولية و مدى شرعيتها و ضوء مبادئ القانون الدولي -

دراسة التقارير و المحاضر و التعليمات الصادرة من المؤسسات الرسمية -

الخطب السياسية و تصريحات القادة السياسية و الدبلوماسية -

الأحكام القضائية و الاجتهاد في ميدان المنظومة القضائية –1

1-ملحس, ثريا: مرجع سابق ، ص 105

تصريحات و أقوال أطراف النزاع (أقوال الشهود و تصريحات المتهم (-

برامج الأحزاب السياسية لمعرفة إيديولوجيتها و اتجاهاتها السياسية -

المطلب الرابع : المنهج التاريخي

الفرع الأول :مفهومه

يستخدم علماء الاجتماع و الباحثين في العلوم الأخرى المنهج التاريخي، عند دراستهم للتغير الذي يطرأ على شبكة العلاقات الاجتماعية و تطور النظم الاجتماعية، و التحول في المفاهيم و القيم الاجتماعية، كذلك عند دراستهم لأصول الثقافات و تطورها و انتشارها و عند عقد المقارنات المختلفة بين النظم و الثقافات، بل أن معرفة تاريخ المجتمع ضرورية لفهم واقعه، و عليه و لأهمية المنهج التاريخي في مثل هذه الدراسات سوف نتعرف على خصائص و أهمية و خطوات هذا المنهج من خلال بحثنا هذا.

-(1تعريف المنهج التاريخي " الإسترادادي:"

أولا/ تعريف المنهج: و هو الأسلوب و الطريق المؤدي لمعرفة الحقائق أو الغرض المطلوب، كذلك نطلق عليه الوسيلة المؤدية إلى اكتشاف الحقائق و المعرفة العلمية.

ثانيا/ تعريف التاريخ لغة: أرخ، تأريخ، تسجيل حادثة ما في مكان ما و زمان ما.

ثالثا/ تعريف التاريخ اصطلاحا: عرفه ابن خلدون على أنه: " إن فن التاريخ ...لا يزيد على أخبار عن الأيام و الدول، و السوابق من القرون الأول، تنمى فيها الأقوال، و تضرب فيها الأمثال...و في باطنه نظر و تحقيق و تعليل للكائنات و مباديها دقيق، و علم بكيفيات الوقائع و أسبابها عميق". (1(

و هو تأريخ لماضي الإنسانية و الحضارات و ما تركه الإنسان من أثار مادية و ثقافية من خلال الكتابة و التدوين، و هو ذاكرة الشعوب و مرآة للأمة تعكس لنا حوادث الماضي

و حقبات من الزمن و التي كانت نتيجة تفاعل بين الأفراد في مكان ما و زمان ما .1

رابعا/ المنهج التاريخي " الإسترادادي": و سمي كذلك بالمنهج الاسترادادي لأنه عملية استرداد و عملية إسترجاع للماضي، و هو منهج علمي مرتبط بمختلف العلوم الأخرى ، حيث يساعد الباحث الاجتماعي خصوصا عند دراسته للتغيرات التي تطرأ على البنى الاجتماعية و تطور النظم الاجتماعية في التعرف على ماضي الظاهرة و تحليلها و تفسيرها علميا، في ضوء الزمان و المكان الذي حدثت فيه، و مدى ارتباطها بظواهر أخرى و مدى تأثيرها

1-ملحم, حسن: التفكير العلمي والمنهجية, مطبعة دحلب, الجزائر, 1993. ص 86

في الظاهرة الحالية محل الدراسة و من ثم الوصول إلى تعميمات

و التنبؤ بالمستقبل.

*** بعض أعلام المنهج التاريخي:**

-العلامة ابن خلدون: و استخدم المنهج التاريخي في دراسته للعمران البشري في تحليله لمراحل تطور الدولة و هرمها.

-ماكس فيبر: كذلك استخدم المنهج التاريخي في دراسته لبعض الفرق الدينية البروتستنتية و تأثيرها في المجتمع أنذاك.

-كارل ماركس: أيضا هو استخدم المنهج التاريخي في دراسته لصراع الإنسان مع الطبيعة و تطور النظم في المجتمع عبر مراحلها التاريخية.

*** بعض الصفات التي يجب أن يتحلى بها الباحث التاريخي:**

_1أن تكون للباحث ثقافة واسعة في اللغات و لا سيما لغة البحث

_2أن يكون قادرا على فهم و تحليل القضايا

_3أن تكون له خلفية تاريخية على موضوع البحث و خاصة المصطلحات الخاصة بوثائق البحث

_4كذلك يجب أن تكون له معرفة بالعلوم الأخرى كالأختام و النقود و الجغرافيا و ذلك لأنه لا يمكننا دراسة الحادثة التاريخية بمعزل عن العلوم الأخرى

الفرع الثاني : خصائص المنهج التاريخي

-1 يعتمد على ملاحظات الباحث و ملاحظات الأخرون

-2لا يقف عند مجرد الوصف بل يحلل و يفسر

-3عامل الزمن، حيث تتم دراسة المجتمع في فترة زمنية معينة

-4أكثر شمولا و عمقا لأنه دراسة للماضي و الحاضر1

الفرع الثالث : أهمية المنهج التاريخي:

-1يساعدنا في التعرف على البحوث السابقة

-2يساعدنا على معرفة تطور المشاكل و حلولها السابقة، و دراسة سلبيات و إيجابيات هذه الحلول

1-ملحم, حسن: التفكير العلمي والمنهجية, مطبعة دحلب, الجزائر, 1993. ص 86

-3-يساعد في التعرف تاريخ و تطور النظم و علاقتها بالنظم الأخرى و البيئة التي نشأت فيها

-4يمكننا هذا المنهج من حل مشاكل معاصرة على ضوء خبرات الماضي

-5لا يقتصر المنهج التاريخي على التاريخ و العلوم الاجتماعية فقط بل يتعدى استخدامه إلى العلوم الطبيعية، الاقتصادية، العسكرية،...الخ

-6يمثل تكامل بينه و بين المنهج المقارن.

الفرع الرابع : أهداف المنهج التاريخي:

-1التأكد من صحة حوادث الماضي بوسائل علمية

-2الكشف عن أسباب الظاهرة بموضوعية على ضوء ارتباطها بما قبلها أو بما عاصرها من حوادث

-3ربط الظاهرة التاريخية بالظواهر الأخرى الموالية لها و المتفاعلة معها

-4إمكانية التنبؤ بالمستقبل من خلال دراستنا للماضي

-5التعرف على نشأة الظاهرة

الفرع الخامس : خطوات المنهج التاريخي :

عند دراسة ظاهرة أو حدث تاريخي يتوجب على الباحث إتباع خطوات أثناء دراسته و هي كما يلي:

-1اختيار موضوع البحث: و نقصد هنا تحديد مكان و زمان الواقعة التاريخية، الأشخاص الذين دارت حولهم الحادثة، كذلك نوع النشاط الإنساني الذي يدور حوله البحث.

-2جمع البيانات و المعلومات أو المادة التاريخية: بعد الانتهاء من تحديد مكان و زمان الواقعة التاريخية يأتي دور جمع البيانات اللازمة و المتعلقة بالظاهرة من قريب أو من بعيد و تنقسم إلى مصادر أولية و ثانوية .

* المصادر الأولية: و تتمثل في السجلات، الوثائق، و الأثار، المذكرات الشخصية، محاضر اجتماعات...الخ.

* المصادر الثانوية: و هي المعلومات الغير مباشرة و المنقولة التي تؤخذ من المصادر الأولية و يعاد نقلها و عادة ما

تكون في غير حالتها الأولى و نجدها في الجرائد و الصحف و الدراسات السابقة أو الرقصات الشعبية المتوارثة الرسوم و النقوش و النحوت، الخرائط، التسجيلات الإذاعية و التلفزيونية.

-3نقد مصادر البيانات: و هذه مرحلة جد مهمة في البحث حيث يجب التأكد من صحة المعلومات التي جمعت و ذلك ليكون البحث أكثر مصداقية و أمانة و في ذلك قال ابن خلدون: " و كثيرا ما وقع للمؤرخين و المفسرين و

1-ملحم, حسن: مرجع سابق . ص 87

2-ملحم, حسن: نفس المرجع . ص 88

أئمة النقل من المغالط في الحكايات و الوقائع لاعتمادهم فيها على مجرد النقل غثا أو سمينا و لم يعرضوها على أصولها و لا قاسوها بأشباهها و لا سبروها بمعيار الحكمة و الوقوف على طبائع الكائنات و تحكيم النظر و البصيرة في الأخبار فظلوا عن الحق و تاهوا في بيداء الوهم

و الغلط و لا سيما في إحصاء الأعداد من الأموال و العساكر إذا عرضت في الحكايات إذ هي مظنة الكذب و مظنة الهذر و لا بد من ردها إلى الأصول و عرضها على القواعد."(1(

و يكون النقد داخلي و خارجي

* النقد الخارجي: و يتضمن التأكد من صحة الوثيقة محل البحث و هو بدوره ينقسم إلى نوعين:

* نقد التصحيح: و هنا يتم التأكد من صحة الوثيقة ونسبتها إلى صاحبها و ذلك ب :

"التأكد من صحة الوثيقة الخاصة بحادثة معينة أو أكثر، لتحديد مدى صحتها و مدى صحة نسبتها إلى أصحابها، و ذلك لما تتعرض له كثير من الوثائق من حشو و تزييف، و إضافات دخيلة، أو تحريف لأسباب كثيرة و أشكال متعددة، فالوثيقة قد تكون مكتوبة بيد المؤلف و إنما بيد شخص أخر، و لا توجد سوى نسخته الوحيدة هذه، فيكون من واجب الباحث تصحيح الخطأ في النقل، قد تكون الوثيقة متعددة النسخ

و أماكن التواجد، بحيث يحتاج الأمر إلى تحديد أصليها من ثانويها".(1(

* نقد المصدر: و في هذه المرحلة يتم التأكد من مصدر الوثيقة و زمانها و مؤلفها، للتأكد من نسبها لصاحبها و للتحقق من هذه النقاط وجب إتباع الخطوات التالية:

* "التحليل المخبري، حسب طبيعة مادة الوثيقة، كاستخدام التحليل بالفحم المشع، بالنسبة للوثائق الكاربوهيدراتية، و لكل مادة أساليب تحليل خاصة بها.

* دراسة الخط و اللغة المستعملة

* فحص الوقائع الوارد ذكرها في الوثيقة، و مقارنتها بأحداث العصر المنسوبة إليه

* تفحص مصادر الوثيقة و الاقتباسات".(2 (

*النقد الداخلي: و نقصد بذلك التحقق من معنى الكلام الموجود بالوثيقة سواء المكتوب حرفيا أو المقصود

بطريقة غير مباشرة و كذلك فيه نوعين:

*النقد الايجابي: و الهدف منه تحديد المعنى الحقيقي و الحرفي للنص، و ما يرمي إليه الكاتب و هل حافظ على نفس المعنى في الوقت الحالي أم لا.1-

*النقد السلبي: هنا يتم التحقق من رؤية الكاتب لمشاهدة الوقائع بدراسة مدى خطأ أو تحريف الوثيقة، كذلك مدى أمانته في نقل الواقعة، و التأكد من سلامة جسمه و عقله و سنه يلعب دور كبير في التأكد من هذه

1-ملحم, حسن: مرجع سابق ، ص 91

المعلومات، كذلك معرفة ما السبب الذي أدى به إلى كتابة هذه الوثيقة و الإحاطة بجميع ظروفه أنذاك.

-4صياغة الفروض: و هي عبارة عن حل مؤقت لإشكالية البحث و الذي على إثره تتم دراسة الموضوع

-5تحليل الحقائق و تفسيرها و إعادة تركيبها:

هنا يتم تحليل الظاهرة الراهنة و التي هي موضوع الدراسة في ظل الحقائق التي قام بجمعها و التنسيق بين الحوادث، و من ثم تفسيرها علميا مبتعدا عن الذاتية معتمدا في ذلك على نظرية معينة.

-6استخلاص النتائج و كتابة التقرير:

و تعتبر هذه أخر مرحلة في البحث حيث تكون عصارة البحث بالخلوص إلى النتائج التي كان الباحث قد وضع لها فروض سابقة في البداية و كتابة تقريره النهائي حول الظاهرة المدروسة.

الفرع السادس : نقد و تقييم المنهج التاريخي:

من إيجابيات المنهج التاريخي أنه:

_1يعتمد المنهج التاريخي على المنهج العلمي في تقديم البحوث

_2النقد الداخلي و الخارجي لمصادر جمع البيانات الأولية و الثانوية

_3قليل التكلفة في جمع البيانات

كما تؤخذ عليه بعض المأخذ نذكر منها:

_1المادة التاريخية لا تخضع للتجريب و ذلك لانقضائها، مما يصعب إثبات الفرضيات

_2يصعب تعميم النتائج المتوصل إليها و التنبؤ بالمستقبل و ذلك لارتباط الظاهرة التاريخية بظروف مكانية و زمنية معينة

_3صعوبة إخضاع البيانات التاريخية للتجريب مما يجعل الباحث الاكتفاء بالنقد الداخلي و الخارجي

_4المعرفة التاريخية تعد ناقصة لما تعرض له من تزوير و تلف و تحيز في نقل الأحداث.1

خلاصة :

رغم الانتقادات أو المأخذ التي سجلت على المنهج التاريخي، إلا أنه يحتفظ بمكانته الخاصة ضمن المناهج الأخرى، و يحظى بحصة الأسد من خلال اختياره في أغلب البحوث العلمية و ذلك لما له من أهمية في التعرف على ماضي و كيفية نشأة الظاهرة و تطورها عبر التاريخ مما يجعل الحلول ممكنة أمام الباحث و يسهل عليه تطبيق الحلول بطريقة علمية و موضوعية .2

1-ملحم, حسن: مرجع سابق ، ص 86

2-ملحم, حسن: نفس المرجع . ص 86

المطلب الخامس : المنهج الوصفي

الفرع الأول : تعريفه

المنهج الوصفي التحليليّ أحد المناهج التي يتبعها الباحثون في المجالات العلميّة والأدبيّة والنفسيّة والطبيّة وغيرها وتقوم هذه المنهجية على دراسة إحدى الظواهر مهما كان تصنيفها كما هي موجودةٌ على أرض الواقع، ووصفها وصفًا دقيقًا خاليًا من المبالغة أو التقليل عن طريق وضع تعريف لها ثم ذكر أسبابها وخصائصها وصفاتها ونتائجها ومضاعفاتها كيفًا وكمًّا ومقدار تأثيرها على الإنسان وغيرها ومدى ترابطها أو ارتباطها بغيرها من الظواهر الأخرى.

الفرع الثاني : خطوات المنهج الوصفي

*شعور الباحث بوجود مشكلةٍ ما مع ضرورة التأكد من حقيقة وجودها وجمع البيانات التي تنفي أو تؤكد ذلك.

*تحديد السِّمات والملامح الخاصة بالمشكلة موضوع البحث وتحديد الجوانب الخفية وغير الواضحة منها من أجل تسليط الضوء عليها أثناء البحث.

*تحديد قائمة من التساؤلات والفرضيات المتعلقة بالبحث والبدء في دراستها من حيث الصواب والخطأ.

*تحديد المتغيرات المرتبطة بموضوع البحث وكذلك المعلومات ونوعيتها اللازمة من أجل إنجاح البحث.

*تحديد عينة عشوائيّة أو انتقائيّة من الناس من أجل الاستعانة بهم في البحث وهو ما يُعرف بالمسح الميدانيّ.

*تحديد الآلية التي سيتم بها جمع البيانات من الناس وكيفية تصنيفها.

*وضع المعيار الذي يتم مقارنة نتائج المسح الميدانيّ به.

*تقييم نتائج المسح الميدانيّ بكل دقةٍ وموضوعيّةٍ.

*القيام بوصف نتيجة جمع **البيانات** ومن ثم تحليلها تحليلًا علميًّا منطقيًّا مقبولًا يلي ذلك استخلاص نتيجة البحث حول الظاهرة التي بدأت بها وتوصيات الباحث حيالها.1

الفرع الثالث : مميزات المنهج الوصفي

*الاعتماد على المسوح الميدانيّة والاجتماعيّة ودراسة الحالة وغيرها من الأساليب المساندة للبحث في جمع المعلومات.

*تكمن أهمية هذا النوع من المنهجية في البحوث المتعلقة بالأمور الإنسانيّة وآراء الناس واعتقاداتهم حول كافة القضايا التي تمر بحياتهم.2

د شلبي, أحمد: كيف تكتب بحثا أو رسالة, القاهرة, الطبعة السادسة, مكتبة النهضة المصرية, 1968. ص 140

د شلبي, أحمد: نفس المرجع ، ص 141

*الاعتماد على تحليل النتائج من أجل المستقبل والخروج بالتوصيات التي تعود بالنفع على الإنسان مستقبلًا وتحسين أسلوب حياته ونوع الخدمات المُقدمة له.(1)

*جمع المعلومات يتم عن طريق الأسئلة المباشرة وإجراء المقابلات والحوارات وتسجيل الملاحظات والمعلومات من أفراد العينة، كما تُستخدم طرق كإجراء الاستفتاءات والاختبارات وغيرها.

*الاعتماد على نتائج المسح الميدانيّ أو الاجتماعيّ في تحليل ودراسة ظاهرةٍ ما مع تجنيب الرأي الشخصيّ والاعتقاد الذاتيّ الخاص بالباحث حول الظاهرة أيّ أنّ الباحث شخصٌ محايدٌ يجمع أو يحلل البيانات دون تلاعبٍ أو زيادةٍ أو نقصانٍ.

*الباحث قد يبدأ باستخدام المنهج الوصفي التحليليّ أوّل الأمر على حالةٍ منفردةٍ من أجل التأكيد على بعض المفاهيم واستخلاص نتيجةٍ أوليّةٍ ثم يقوم بتوسيع العينة لتشمل مجموعة من الأفراد خلال مدةٍ زمنيّةٍ محددةٍ تتعرض هذه المجموعة للأسئلة أو للاختبار النفسيّ أو الجسديّ أو الماديّ من أجل التحقق من النتيجة المنفردة ومن ثم تعميمها.(2)

(1)د شلبي, أحمد: مرجع سابق ، ص 142

(2)د شلبي, أحمد: نفس المرجع ، ص 143

الفصل الثالث :كتابة وتحرير المذكرة من الواجهة الى الخاتمة وملخص الدراسة.

سنحاول في هذا الفصل المهم جدا، التركيز على الجوانب الشكلية لكتابة وتحرير المذكرة ابتداء من مرحلة اختيار الموضوع وصولا الى الخاتمة وملخص المذكرة، ومن ثم الى محتوى كتابة الرسالة أو الأطروحة، وذلك لتبسيط أهم المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بمنهجية كتابة الرسائل الجامعية، واعطاء وتزويد الباحث بطريقة سهلة لكتابة المذكرة أو الأطروحة بكل أريحية، وبدون تعقيدات تذكر.

ونعتقد تماما أن هذه الاجراءات هي عوامل مساعدة وسهلة جدا لكل باحث، وذلك بعد الدراسة والتعمق في معظم الكتابات والمراجع المتعلقة بمنهجية كتابة الرسائل الجامعية، وبسبب التدريس لسنوات لمقياس منهجية البحث العلمي، لطلبتنا في مرحلة الماستر والدكتوراه.

أو لا – اختيار موضوع المذكرة أو الرسالة أو الأطروحة:

يخضع اختيار موضوع البحث الى مجموعة من العوامل المهمة، التي يجب على الباحث مراعاة عند اختيار موضوع بحثه، والتي سنذكرها لاحقا، لكن قبل ذلك نذكر طلبتنا الأعزاء الذين هم بصدد اختيار موضوع بحث مذكرة الماستر أو اطروحة الدكتوراه، التركيز في اختيار الموضوع، والدقة في اختيار متغيرات الدراسة، وذلك قبل إنتهاء السنة النظرية، لأنه وبعد دراسة مجموعة من المقاييس المتعلقة بالتخصص سواء كانت مقاييس أساسية أو منهجية أو استكشافية، فإنه يمكن أن يميل البحث مبدئيا الى التعمق أكثر والميول اكثر لمقياس معين درسه الباحث دون غيره من المقاييس، ففي هذه الحالة ننصح الطلبة والباحثين اعتماد هذا الميول في اختيار موضوع بحث يتعلق بإحدى المقاييس المدروسة، لأن ذلك سيسهل للطالب عملية البحث في حل مشكلة معينة.

ومن بين العوامل الأساسية في اختيار موضوع البحث نذكر ما يلي:
مراعاة التخصص المدروس :ونقصد بذلك عدم اختيار ظاهرة معينة أو مشكلة مدروسة دون الأخذ بعين الاعتبار التخصص المدروس، فمن غير الممكن أن يختار الباحث أو الطالب موضوع معين يتعلق بالتسويق مثلا وهو يدرس تخصص يتعلق بالموارد البشرية أو المحاسبة...الخ.
مراعاة الميول الشخصي :وهو عنصر مهم جدا يرتب بعد العنصر السابق مباشرة، لأن طبيعة الميولات الشخصية نحو موضوع معين أو دراسة معينة، أو مقياس معين، سيسهل على الطالب عملية البحث والتعمق في الموضوع بجد وتفان في العمل، والوصول الى نتائج مهمة ذات نوعية وجودة، ففي بعض الحالات يختار الباحث موضوعا معينا هو ضد ميوله الشخصي، فنتائج هذه الدراسة ستكون غير علمية، وغير جيدة، وقد يؤدي بالباحث الى عدم انجاز المذكرة أو الاطروحة، أو قد يتوقف عن البحث في وقت معين،وقد يغير البحث فيما بعد، وذلك من الصعوبة بمكان، نظرا للإجراءات الجزائية والادارية المترتبة على ذلك.
مراعاة المتخصصين والاساتذة المشرفين :يحتاج اختيار موضوع معين الى أخذ رأي ومشورة بعض أعضاء هيئة التدريس، او الأساتذة او المشرف حول طبيعة الموضوع، وذلك بعد مراعاة التخصص المطلوب، ومراعاة الميول الشخصي، لأن ذلك سيساعد الباحث على ضبط أهم المتغيرات الأولية لبحثه، بحيث تظهر له جليا أهم متغيرات البحث الاولية ليتم ضبطها فيما بعد في شكل عنوان لدراسة معينة. مراعاة توفر المراجع :في الكثير من الحالات وبعد مراعاة العوامل السابقة في اختيار الموضوع، لا ينتبه الطلبة والباحثين إلى عنصر مهم جدا وهو طبيعة توفر المراجع والمصادر لإثراء الدراسة النظرية لموضوع بحثه أم هي غير متوفرة، وغالبا ما يقع في هذه المشكلة الكبيرة الطلبة والباحثين الذين يدفعهم حب البحث في مشكلات جديدة وحديثة تماما، وهذا شيء ايجابي جدا، لكن أيضا من الضروري مراعاة عامل توفر أساسات الانطلاق في كتابة الرسالة أو الاطروحة ألا وهي المراجع، التي تسهل للباحث عملية الاقتباس العلمي الجاد، التي تزيد من قيمة البحث، كما ان عدم توافر المراجع الأولية والثانوية سيعقد نوعا ما من مهمة الباحث في الوصول الى نتائج مهمة، وقد تعيق عملية انجاز المذكرة.1

ثانيا :اختيار عنوان البحث.

بعد مراعاة الباحث أو الطالب لمختلف العوامل السابقة لاختيار الموضوع، يتوضح للباحث أهم عناصر عنوان بحثه، وغالبا ما تتكون من متغيرين اثنين أو أكثر، هما المتغير التابع والمتغير المستقل.
ويجب ان يكون العنوان قصيرا نوعا ما، وليس بالطويل جدا بحيث يكتب الباحث عنوان المذكرة في شكل فقرة، لأن ذلك سيظهر في واجهة الرسالة أو الأطروحة، كما يجب أن يشتمل العنوان على متغيرين أحدهما متغيرا مستقلا والآخر تابعا للمتغير المستقل، مع اضافة دراسة الحالة التي سيتم اختيارها كميدان للدراسة، الا اذا كان البحث يتعلق بدراسة كلية أو استشرافية، فإن ذلك يعتمد فقط على فحص أو التطرق الى معطيات معينة او احصاءات وطنية أو وزارية او قطاعية او اقليمية مثلا.2

ومن أمثلة العناوين التي يمكن أن تكون في موضوع بحث في العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير يمكن ان نقترح مفاتيح العناوين التالية:

د عبد الحق, كايد: مبادئ في كتابة البحث العلمي والثقافة المكتبية, دمشق, مكتبة دار الفتح, 1972 ، ص 72
د عبد الحق, كايد: نفس المرجع ، ص 72

-دور..... في..... حالة مؤسسة.....
-أثر..... في..... حالة.....
-تأثير..... على..... حالة.....
-أهمية..... في..... حالة.....
-مدى تأثير..... على..... حالة.....
-مساهمة.....في..... حالة.....
-تقييم..... في..... حالة.....
-تشخيص.....في.....حالة.....
-واقع تطبيق.....في
.....حالة.....
-كيفية.....في..... حالة.....
-محاولة نمذجة.....في.....حالة.....
-تطور..... في..... دراسة قياسية

دور..... في..... دراسة تقييمية استشرافية.
-آثار متغيرات.....على..... حالة.....

نشير هنا الى ان هذه الاقتراحات السابقة للعناوين مهمة جدا ومساعدة على اختيار عنوان مناسب للمذكرة، مع التركيز على المفاتيح)دور، اهمية أثر (.....التي لها الأثر البالغ في تحديد وصياغة اشكالية البحث، كما لها الأثر البالغ أيضا في اختيار المنهج المناسب للموضوع، فالمنهج المستخدم مثلا في حالة العنوان :دور.....في ..... هو المنهج الوصفي التحليلي، في حين المنهج الاحصائي يستخدم في حالة العنوان :محاولة نمذجة..... في.....

ثالثا :واجهة المذكرة أو الرسالة أو الأطروحة.

بعدما يضبط الباحث أو الطالب عنوان بحثه بشكل أولي بعد مراعاة رأي المشرف على الموضوع،)لأنه يمكن تغيير عنوان البحث في أحد جوانبه اذا اقتضى الأمر، مع مراعاة الاجراءات الادارية اللازمة (يضبط الباحث واجهة بحثه التي تكون في شكل إطار عادي بدون أي زخرفة أو تلوين، بحيث تحتوي الواجهة على مجموعة من العناصر التي تختلف من جامعة إلى أخرى، وعلى طالب الماستر او الدكتوراه الأخذ بعين الاعتبار العناصر التي تشترطها

د عبد الحق, كايد: مرجع سابق ، ص 73

د عبد الحق, كايد: نفس المرجع ، ص 74

جامعته او كليته أو قسمه في كتابة وضبط الواجهة، وأهم هذه العناصر ما يلي:

-الاطار الذي يحيط بالصفحة، وهو مهم جدا فمن غير الممكن ان نجد مذكرة بحث علمي銃ا واجهة بدون اطار للصفحة التي تخضع لهوامش معينة وثابتة حسب كل جامعة، كما يجب أن يكون الإطار عادي وبدون أية زخرفة او تلوين، بحيث يكون أسود على أبيض فقط.

-في أعلى الصفحة نجد معلومات الهيئة العلمية التي صدر منها هذا البحث العلمي الأكاديمي، لذلك نشير إلى ان الكثير من الباحثين لا يشترطون ذكر دولة هذه الهيئة العلمية، والوزارة التابعة لها هذه الهيئة العلمية، باعتبار ان هذا البحث العلمي الاكاديمي يتبع الهيئة العلمية فقط وهي الجامعة او المعهد او المدرسة العليا او المدرسة المتخصصة.

-يكتب العنوان داخل اطار عادي بدون زخرفة او تلوين أو اضافات، ويكون بلون عادي أسود على أبيض بخط عريض، ويكتب العنوان داخل الاطار كاملا بذكر المتغير التابع والمستقل ودراسة الحالة.

-يكتب أسفل العنوان العبارة التالية:

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية او التجارية او علوم التسيير تخصص.....

أو :مذكرة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة ..... في العلوم الاقتصادية او

التجارية او علوم التسيير تخصص.....

-ثم أسفل الاطار نكتب العبارة التالية:

نوقشت علنيا يوم ..../../.. :امام لجنة المناقشة المكونة من:

رئيس اللجنة· .

المقرر) المشرف· .(

المناقش) الممتحن· .(

المناقش) الممتحن· .(

المناقش) الممتحن· .(

المناقش) الممتحن· .(

وغالبا ما تتكون اللجنة من ستة أعضاء، كما ذكرنا سابقا، وإذا تعذر غياب أحد المناقشين او اثنين منهما فلا مشكلة في ذلك، بحيث تناقش المذكرة بأربعة أعضاء من اللجنة، مع ضرورة حضور رئيس اللجنة والمشرف، ففي حالة غياب أحدهما لا تناقش الرسالة أو المذكرة.1

نشير هنا الى ان كتابة اعضاء اللجنة يتم كالتالي:

1 https://www.djelfa.info/vb/archive/index.php/t-2025069.html

-رمز اللقب العلمي)أ، د، أد،(، الاسم واللقب، طبيعة اللقب)أستاذ مساعد أ او ب، أستاذ محاضر أ أو ب، أستاذ التعليم العالي بالترتيب للرموز السابقة(، الجامعة او الهيئة العلمية التي ينتمي اليها المناقش، ثم طبيعة موقعه من لجنة المناقشة)رئيسا، مشرفا ومقررا، مناقشا أو ممتحنا.(

مثال:

-أ/د عمار عماري....أستاذ التعليم العالي....جامعة سطيف.....1 رئيسا.

-أ/د محمد يعقوبي.....أستاذ التعليم العالي...جامعة المسيلة...مشرفا ومقررا.

-د /حسين بلعجوز.....أستاذ محاضر أ.....جامعة المسيلة.....مناقشا.

-د /قاسمي السعيد....أستاذ محاضر أ.....جامعة المسيلة.....مناقشا.

-د /شريط صلاح الدين..أستاذ محاضر أ...جامعة المسيلة.....مناقشا.

-د /حسان بوبعاية.....أستاذ محاضر ب....جامعة المسيلة.... مدعوا.

-ثم تكتب السنة الجامعية التي كتبت فيها ا الرسالة او المذكرة أو الأطروحة، ونقصد بذلك الموسم الجامعي.

ووفقا لما سبق تكون واجهة المذكرة أو الرسالة او الأطروحة كالتالي:

رابعا :طرق كتابة الفهرس العام أو الخطة الأولية للبحث:

توجد عدة طرق لكتابة الفهرس العام أو خطة البحث التي تعتبر أولية، أي قابلة للتعديل من بداية المذكرة الى الخاتمة العامة، حينها تتم عملية الضبط النهائي للخطة او الفهرس العام.

وبعد ما يتم اختيار الموضوع وضبط العنوان، تبدو ملامح الخطة الأولية للباحث لإنجاز بحثه، فيتك كتابتها أوليا، وللخطة علاقة وثيقة بعنوان البحث.

وهنا نشير الى أنه غالبا ما يتم تقسيم الفصول حسب متغيرات البحث التابع والمستقل، بالإضافة الى دراسة الحالة، فمثلا :لو نأخذ العنوان التالي :دور المراجعة الخارجية في الرقابة على حسابات

المؤسسة الاقتصادية حالة مؤسسة.....
ففي هذه الحالة عندنا المتغير المستقل الذي هو المراجعة الخارجية، سيكون ممثلا في
الفصل الأول، في حين المتغير التابع الذي هو الرقابة على حسابات المؤسسة سيتم التعرف عليه
في الفصل الثاني، في حين يكون الفصل الأخير يتناول اسقاط الدراسة على دراسة حالة لمؤسسة ما.
وللباحث والمشرف الحرية الكاملة في توسيع الفصول الى فصول اضافية، كان يقترح أربعة أو خمسة فصول
حسب طبيعة المعلومات المتوفرة هل هي غزيرة جدا، ام شحيحة أو غير متوفرة.1

1https://www.djelfa.info/vb/archive/index.php/t-2025069.html

-الفرق بين الخطة والفهرس :الخطة هي عبارة عن طريق شامل يوضح اهم عناوين الموضوع او عناصره، ويشترط في الخطة كتابة أهم عناصر البحث بدون تفصيل في العناوين، وبدون إحالة الى صفحة هذا العنوان.
أما الفهرس فيكتب الباحث كل عناوين وعناصر البحث بالتفصيل مع الإحالة الى صفحة هذا العنوان بدقة.
وهنا نشير الى أنه للطالب او الباحث حرية الاختيار بين الطرق الثلاثة التالية في اختيار الخطة او الفهرس:

01-إما ان يختار الطالب أو الباحث فهرسا فقط :ففي هذه الحالة يمكن له بعد أخذ رأي المشرف، ان يضعه في أول البحث أو آخره، مع ذكر كل عناوين الفصول والمباحث والمطالب بالتفصيل مع الاحالة الى الصفحات.

)ملاحظة :لو وضع الباحث الفهرس في أول البحث، فيشترط أن يتبعه مباشرة فهرس الجداول والأشكال ان وجد طبعا، أما اذا اختار الباحث الفهرس في بداية البحث، فسيكون آخر عنصر في البحث قبل الملخص، وهنا يشترط أن يضع قبل الفهرس العام
فهرس الجداول والأشكال طبعا ان وجد.(

02-إما ان يختار الباحث فهرسا وخطة، ففي هذه الحالة تكون الخطة في أول البحث، مع ذكر أهم عناوين الفصول والمباحث فقط دون احالة الى صفحة كل عنوان، ويكون الفهرس في نهاية البحث ويأخذ نفس خصائص الفهرس السابقة.

03-إما أن يختار الباحث خطة فقط، فللباحث الحرية في أن يضعه أول البحث أو في آخر البحث مع العلم ان الخطة في هذه الحالة تأخذ نفس خصائص الفهرس السابقة.

نشير أنه في بحوث العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير يعتمد غالبا الفهرس في اول البحث ثم يتبعه فهرس الأشكال والجداول ونترك للباحث والمشرف حرية الاختيار بين كل ما سبق.

-كيفية كتابة الخطة او الفهرس :ذكرنا في البداية انه هناك ثلاث طرق أساسية معتمدة لكتابة وتحرير الخطة او الفهرس، وهي كالآتي:

أ - الطريقة الكلاسيكية :وتتمثل في تقسيم البحث على أساس:

-الجزء :ولكل جزء أبواب.

-الباب :ولكل باب فصول.

-الفصل :ولكل فصل مباحث. 1

1 https://www.djelfa.info/vb/archive/index.php/t-2025069.html

-المبحث :ولكل مبحث مطالب

المطلب :ولكل مطلب فروع.

-أولا.....:

وفي بحوث الدراسات العليا في العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير يعتمد غالبا الفصل والمبحث والمطلب ثم أولا....:وهكذا في كل فصل من فصول المذكرة.

مقدمة.

الفصل الاول :الاطار النظري ل.....

المبحث الأول.....:

المطلب الأول....:

المطلب الثاني..... :

المبحث الثاني.....:

المطلب الأول....:

المطلب الثاني..... :

الفصل الثاني :الاطار المفاهيمي ل.....

المبحث الأول..... :

المطلب الأول....:

المطلب الثاني..... :

المبحث الثاني..... :

المطلب الأول....:

المطلب الثاني..... :

الفصل الثالث :دور..... في..... في مؤسسة.....

المبحث الأول..... :

المطلب الأول....:

المطلب الثاني..... :1

1https://www.djelfa.info/vb/archive/index.php/t-2025069.html

المبحث الثاني..... :

المطلب الأول....:

المطلب الثاني..... :

ويشترط في هذه الطريقة الكلاسيكية التوازن في الفصول والمباحث والمطالب، كما يشترط التوازن في عدد صفحات الفصول والمباحث والمطالب، إلا في بعض الحالات التي يكون فيها عدم التوازن لذلك وجب على الباحث ان يبين للجنة المناقشة سبب عدم التوازن، كأن تكون المعلومات متوفرة بغزارة في فصل معين، وعدم توافرها اطلاقا في فصل آخر.

ب -طريقة الأرقام الرومانية :من بين طرق كتابة الخطة الفهرس طريقة الأرقام الرومانية، التي تعتمد على تقسيم الفصول والمطالب والمباحث حسب الأرقام الرومانية وهي كالتالي:

مقدمة.

الاطار النظري ل).....الفصل الأولI- (

)..... - -1المبحث الأولI (

I-1 -1-.....

I-1 -2-.....

)..... - -2المبحث الثانيI (

I-2 -1-.....

I-2 -2-.....

الاطار المفاهيمي ل).....الفصل الثانيII - (

)..... - -1المبحث الأولII (

II-1 -1-.....

II-1 -2-.....

2 ..... المبحث الثاني

II-2-1 -.....

II -2-2-.....

دور..... في ..... في مؤسسة)..... الفصل الثالث1

1https://www.djelfa.info/vb/archive/index.php/t-2025069.html

)..... - -1 المبحث الأولIII (

III-1 -2- .....

III-1 -2- .....

)..... -2-المبحث الثانيIII (

III -2 -1- .....

III-2-1 - .....

الخاتمة

ويتم التفصيل في الفهرس او الخطة حسب كل عنوان، ويتبع الترقيم الروماني الذي قبله مباشرة، حتى ولو لم يكن هناك توازن في الفصول او المباحث او المطالب.

ج -المزج بين الطريقتين:

في هذه الطريقة يتم المزج بين الطريقة الكلاسيكية في الفصول فقط وبين طريقة الأرقام الرومانية في عناصر كل فصل، أي يكتب الفصل حسب الطريقة الكلاسيكية، في حين التفصيل والفروع في كل فصل تكتب بطريقة الأرقام الرومانية، مع انه لكل فصل ترقيم روماني جديد.

وتكون هذه الطريقة كالتالي:

مقدمة.

الفصل الاول :الاطار النظري ل.....

المبحث الأولI-.....((

I-1-.....

المبحث الثانيII -.....((

II -1-.....

II -2-.....

الفصل الثاني :الاطار المفاهيمي ل.....

المبحث الأولI-.....((

I-1-.....

I -2-.....1

-1https://www.djelfa.info/vb/archive/index.php/t-2025069.html

المبحث الثانيII -.....((

II -1-.....

II -2-.....

الفصل الثالث :دور.....في..... حالة مؤسسة.....

المبحث الأولI-.....((

I-1-.....

I -2-.....

المبحث الثانيII -.....((

II -1-.....

II -2-.....

الخاتمة.

أيضا في هذه الطريقة لا يشترط التوازن في الفصول والمطالب والمباحث، ويتم التفصيل في كل عنصر حسب الرقم الروماني الذي يتبعه مباشرة.

كما ذكرنا سابقا، ترتب طريقة كتابة وتحرير المذكرة كالتالي:

01-الواجهة).التي تحتوي على العنوان، ولجنة المناقشة.(

02-شكر وتقدير).عرفانا بالجميل، وتقديرا للمجهودات التي قامبها المشرف أولا، ثم أعضاء لجنة المناقشة، ثم أصحاب المؤسسة محل الدراسة ان وجدوا، ثم لكل من ساهم من قريب أو من بعيد في سبيل انجاز المذكرة.(...

03-إهداء).للباحث حرية الاختيار في أن يضعه أو لا(

04-الفهرس العام.
05-فهرس الجداول.
06-فهرس الأشكال.
07-مقدمة عامة).التي تحتوي على عناصر مهمة والتي سنتناولها فيما بعد(
08-يتم اتباع كل عناصر الفهرس عنصرا بعنصر.
09-الخاتمة العامة.
10-الملاحق.
11-المراجع المعتمدة.1

1 https://www.djelfa.info/vb/archive/index.php/t-2025069.html

خامسا :كتابة وتحرير المقدمة العامة:
الكثير من الطلبة والباحثين يجدون صعوبة كبيرة في كتابة مقدمة البحث، وفي هذا الشأن سنحاول التبسيط لأكبر قدر ممكن، للمساعدة على تحرير مقدمة لأي بحث وفق الضوابط العلمية والمنهجية المناسبة.
ونعتمد كلمة مقدمة عامة للبحث لأنها تشتمل على مجموعة من العناصر المهمة، التي لابد منها لكي تعتبر مقدمة عامة لمذكرة الماستر أو الدكتوراه، وتكتب هكذا مقدمة عامة، بدون)ال (التعريف، لأن الباحث لا يمكن له أو لا يستطيع أن يضبط أو يحرر مقدمة عامة بجميع

عناصرها من تعبيره الخاص أو من إبداعه، باعتبار أنها مدخل للموضوع، او تمهيد فقط لصياغة الاشكالية، بالإضافة إلى أنه يمكن للباحث أن يقتبس معلومات من مراجع مختلفة في المقدمة العامة ويحيلها الى أصحابها، هذا معناه ان التهميش في المقدمة العامة يكون بطريقة عادية وليس خطأ منهجيا، كما أن عنصر الدراسات السابقة هو ليس من انجاز الباحث أو من تحريره.
هذا من جهة، ومن جهة أخرى فالترجمة الصحيحة لكلمة مقدمة نجدها باللغة الفرنسية وهي بدون تعريف أو تكتب كما هي نكرة، في حين تكتب الخاتمة العامة(introduction)
كما هي ب) ال (التعريف باعتبار أن الباحث هنا يضبط الخاتمة العامة من انجازه الخاص أو الشخصي بحيث يقول توصلنا ونستنتج و نلاحظ...الخ.
وفيما يلي سنتطرق الى عناصر المقدمة العامة عنصرا بعنصر حتى يتيسر للباحث ضبط مقدمة عامة بطريقة سليمة:

يكتب الباحث في حدود صفحة أو صفحتان مدخلا للموضوع أو تمهيدا قبل صياغة الاشكالية، ويكون بكتابة فقرة أو فقرتان عن الموضوع في إطار علمي عالمي، أي يتكلم عن الموضوع بشكل عام، ثم يكتب فقرة أو فقرتان عن الموضوع في اطار علمي وطني، أ يتكلم عن الموضوع وأحواله في الدولة التي تجرى فيها الدراسة، ثم يكتب فقرة أو فقرة أو فقرتان عن الموضوع في إطار علمي محلي، أي يتكلم عن موضوعه في المؤسسة محل الدراسة التي سيسقط عليها الموضوع كميدان دراسة، ثم يتطرق الى عناصر المقدمة وهي كالتالي:

01-صياغة الاشكالية :يمكن تعريف الاشكالية بأنها الظاهرة المدروسة) المشكلة(، أو الحالة المرضية في مجتمع ما، نبحث لها عن حل مناسب، أو هي صياغة مشكلة البحث، وتحديدها بضبط معالمها ووضعها في مجراها الفكري مما يسمح بالبحث عنه علميا، ويضاف للمشكلة تساؤل معين، الذي يعتمد على طريقة مناسبة للبحث عن حل للمشكلة، هذا التساؤل يطلق عنه منهجيا اسم الاشكال، فمثلا عنوان مذكرة:1

1 https://www.djelfa.info/vb/archive/index.php/t-2025069.html

دور البنوك التجارية في تمويل التجارة الخارجية، فهذه مشكلة تستوجب البحث عن هذا الدور، بإضافة إشكال معين أي تساؤل تصبح اشكالية كالتالي:

ما هو دور البنوك التجارية في تمويل التجارة الخارجية؟ فهنا نحن أمام متغيرين اثنين، متغير مستقل) البنوك التجارية، الفصل الأول، ومتغير تابع، الفصل الثاني، بالإضافة الى فصل ثالث دراسة الحالة.(

فالإشكالية = المشكلة أو الظاهرة + إشكال أو تساؤل.

وغالبا ما تكون الاشكالية لها علاقة وثيقة أو مباشرة مع العنوان، ولتسهيل مشكلة صياغة الاشكالية نضيف تساؤل معين للعنوان لتصبح اشكالية بدون تعقيدات.

والاشكالية عبارة عن تساؤل أو بعض التساؤلات تدور في ذهن الباحث حول قضية غامضة تحتاج إلى تفسير يسعى الباحث إلى إيجاد إجابات شافية ووافية لها، وقد تكون المشكلة

البحثية عبارة عن حدث خارج عن المألوف يحتاج إلى تفسير وإيضاح، كما وقد تكون المشكلة أزمة إنسانية أو إدارية أو صناعية أو خلل طرأ حديثًا على عمل، أو هي موقف محير أو معقد يتم تحويله أو ترجمته إلى سؤال أو إلى عدد من الأسئلة التي تساعد على توجيه المراحل التالية في الاستعلام.

وهنا نضع بين أيدي الباحثين بعض الأسئلة التي تسبق عنوان البحث لتسهيل عملية

صياغة الاشكالية:

ما مدى: ....

ما دور: .....

ما هو أثر· .....

ما تأثير· .....

كيف تؤثر· .....

ما مساهمة· .....

ما هو واقع.

ماهي أهمية· .....

ما علاقة· .....

كيف يتم تقييم· .....

كيف يتم تشخيص....1·

1https://www.djelfa.info/vb/archive/index.php/t-2025069.html

نشير هنا أنه من غير الممكن أن يضع الباحث تساؤل للإشكالية يتم الاجابة عليه ب نعم أو لا) سؤال مغلق(، كما يتجنب الباحث طرح أكثر من سؤال في الاشكالية، أو اضافة متغير هو غير موجود في عنوان البحث، حتى لا يتشعب الموضوع.

كما توجد مصادر متعددة للحصول على مشكلة بحثية أو علمية تحتاج إلى تحليل ودراسة

، نذكر منها ما يلي:

1-محيط العمل والخبرة العلمية:

بعض المشكلات البحثية تبرز الباحث من خلال خبرته العلمية اليومية فالخبرات والتجارب تثير لدى الباحث تساؤلات عن بعض الأمور التي لا يجدلها تفسيرًا ، أو التي تعكس مشكلات للبحث والدراسة.

2-القراءات والدراسات الناقدة:

كثيرا ما نجد في قراءاتنا ودراستنا مواقف مثيرة لا نستطيع فهمها أو تفسيرها , وكثيرًا ما نجد بعض القضايا تقدم الينا كمسلمات صحيحة دون ان يقدم الكاتب عليها أي تفسير أو تعليل والقراءات الناقدة لما تحويه الكتب والدوريات والصحف من أراء وأفكار قد تثير لدى الفرد مجموعة من التساؤلات التي يستطيع أن يدرسها ويبحث فيها. اما القراءات التي تهدف الى حفظ المعلومات فإنها لا تكشف عن مثل هذه المشكلات

3-البحوث السابقة:

عادة ما يقدم الباحثون في نهاية أبحاثهم توصيات محددة لمعالجة مشكلة ما أو مجموعة من المشكلات ظهرت لهم أثناء إجراء الأبحاث الأمر الذي يدفع زملائهم من الباحثين إلى التفكير

فيها ومحاولة دراستها.

4-تكلفة من جهة ما:

أحيانا يكون مصدر المشاكل البحثية تكليف من جهة رسمية أو غير رسمية لمعالجتها وإيجاد حلول لها بعد التشخيص الدقيق والعلمي لأسبابها وكذلك قد تكلف الجامعة والمؤسسات العلمية في الدراسات العليا والأولية بإجراء بحوث ورسائل جامعية من موضوع تحدد لها المشكلة السابقة.

02-الأسئلة الفرعية :تعتبر الأسئلة الفرعية تجزئة لسؤال الإشكالية المطروحة، ويتم تجزئة الاشكالية الى أسئلة خاصة بكل متغير على حدة، كأن يطرح الباحث سؤالين عن المتغير المستقل، ثم سؤالين عن المتغير التابع، ثم سؤال أو سؤالين عن المؤسسة محل الدراسة، وغالبا تتم الاجابة عن سؤالي المتغير المستقل في الفصل الأول،1

1https://www.djelfa.info/vb/archive/index.php/t-2025069.html

وتتم الاجابة على سؤالي

المتغير التابع في الفصل الثاني، في حين تتم الاجابة على سؤالي المؤسسة محل الدراسة في الفصل الثالث، في النهاية الاجابة على كل الأسئلة الفرعية سيتوصل الباحث بالضرورة إلى الاجابة على الاشكالية المطروحة.

نشير الى أنه حتى ولو لم يضع الباحث الأسئلة الفرعية في المقدمة، فهذا لا يعتبر خطأ منهجيا، لأن بعض الباحثين والمشرفين لا يشترط ذلك.

03-الفرضيات :بعدما يقوم الباحث بصياغة الاشكالية لبحثه انطلاقا من العنوان، بينه وبنه نفسه تراوده أفكارا وإجابات أولية حول الموضوع، هذه الاجابات الأولية اتفق معظم الباحثين في المنهجية انه يجب على الباحث توظيفها في بحثه في شكل فرضيات، وهي بمثابة إجابات اولية احتمالية للإشكالية المطروحة، قد تحتمل الصواب وقد تحتمل الخطأ، ويتم التأكد منها من خلال إثباثها أو نفيها في الخاتمة العامة، بمعنى ان اختبار الفرضيات يكون في الخاتمة العامة، بعد التوصل الى النتائج النهائية، بحيث يوضح الباحث هل هذه الفرضيات التي طرحها في مقدمة بحثه محققة او غير محققة.

وتأخذ الفرضية معاني مختلفة ولكنها تصب في هدف واحد حيث يمكن أن تعرف على أنها حل مقترح ينصب على ظاهرة أو عامل معين مؤثر في مشكلة البحث ويثير اهتمام الباحث،

جواب مقترح لسؤال يتعلق بمشكلة البحث، حل محتمل لمشكلة البحث، أو هي علاقة بين متغيرين لإثبات مدى صحة هذه العلاقة أو نفيها، كما تعتبر التصور الشخصي الذي يحمله الباحث عن الحل" أو التفسير أو التعليل أو السيرورة المتوقع لمشكلة البحث، وبغض النظر عن أي معنى مقصود من هذه المعاني لتحديد الفرضية ، فإن

الفرضية تعني تطوير لخطة البحث ولتحديد مصادر البيانات وطريقة إجراء البحث وتحديد العينة المختارة لتمثيل مجتمع البحث الصحيح ، والتي تقود بمجملها إلى الحل المحتمل للمشكلة المبحوثة.

كما يجب أن تكون الفرضيات في شكل إجابات احتمالية، وتعتمد بدرجة كبيرة على طريقة الصياغة، ونقترح على الباحث أن يقوم بصياغة ثلاث فرضيات على الأقل، فمثلا يمكن صياغة الفرضيات كالتالي:

-يمكن ان تؤثر.....

-قد تساهم.....

-قد تؤثر عمليات.....

-تعتمد عملية .....على.....

-لا ترتبط.....

-تؤثر..... بشكل كبير جدا على.....1

1 https://www.djelfa.info/vb/archive/index.php/t-2025069.html

-تساهم عملية ..... من جانب.....

إن وضع فرضية للبحث أو أكثر من فرضية هي خطوة أساسية ومهمة من خطوات البحث، بل أن قيمة النتائج المتحققة من البحث وقبولها في عملية اتخاذ القرار تتوقف على الفرضيات الموضوعة أساسًا للبحث، ولهذا فإن الدقة في تحديد فرضيات البحث ستنعكس إيجابًا على بقية الخطوات الأخرى في إجراء البحث بغض النظر عن موضوعه ونوعه .وبالتالي فإنها بمثابة المعيار الحساس والمهم في توجيه البحث ومساره وصولا إلى النتائج النهائية والمرتبطة أساسًا بمشكلة البحث.

كما أن عملية صياغة الفرضية إحدى الخطوات الجوهرية الأولية التي ينبغي للباحث أن يحسمها قبل البدء بعمليات البحث الفعلية .تحدد الفرضية ، المساحة البحثية التي سوف تنشط داخل حدودها عمليات التنقيب عن الشيء المطلوب العثور عليه .فهي من هذا المنظور إحدى وسائل تجنب الهدر في الجهد والمال .وتساهم الفرضية في تعيين أدوات البحث الملائمة للتنقيبفي المساحة البحثية المختارة.

والممارسات البحثية الحالية تتعامل مع مفهوم مصطنع للفرضية، أي الفرضية التي تتنبأ بوجود علاقة و/أو فروق دالة إحصائيًا بين متغيرين، أو وجود أثر لمتغير على آخر.

نشير هنا الى انه على الباحث أن لا يقوم بإعطاء اجابات احتمالية في شكل بديهيات مسَلم ا،

أو أن اجاباتا معروفة مسبقا.

وهناك عدد من سمات وخصائص يجب أن تتصف بها الفرضيات الجيدة ، يمكن أن

نلخصها بالاتي:

- 1معقولية الفرضيات ، أي أن تكون منسجمة مع الحقائق العلمية المعروفة وان لا تكون خيالية أو مستحيلة أو متناقضة معها.
- 2صياغة الفروض بشكل دقيق ومحدد و قابل للاختبار والقياس ، والتحقق من صحتها.
- 3قدرة الفرضية على تفسير الظاهرة المدروسة ، و تقدم الفرضية تفسير شامل للموقف وتعميم شامل لحل المشكلة.
- 4الواقعية من حيث إمكانية التطبيق والتنفيذ ، إي تكون الفرضية منسجمة مع الحقائق والنتائج السابقة للبحوث.
- 5بساطة الفرضيات ، و معناها الوضوح والابتعاد عن التعقيدات في صياغة الفروض واستخدام ألفاظ سهلة وغير غامضة. 1

1https://www.djelfa.info/vb/archive/index.php/t-2025069.html

-أن تكون بعيدة عن احتمالات التحيز الشخصي للباحث.
– 7تحديدها بشكل واضح للعلاقة بين المتغيرات.
- 8أن يكون عددها محدودا، وصياغتها بشكل جيد ومحدد، وذلك بالابتعاد عن العموميات.

ويقسم الباحثون الفروض إلى فروض بحثية وفروض إحصائية ،حيث تصاغ الفروض البحثية بطريقة إثباتية تقريرية في صورة جمل قصيرة وبسيطة ، يعبر من خلالها الباحث عن تفسيره لظاهرة ، أو استنتاجه علاقة سببية أو ارتباطية معينة ، وتنقسم إلى فروض موجهة أو مباشرة ، وفروض غير موجهه أو غير مباشرة ، ويقوم تبني الفروض البحثية على أساس دليل أو برهان أو حقائق علمية ، يظهر من خلال الإطار النظري والدراسات السابقة للموضوع.

أما الفروض الإحصائية ، فتصاغ في صورة رياضية لذلك التفسير أو الاستنتاج ، يتم اختبارها من خلال الاختبارات الإحصائية المختلفة ، وهي على نوعين : الفرض الصفري، والفرض البديل.

1-الفروض البحثية:

أ- الفرض الموجه:

يستخدم الباحث الفرض الموجه عندما يتوقع أن هناك علاقة مباشرة بين متغيرات الدراسة

، سواء أكانت إيجابية ، أو سلبية ، أو أن تكون هناك فروق ذات اتجاه واحد محدد ، كأن يتسبب وجود متغير مستقل في وجود متغير آخر تابع ، أو عدم وجود متغير مستقل معين في عدم وجود المتغير التابع ، أو أن تتسبب زيادة أو نقص في المتغير المستقل في زيادة أو نقص في المتغير التابع.

من أمثلة الفرض الموجه" :كلما حصل الموظف على ترقية، زاد طموحه الوظيفي"، أو "كلما زاد دخل الفرد، قلَّ رضاه"، أو" كلما زادت الرقابة المباشرة، انخفضت معنويات الموظفين وغيرها من الأمثلة الموجهة."

ب -الفرض غير الموجه:

يستخدم الباحث الفرض غير الموجه عندما يريد أن يعبر عن وجود علاقة بين المتغيرات ، لكنه لا يعرف بالتحديد اتجاه تلك العلاقة ، أو لا يمكنه تحديد اتجاه معين لتلك العلاقة بين المتغيرات ، أو أنه ينفى معرفة اتجاه العلاقة.

يشير الفرض غير الموجه إلى وجود فرق دالٍّ ، لكن مستوى دلالة أو مقداره هذا الفرق هنا غير محدد ، ومن أمثلثها م فالفرض هنا غير موجه ، لأنه لم يتم تحديد مستوى الدلالة بالضبط..

من أمثلة الفرض غير المو جه" : توجد علاقة بين طبيعة العمل والانتظام في الدوام الرسمي"،

أو" توجد علاقة بين تسرب العمالة الفنية الماهرة وأنماط القيادة السائدة."1

https://www.djelfa.info/vb/archive/index.php/t-2025069.html

2-الفروض الإحصائية:

الفروض الإحصائية عبارة عن جملة أو عدد من الجمل تعد باستخدام بعض النماذج الإحصائية ذات العلاقة ببعض خصائص مجتمع البحث ، والتي تستخدم من أجل تأكيد العلاقات أو السببية أو الارتباط بين المتغيرات ، والتي يسهل اختبارها إحصائيا على شكل فرض صفري أو فرض بديل ، وبالتالي قبول أو رفض الفرض الإحصائي ، ويمكن تعريف كل منهما

كما يلي:

أ -الفرض الصفري:

يسمى هذا الفرض بفرض النفي ، حيث يقدم الباحث فرضه على أنه لا يوجد هناك أي علاقات أو فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الفرض ، وأن الفرق المتوقع يساوى صفرا ، وإذا حصل أن هناك علاقات ضعيفة أو فروًقا بسيطة ، فإن مرجع ذلك إلى الخطأ في تصميم البحث ، أو اختيار العينة أو مجرد الصدفة.

وعند ظهور علاقات أو فروق جوهرية بين متغيرات الدراسة ، فإن ذلك يستوجب رفض الفرض الصفري ، وَقبول الفرض البديل الذى يمكن أن يستخدم في بعض الأحيان كفرض بداية.

وتتم صياغة الفرض العلمي في الدراسات التجريبية عادة في شكل فرض صفري؛ مثال ذلك" : لا توجد أية اختلافات ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تواتر استخدام مصادر المعلومات الرسمية وغير الرسمية من قِبل الباحثين في كل من العلوم الطبيعية العلوم الاجتماعية والإنسانيات."

ومن عيوب الفرض الصفري أنه ناد را ما يكون معبر عن التوقعات الحقيقية للباحث، أو النتائج الحقيقية للدراسة ومع الأسف فإن معظم الباحثين الإنسانيين المحدثين يميلون إلى تبني الفرضية الصفرية ، المهيمنة هيمنة كاسحة على فرضيات البحوث الشائعة ، فهم جميعا يعتبرون أن بحوثهم تنتهي عند حساب المعادلة الإحصائية التي تظهر صحة أو خطأ الفرضية الصفرية.

ب -الفرض البديل:

يقصد بالفرض البديل أنه بديل عن الفرض الصفري ، ويأتي الفرض البديل على أساس غير صفري ، بمعنى أن الباحث يرى عكس ما ورد في الفرض الصفري ، أي : إن هناك علاقات أو فروًقا ذات دلالة إحصائية بين متغيرات البحث ، وتستخدم هذه الصياغة كحلٍّ مناسب لوجود علاقات أو فروق حتى ولو كانت بسيطة بين متغيرات الدراسة، والتي يعزوها الباحثون في حالة الفرض الصفري إلى الأخطاء الصدفية أو أخطاء في العينة حيث يرون أن هذه الطريقة أفضل في صياغة الفروض.1

1https://www.djelfa.info/vb/archive/index.php/t-2025069.html

وعندما يملك الباحث أسبابا محددة يتوقع منها وجود فروق ولمصلحة طرف معين، يكون الفرض على النحو التالي" :يكون مستوى القلق عند العمال الذين لديهم عائلة يعيلونها) زوجة وأطفال (أكبر من العمال الذين ليس لديهم عائلة يعيلونها ، ويسمى هذا بالفرض البديل المتجه.

وعندما يملك أسبابا محددة بوجود فروق دون أن يكون قاد را على توقع اتجاه هذه الفروق لمصلحة أي من الطرفين ، مثل" :يوجد فرق في مستوى القلق بين العمال المتزوجين والعمال الغير متزوجين ، يسمى بالفرض البديل غير المتجه.

ولعل من المشكلات التي تواكب صياغة فرضية البحث ، الفكرة الخاطئة التي يحملها الكثير من الباحثين حول ارتباط قيمة نتائج بحثه بمدى تحقق الفرضية المعتمدة .ومن المفيد بحث هذه المسألة من زاويتين مختلفتين:

- 1ليس مفهوم" التحقق "عنصرًا ملازمًا لاستخدام الفرضية ، ليس أحد مستلزمات وظيفتها كمحرك أساسي للبحث . ولا يلتصق ذلك المفهوم بالفرضية إلا عندما تكون هذه الأخيرة من الصنف المذكور الذي ينذر نفسه

للمعالجات الإحصائية . أما إذا كانت الفرضية من الصنف الذي يمهد لإجراءات نوعية فهي أصلا ذات طبيعة منفلتة من ح دية التحقق أو عدمه.

- 2غالبا ما يخلط الباحثون بين الإعلام والعلم ، يستهدفون الشهرة الإعلامية وليس الاقتراب من الحقيقة ، أي كأنهم يمارسون البحث لكي يعلن عن نتائج أبحاثهم في وسائل الإعلام.

فالعلم يضع عدم تحقق الفرضية على قدم المساواة مع تحققها . فالبحث الذي لم تتحقق فرضيته قد أتى هو أيضًا ، من وجهة نظر العلم ، بنتيجة إيجابية لأنه تقدم بالمعرفة خطوة إضافية عندما أعلن أنه من غير المفيد الرهان على المنطق الذي اتبعته الفرضية غير المحققة.

كما أنه هناك عدد من فوائد ومردودات الفرضيات ، ويمكن تحديدها بالآتي:

-تساعد الفرضيات في تحديد أبعاد المشكلة أمام الباحث تحديدًا دقيقًا يمكنه من دراستها وتناولها بعمق .

وكذلك تحليل العناصر المطلوبة للمشكلة وتحديد علاقتها ببعضها وعزل وربط كل المعلومات التي لها علاقة بموضوع البحث ومشكلته ، وبعبارة أوضح فإن الفرضية تساعد في بلورة المشكلة وتناولها بشكل دقيق.

- 2تمثل الفرضيات القاعدة الأساسية لموضوع البحث والتي تجعل من السهل اختيار الحقائق المهمة واللازمة لحل المشكلة ، وعدم التخبط والمتاهة ، وجمع كميات من المعلومات الفائضة بدون هدف.

- 3تعتبر الفرضيات دليلا للباحث تقود خطاه وتحدد له نوع الملاحظات التي يجب أن يقوم بها والتجارب التي يمربها..1

1https://www.djelfa.info/vb/archive/index.php/t-2025069.html

- 4تقود الفرضيات البحث إلى توجيه عملية التحليل والتفسير العلمي ، على أساس أن العلاقات المفترضة بين المتغيرات المختلفة ، المستقلة منها والتابعة تدل الباحث إلى ما يجب أن يقوم به ويعمله.

- 5تمكن الفرضيات الباحث من استنباط النتائج ، حيث أنه سيصل إلى الاستنتاج الذي يؤكد له بأن الفرض الأول صحيح ، أو غير صحيح ، وأن الفرض الثاني غير صحيح أو صحيح ، وهكذا.

- 6الفرضيات هي االمجال الذي يوصل الباحث بين التساؤلات وبين الحقائق والنظريات التي هي غاية البحث العلمي ، لذا فإنها – أي الفرض – تؤدي إلى تجسيد النظرية العلمية أو جزء منها في شكل قابل للقياس.

- 7تؤدي الفرضية إلى توسيع المعرفة ، باعتبارها أداة فكرية يستطيع الباحث عن طريقها الحصول على حقائق تحفز باحثين آخرين إلى المزيد من البحوث الجديدة.

- 8تساعد الفرضيات على تحديد الأساليب المناسبة لاختبار العلاقات المحتملة بين عاملين أو أكثر ، وذلك من خلال تقديمها لتفسيرات وتصورات نظرية للعلاقة بين العوامل المستقلة والتابعة.

ملاحظات عامة عن صياغة الفرضيات:

على أساس ما تقدم فإننا نستطيع أن نحدد عدد الملاحظات التي يجب على الباحث الانتباه إليها عند صياغته للفرضيات ، والتي يمكن أن نوجزها بالآتي:

- 1من الممكن أن تكون هناك فرضية واحدة رئيسية للبحث ، أو أن يكون هنالك أكثر من فرضية واحدة.

- 2يمكن أن تصاغ الفرضية بالإثبات مثال ذلك" : توجد علاقة قوية بين المستوى الاقتصادي لعائلة الطالب وبين تحصيله العلمي "، أو أن تصاغ بالنفي ، مثال ذلك:

"لا توجد علاقة قوية بين المستوى الاقتصادي للطالب وبين تحصيله العلمي "، إلا أنه لا يجوز وضع فرضيتان ، واحدة بالإثبات وأخرى بالنفي لنفس الموضوع ، وبنفس العوامل المؤثرة والمتأثرة.

– 3لا يستحسن أن تكون الفرضية طويلة أو أن تكون معقدة بحيث يصعب فهمها والتعرف على المتغير المستقل والمتغير التابع فيها.

- 4تشتمل الفرضية الواحدة عادة على متغير مستقل وآخر تابع.

- 5هناك متطلبات مهمة لصياغة الفرضية أهمها المعرفة أو الخبرة في مجال صياغة الفرضية، لأن الفرضية ، كما أوضحنا سابقًا ، هي تفسير ذكي أو استنتاج محتمل ، لذا فقد يحتاج الباحث ، الذي تنقصه المعرفة والخبرة الكافية بمشكلة البحث ، إلى بعض التحري والمراجعة والدراسة ، وأحيانًا الزيارات الميدانية إذا تطلب الأمر ذلك من أجل استكمال الصورة المطلوبة عن صياغة الفرضية صياغة جديدة. 1

- 6يمكن تثبيت صحة الفرضية في نهاية البحث ، أي أنها ا قد تكون صحيحة % 100 أو أنها تكون خاطئة بنفس النسبة، ولكن قد يكون أحيانا جزءا منها صحيح والآخر غير صحيح ، أيأنها قد تكون صحيحة بنسبة % 50 فقط

1https://www.djelfa.info/vb/archive/index.php/t-2025069.html

، أو أقل من ذلك أو أكثر، مثلا وفي جميع الأحوال فإن البحث يبقى موفقا وجيدا إذا ما اتبعت الخطوات العلمية الصحيحة في البحث.

- 7الفرضية ضرورية لكل أنواع البحوث، بما فيها البحوث ذات المنهج التاريخي) الوثائقي.(

- 8بعد التأكد من صحة الفرضية، قد تتحول فيما بعد إلى حقيقة، والحقيقة بعد تأكيدها وبلورتها بشكل أكثر استقرارا قد تتحول إلى نظرية، والنظرية قد تصبح قانونا في الحياة بعد حين.

04-أسباب اختيار الموضوع :يعتبر هذا العنصر مهما جدا، في المقدمة العامة، بحيث يبين الباحث لماذا اختار هذا الموضوع دون غيره من المواضيع، وهنا يقسم الباحث أسباب اختيار الموضوع الى أسباب موضوعية وأسباب ذاتية، او يذكرها تباعا دون تفرقة بينها، وذكر خمسة أو ستة عناصر كافية ليبين الباحث للقارئ أو للجنة المناقشة او المشرف اسباب اختياره للموضوع، ويمكن ان يكتب الباحث العبارة التالية:

ويرجع اختيارنا لهذا الموضوع نظرا للأسباب الموضوعية والذاتية التالية:

-نظرا لأن الموضوع حديث نسبيا.....

-نظرا لنقص الدراسات المتعلقة ب.....

-نظرا لتغيير زمن الدراسة بحيث.....

-نظرا لتوافر المعلومات حول الموضوع.....

-نظرا للميول الشخصي لمثل هذه المواضيع المتعلقة ب...

-نظرا لأن الموضوع له علاقة وثيقة بالتخصص....

ويمكن للباحث أن يضيف عناصر أخرى في شكل أسباب يراها هو غير ما ذكر سابقا.

05-أهداف البحث :يعتبر هذا العنصر أيضا مهما في المقدمة العامة، إذ لا بد على الباحث أن يبين للقارئ أو للجنة المناقشة، إلى ماذا يريد أن يصل في النهاية، او ماهي النتائج النهائية التي يريد أن يصل اليها الباحث، وإذا تم التوصل فعلا إلى هذه النتائج، فإن الباحث يعتبر كفؤا وفعالا في ادارة عناصر بحثه والتحكم فيها، وإن لم يصل الى هذه الأهداف المرسومة فإنه لا يعتبر بحثا ذا قيمة.

ومن بين هذه الأهداف نذكر ما يلي:

-الوصول إلى تبيان أثر .....على...

-محاولة توضيح كل ما يتعلق ب.....

-محاولة الوقوف على أهم المشاكل المتعلقة بتمويل....

-صياغة نموذج أو برنامج يقوم ب.....1

1https://www.djelfa.info/vb/archive/index.php/t-2025069.html

-محاولة ايجاد حلول للنقائص الموجودة ببنك....والمتعلقة ب....

06-المنهج المستخدم :عنصر لابد من ذكره في المقدمة العامة، بحيث يبين الباحث أي منهج اعتمده في كتابة هذه الرسالة أو الاطروحة، وهل اعتمد منهجا واحدا أم منهجين، كما يبين الأدوات المستخدمة في كل منهج، وغالبا في العلوم الاقتصادية والتجارية نعتمد على المنهج الوصفي في الدراسة النظرية، ومنهج دراسة الحالة في

الدراسة الميدانية، ونادرا ما نعتمد على المنهج التاريخي في حالة استقراء المراحل التاريخية لظاهرة معينة، أو نعتمد على المنهج القياسي او الاحصائي لما تكون الدراسة قياسية، ويمكن ان يكتب الباحث في هذا العنصر ما يلي:

وللإجابة على الاشكالية المطروحة اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره منهجا مناسبا أو ملائما لمثل هذه المواضيع، بحيث يعتمد على وصف الظاهرة كما هي ثم يحلل أبعادها، كما يعتمد هذا المنهج على وصف الدراسة النظرية من خلال الوصف والتفسير، التحليل، التركيب، ليتم الوصل الى النتائج النهائية، ثم تعميمها على الظاهر المماثلة، هذا في الجاني النظري، اما في الجانب الميداني فقد اعتمدنا على منهج دراسة الحالة عند اسقاط الدراسة النظرية على ميدان دراسة ممثلا في مؤسسة او بنك... ، بحيث اعتمدنا على أدوات جمع البيانات والمعلومات التالية :المراجع، الكتب، ، المذكرات والرسائل الجامعية، الملتقيات والندوات، المحاضرات، مواقع الانترنت، الاستمارة، المقابلة، الوثائق والسجلات الادارية، الاحصاءات والتقارير الرسمية.

07-الدراسات السابقة :إن هذا العنصر مهم جدا ويزيد من قيمة البحث، بحيث يقدم الباحث كل الدراسات التي تناولت بحثه، سواء من متغير واحد او من متغيرين، وهنا يبحث الباحث عن الدراسات التي سبقت بحثه والتي لها علاقة بمتغيرات البحث الذي هو بصدد انجازه، ويمكن ان، يتبع الباحث الخطوات التالية:

-يذكر كل دراسة تناولت المتغير الأول في بحثه، ويقسمها الى قسمان الدراسة باللغة الاجنبية ثم الدراسة باللغة العربية، بحيث يتناول في كل دراسة :عنوان، صاحب الدراسة، نوع الدراسة، الاشكالية، اهم النتائج المتوصل اليها، ثم يقارن الدراسة ببحثه أي ما ينقصها وما سيتناوله هو في بحثه، ثم يتناول كل دراسة سبقت بحثه تتعلق بالمتغير الثاني سواء باللغة الاجنبية او باللغة العربية، ثم يقارنها ببحثه، ثم يذكر كل الدراسات السابقة التي تناولت المتغيرين معا.

-الدراسات السابقة تزيد من قيمة البحث، وتساعد القارئ والمناقش على معرفة مدى اعتماد الباحث على معلومات جديدة وحديثة نسبيا وغير منقولة.

-كل دراسة يتناولها الباحث مهما كان نوعها، لابد عليه من أن يشير لها كمرجع، ويشار إليها في مكان التهميش في الصفحة، أي أن التهميش أو الاقتباس يكون في المقدمة العامة بطريقة عادية ولا مشكلة في ذلك.1

1https://www.djelfa.info/vb/archive/index.php/t-2025069.html

-يذكر الباحث أكبر قدر من الدراسات السابقة المتوفرة لديه، وهذا سيزيد من عدد المراجع المعتمدة في بحثه.

-ذكر عدد كبير من الدراسات السابقة يزيد من قيمة البحث، كما يزيد من عدد صفحات المقدمة العامة ولا مشكلة في ذلك.

08-حدود الدراسة :الكثير من الباحثين في المنهجية لا يشترطون ذكر هذا العنصر فيالمقدمة العامة، وإن ذكره الباحث فلا مشكلة في ذلك، بحيث يبين الباحث حدود الدراسة الزمانية والمكانية، أي تبيان زمن الدراسة، وعلاقتها بميدان الدراسة.

09-صعوبات البحث :يمكن للباحث أن يبين في المقدمة العامة في هذا العنصر الصعوبات التي واجهته في انجاز بحثه، كنقص في المعلومات المتوفرة، أو عدم توفر المراجع، أو صعوبة التنقل أو بعض المشاكل المادية التي تواجه الباحث، او نظرا لضيق وقت انجاز البحث...الخ، لكن أغلب الباحثين في المنهجية يفضلون أن لا يذكر هذا العنصر، باعتباره سببا أو مبررا لأي قصور أو عجز في انجاز المذكرة.

10-هيكل) تقسيمات (البحث :الفرق بين هيكل البحث او تقسيمات البحث، والفهرس العام، هو أن الفهرس العام يكتب في شكل فصول ومباحث ومطالب، في حين أن تقسيمات البحث في المقدمة العامة، يشرح الباحث الفهرس العام في شكل فقرة أو كتابة نثرية، ويتناولها الباحث كالتالي:

وللإجابة على الاشكالية المطروحة، حاولنا تقسيم البحث إلى فصلين نظريين وفصل تطبيقي، ويتعلق الفصل الأول بالاطار النظري ل....وانواع....، في حين يتعلق الفصل الثاني بالاطار المفاهيمي ل.....وطرق ....وخصائص...، هذا في الجانب النظري، اما في الجانب الميداني فتعلق بإسقاط الدراسة النظرية على دراسة حالة تتعلق ب....

ويمكن للباحث ان يضيف أو يوسع او يزيد من أي كلام يراه مناسبا.

وهذه الطريقة يمكن للباحث أن يكتب او يحرر مقدمة عامة لبحثه وفق طريقة منهجية سليمة.

سادسا :ترقيم المذكرة.

ترقيم المقدمة العامة :يختلف ترقيم المقدمة العامة من باحث إلى آخر، أو من هيئة علمية إلى أخرى، أو حسب طبيعة البحث سواء كان مذكرة أو رسالة أو أطروحة أو مقال في مجلة أو مداخلة في ملتقى وطني أو دولي، ونشير هنا إلى أن ترقيم المذكرة يخضع إلى ثلاث طرق أساسية، وكل منها معتمد ومتعارف عليه منهجيا بين الباحثين، ونترك للباحث والمشرف على البحث الحرية في اختيار الطريقة المناسبة.

2،...، وهكذا حتى يصل الباحث إلى ، - يبدأ ترقيم المقدمة مباشرة برقم لاتيني آخر صفحة في المذكرة.1

1https://www.djelfa.info/vb/archive/index.php/t-2025069.html

-يبدأ ترقيم المقدمة بالحروف الأبجدية) أبجد، هوز، حطي، كلمن، سعفص، قرشت، ثخذ، ضظغ(، أي يبدأ الباحث بترقيم الصفحة الأولى في المقدمة بحرف أ، ب، ج،....الى نهاية المقدمة العامة.

-قد يعتمد الباحث الترقيم بعد المقدمة العامة الترقيم المتواصل، أي يحسب عدد صفحات المقدمة العامة، ثم يكتب الرقم اللاتيني الذي يليه مباشرة، ففرضا رقمت المقدمة العامة كالتالي :أ، ب، ج، د، ه، و، ز، ثم الصفحة الموالية يبدأ 9، ويبرر للجنة المناقشة أنه اعتمد هذا الترقيم نظرا لأن الصفحات ، 8، برقم7
التي هي في المقدمة هي صفحات ضمن البحث لذلك تحسب ثم نرقم بالترقيم
المتواصل بعدها.

-وقد يعتمد الباحث الترقيم من جديد بعد المقدمة العامة، أي يرقم المقدمة العامة بالحروف الأبجدية كما ذكرنا آنفا، ثم يبدا بالترقيم في تحرير المذكرة برقم لاتيني 3،.....ويبرر ، 2، جديد، أي ترقم المذكرة كالتالي :أ، ب، ج، د، ه، و،1

الباحث أنه اعتمد هذا الترقيم نظرا لأن ترقيم المقدمة العامة كان بالحروف 2، وهكذا .، الأبجدية، وهذا الترقيم بالأرقام اللاتينية وبالتالي نبدأ برقم ،1

فواصل الفصول :هي صفحات ضمن المذكرة، تشمل العناوين الرئيسية للفصول، وهي تسبق كل فصل مباشرة، وتكون بالعنوان الكبير للفصل وإن شاء الباحث أضاف بعض العناوين المتعلقة بالمباحث فقط، وذلك لتذكير القارئ بمحتوى الفصل من عناوين، ثم اعطاء المذكرة صبغة جمالية أكثر، هذه الصفحات التي تمثل فواصل الفصول تحسب كصفحات ضمن البحث لكن لا ترقم، أي لا تأخذ ترقيما مكتوبا على صفحة الفاصل.

03-نشير هنا الى أنه :لو اختار الباحث أن يضع الفهرس العام، وفهرس الجداول والأشكال قبل المقدمة العامة، ففي هذه الحالة الصفحات التي هي قبل المقدمة العامة لا ترقم اطلاقا، أما لو اختار الباحث أن يكون الفهرس العام آخر عنصر في المذكرة، فيسبقه مباشرة كل من فهرس الأشكال والجداول، ويجب أن ترقم
الصفحات بكاملها إلى غاية آخر صفحة في المذكرة.

ثم يواصل الباحث ترقيم المذكرة بالأرقام اللاتينية، حتى يصل إلى نهاية المذكرة.

....، 3، 2، 1، - الأرقام العربية واللاتينية0 :

- ...الأرقام الهندية :٣،٢،١

...، III، II، - : IIالأرقام الرومانية

يبدأ الباحث بكتابة وتحرير المذكرة بعد المقدمة العامة، حسب الفهرس العام الذي اعتمده الباحث، بحيث يعتبر هذا الفهرس بمثابة خطة بحث اولية قابلة للتعديل في أي لحظة، حسب المعلومات المتوفرة في ثنايا البحث، إلى غاية نهاية الخاتمة العامة، عندها يضبط الباحث الفهرس العام بشكلنهائي.1

1https://www.djelfa.info/vb/archive/index.php/t-2025069.html

سابعا :الخاتمة العامة.

كما ذكرنا سابقا تكتب الخاتمة العامة ب) ال (التعريف، لأن الباحث هنا مجبر على كتابة وتحرير وضبط الخاتمة من إنجازه الخاص، أي من غير الممكن أن نجد تهميشا في الخاتمة العامة، بمعنى كل الكلام في الخاتمة هو نتاج ما توصل إليه من خلال البحث الطويل والجاد ، لذلك فيكتب في الخاتمة أنه توصل الى...ونستنتج .... ونقترح ...ونوصي ب....

كما ان للمقدمة العامة عناصر لابد من توفرها، ايضا للخاتمة العامة عناصر مهمة لابد من توفرها، والتي سنذكرها كالتالي:

1-النتائج :يمكن للباحث أن يكتب كلاما قبل عرض النتائج كتمهيد، كما يمكن له أن يكتب الخاتمة العامة مباشرة بسرد النتائج المتوصل إليها، والنتائج هي أهم شيء في المذكرة على الاطلاق، باعتبارها زبدة البحث المراد التوصل إليها، وهي التي تعطي للبحث قيمة أم لا، وتذكر النتائج تباعا، وذلك وفق ما يلي:

أ - النتائج المتعلقة بالدراسة النظرية :يقوم الباحث هنا بسرد كامل وتلخيص لما توصل إليه من خلال الدراسة النظرية لبحثه، ويطرحها في شكل عناصر متتابعة، إلا أنه معظم الباحثين في المنهجية يرون بعدم ذكر نتائج الدراسة النظرية أفضل، باعتبارها أنها ليست من انجاز الباحث نفسه، وإنما هي نتائج فقط لما توصل إليه باحثون قبله حول الموضوع، لذلك يفضل عدم ذكرها.

ب -النتائج المتعلقة بالدراسة الميدانية :وهذه لابد من ذكرها، وهي تمثل زبدة ما توصل إليه الباحث من خلال محاولة الإجابة على الاشكالية المطروحة في اول البحث، وهناك طريقتين لعرض النتائج النهائية، إما ان تذكر في شكل فقرات متتابعة حسب كل نتيجة، أو تذكر في شكل عناصر متتالية وهذا أفضل لكي يتم عرضها بشكل دقيق، كما أنه يجب على الباحث ذكر كل نتيجة ايجابية كانت أم سلبية، وأن لا يتعاطف

مع أي طرف كان، خصوصا المؤسسة أو المؤسسات محل الدراسة.

وتحرير وضبط الخاتمة من إنجازه الخاص، أي من غير الممكن أن نجد تهميشا ا في الخاتمة العامة،

تحقيق .....من خلال.....

-محاولة ايجاد طريقة ملائمة ل.....

-تشجيع.....من خلال.....

-تدعيم.....من خلال.....

-تطوير.....من خلال.....

-تثمين.....من خلال.....

-زيادة.....من خلال.....1

1https://www.djelfa.info/vb/archive/index.php/t-2025069.html

-المحافظة على .....من خلال.....

ويمكن للباحث أن يختار أو يضيف أو يوسع ما يراه مناسبا لصياغة الاقتراحات.

4-التوصيات :تقدم التوصيات في شكل نصائح أو ارشادات للمؤسسة محل الدراسة، أو لمديرية معينة، او للجامعة، او للوزارة الوصية، أو للدولة المعنية بالدراسة.

5-آفاق الدراسة :يعتبر الباحث هو الشخص الوحيد الذي يعرف كل سلبيات وإيجابيات بحثه بدقة، ومن خلال محاولته الاجابة على الاشكالية المطروحة، وفي مختلف مراحل تحرير مذكرته يكتشف أنه هناك بعض الاشكاليات التي تصلح كمواضيع بحث مستقبلا، سواء تعلقت بمتغير واحد لبحثه أو لمتغيرين أو أكثر، فهنا وجب على الباحث أن يقدم هذه الاشكاليات ويطرحها إما في شكل عناوين أو في شكل تساؤلات عامة تساعد غيره من الباحثين في صياغة اشكاليات بكل سهولة مستقبلا، وهنا ننصح الطلبة الأعزاء ومن اجل اختيار موضوع البحث في أول مراحله كما ذكرنا سابقا، ان يطلعوا على العديد من المذكرات والتركيز على عنصر آفاق الدراسة في الخاتمة العامة، فذلك كفيل بمساعدتهم على إيجاد اشكاليات مناسبة.

ثامنا -الملاحق :اللاحق تأتي بعد الخاتمة العامة مباشرة، أي قبل قائمة المراجع، وهي بمثابة صفحات أو وثائق رسمية، أو ميزانيات أو فواتير، أو إحصاءات وتقارير رسمية، استعان بها الباحث، أو اقتبس منها معلومات، بحيث لم يتسن للباحث اعادة كتابتها أو تحريرها كما هي في لب المذكرة، لأن ذلك سيخرج الباحث من الموضوع محل الدراسة، فيرقم الباحث هذه الملاحق حسب الاستعمال الأول لكل ملحق وهكذا، فاذا احتاج الباحث معلومة ما

في بحثه من ملحق معين، فيكتب أو يقتبس تلك المعلومة ثم يكتب حرفيا أنظر الملحق رقم ...وترقم صفحات الملاحق كترقيم المذكرة وتتبع آخر ترقيم للخاتمة العامة.

تاسعا - المراجع المعتمدة :يقوم الباحث بكتابة المراجع التب اعتمد عليها في بحثه، من أول مرجع إلى آخر مرجع، ولابد أن تخضع عملية كتابة المراجع الى طريقة ترتيب مناسبة، فهناك من الباحثين في المنهجية من يرتبها تباعا حسب أول استعمال للمرجع، وهناك من يرتبها حسب الحروف الأبجدية، سواء باللغة العربية او باللغة الأجنبية، ويمكن أن نقترح الطريقة التالية لترتيب المراجع وهي:

-يرتب اللقب ثم الاسم عند كتابة المرجع لكل المراجع المعتمدة.

-ترتب حسب حروف الابجدية)أبجد، هوز، حطي، كلمن، سعفص، قرشت، ثخذ، ضظغ.(

-لا تؤخذ) ال (التعريف بعين الاعتبار عند ترتيب المراجع.1

1https://www.djelfa.info/vb/archive/index.php/t-2025069.html

-في حالة تشابه في الحرف الاول ننظر الى الحرف الثاني وهكذا عند عملية الترتيب.

-في حالة وجود كتابين لمؤلف واحد يرتب المرجع الذي استعمل أولا هو الأول عند عملية الترتيب.

لا تؤخذ الألقاب العلمية بعين الاعتبار عند عملية الترتيب.

-في حالة وجود مؤلفين للكتاب، نطبق الخطوات السابقة على المؤلف الأول فقط، ثم يكتب المؤلف الثاني بطريقة عادية.

مثال :حسين بلعجوز وأحمد ماهر،....يصبح :بلعجوز حسين وأحمد ماهر،.....

جلال الدين محمد المرسي،.....يصبح :المرسي جلال الدين محمد،.....

عثمان حسن عثمان،.....يصبح :عثمان عثمان حسن،.....

-لا تذكر الصفحة في اية كتابة المرجع.

قائمة المراجع أو المراجع المعتمدة.

أولا :باللغة العربية:

أ - الكتب:

ب -المذكرات والرسائل الجامعية:

ج -االمجلات والدوريات:

د -القوانين:

ثانيا :باللغة الأجنبية:

A/les ouvrages, les livres:

B/les mémoires:

C/les revues:

D/les sites:

-مواقع الانترنت :ترتب مواقع الانترنت حسب الاستعمال الأول للموقع، مع كتابة تاريخ دخول الموقع،

()1www.yahoo.fr/page consultée le: ../../....

1https://www.djelfa.info/vb/archive/index.php/t-2025069.html

عاشرا : تهميش المراجع والهوامش

يمثل التهميش كل كلام اخذ من عند الغير، ويحال إلى أصحابه في شكل تهميش في أسفل الصفحة،) الأمانة العلمية(، ونشير هنا إلى انه يجب على الباحث احالة أي كلام مأخوذ من عند الغير إلى أصحابه، وإلا سيتم اعتباره كلاما للباحث نفسه.

وتنقسم الهوامش إلى قسمان، الهوامش التفسيرية، وتهميش المراجع.

1-الهوامش التفسيرية :هي عبارة عن مصطلحات او ألفاظ غامضة أو مبهمة، بحيث لا يمكن للباحث أن يقوم بشرحها في محتوى البحث، لأنها قد تؤدي إلى تشعب الموضوع أو حتى إلى الخروج موضوع البحث، لذلك يشار إلى هذا المصطلح او (، ثم يتم تفسير ذلك % اللفظ الغامض برمز معين) * * # * - — • ם

المصطلح في مكان التهميش أسفل الصفحة.

-تهميش المراجع :يتم تهميش المراجع أسفل كل صفحة، مع ترقيم جديد للمراجع في كل صفحة، عكس ما يتم العمل به عند تهميش المراجع لمقال في مجلة او مداخلة في ملتقى وطني أو دولي، وسنحاول التطرق لكيفية تهميش الكتاب، ثم نطبق عليه كل القواعد الشاذة في المنهجية عند تهميش المراجع) المرجع نفسه، والمرجع السابق(...، ليتم الفهم بصورة سهلة وواضحة، ثم نذكر كل القواعد المتعلقة بتهميش المراجع الأخرى،

تهميش المرجع عندما يكون كتابا:

اسم المؤلف، عنوان الكتاب، ترجمة....:، الجزء..، الطبعة، دار النشر، المدينة، البلد، السنة، ص.

-لو يكون للكتاب مؤلفان نكتب :فلان وفلان، وإن كان للكتاب أكثر من مؤلفين نكتب :فلان وآخرون.

-في حالة عدم وجود ترجمة للكتاب أو الجزء او الطبعة فلا داعي لذكرها.

-قد نضع بعد اسم المؤلف فاصلة، أو نقطتان، أما باقي العناصر فتتبعها فاصلة، وللباحث حرية الاختيار بين النقطتان أو الفاصلة بعد ذكر اسم المؤلف، بشرط يطبق الباحث نفس القاعدة في جميع عناصر البحث.

الإحالة إلى المرجع) المرجع نفسه، مرجع سابق :(منهجيا لا يسمح بتكرار التهميش.

عند الاقتباس من مرجع معين، لذلك في حالة الاقتباس من مرجع معين ثم الرجوع إليه فيما بعد، فعملية التهميش تخضع لمجموعة من القواعد وهي:

-في حالة استعمال أي مرجع لأول مرة، فيهمش المرجع بكامله كما ذكرنا سابقا عن الكتاب.

-في حالة استعمال المرجع لأول مرة، ثم الرجوع إليه فيما بعد، بدون استعمال مراجع أخرى اطلاقا، ففي هذه الحالة نكتب مباشرة :المرجع نفسه، ص.

، مثال :حسين بلعجوز :نظرية القرار، الدار الجامعية، الاسكندرية،2012 .ص10 (1)

(1)https://www.djelfa.info/vb/archive/index.php/t-2025069.html

.في حالة الرجوع الى نفس المرجع مباشرة نكتب :المرجع نفسه، ص15 وهذا معناه أنه يتبع المرجع الذي قبله مباشرة، حتى ولو كان للمؤلف أكثر من كتاب.

ومعناه المرجع نفسه، وهي ترجمة أو ، IBID,p باللغة الأجنبية نكتب10 . :

: IBIDEM .اختصار للمصطلح باللغة اللاتينية

-في حالة استعمال المرجع لأول مرة، ثم استعمال مراجع أخرى مهما كان نوعها، ثم الرجوع الى المرجع الأول المذكور سالفا، ففي هذه الحالة نكتب :اسم المؤلف :مرجع سابق، ص.

.مثال :حسين بلعجوز :نظرية القرار، الدار الجامعية، الاسكندرية، 2012 ، ص10

.الهاشمي بن واضح :منهجية البحث، د م ج، الجزائر، 2015 ، ص28

.حسين بلعجوز :مرجع سابق، ص38

وباللغة الأجنبية نكتب**Hocine Belaajouz, Op_Cit,P: 38** : ومعناه مرجع سابق

:ترجمة للكلمة اللاتينية **Opus_Citateur**

في حالة وجود أكثر من كتاب لمؤلف ما، وفي حالة المرجع السابق (Opus_Citateur)

نكتب :اسم المؤلف :عنوان الكتاب المعني، مرجع سابق، ص .وهذا للتفرقة بين الكتابين للباحث.

-في حالة اقتباس معلومات من مرجع معين، وصاحب هذا المرجع أخذ هذه المعلومات من مرجع آخر ففي هذه الحالة :يهمش المرجع الأول بصفة عادية أو بحسب القاعدة، ثم نكتب :نقلا عن :أو، أنظر إلى :ثم يهمش المرجع الأصلي بعد ذلك، بشرط عدم توفر المرجع الأصلي عند الباحث، مثال:

الهاشمي بن واضح :منهجية البحث، د م ج، الجزائر، 2015 ، ص 28 ، نقلا عن:

Alfred Chandler, Méthodologie, Economica, Paris, P17.

-يمكن للباحث أن يعتمد طريقة الأقواس في عملية التهميش على أن تكون كالتالي :يكتب) اسم المؤلف، السنة، الصفحة(، هذا إن كان للمؤلف كتاب واحد، أما إن كان للمؤلف أكثر من كتاب فيكتب الباحث) :اسم المؤلف، عنوان المرجع، الصفحة(، بشرط أن يذكر الباحث قائمة المراجع في نهاية كل فصل، أو في نهاية البحث.

-في حالة وجود مرجع معين ولا يحتوي على دار النشر أو مدينة النشر أو سنة النشر، ففي هذه الحالة، نكتب ما توفر من معلومات عن المرجع، ثم نكتب:

بدون دار النشر، بدون مدينة النشر، بدون سنة النشر، ص.

بتهميش المرجع عندما يكون مذكرة رسالة، أو أطروحة:

اسم صاحب الاطروحة :عنوان الاطروحة، اطروحة مقدمة لنيل...، القسم، الجامعة، البلد، السنة، الصفحة، مذكرة منشورة/غير منشورة.(1)

(1)https://www.djelfa.info/vb/archive/index.php/t-2025069.html

وهنا نقصد بالنشر المذكرة او الرسالة او الاطروحة التي تمنحها لجنة المناقشة توصية بالنشر في شكل كتاب، أما المذكرات والرسائل الجامعية الموجودة بمواقع الانترنت فهي لا تعتبر منشورة، إلا إذا كان لها رقم ايداع قانوني.

ج تهميش المرجع عندما يكون مقال في مجلة:

اسم صاحب المقال،" عنوان المقال "بين شولتين حتى يفرق بينه وبين الكتاب، مجلة.....، ، العدد، التاريخ، الهيئة التي تصدرها، المدينة، الصفحة.

د تهميش المرجع عندما يكون محاضرة جامعية:

يشترط أن يكون صاحب المحاضرة ذو رتبة علمية تفوق أستاذ محاضر، أي حاص على درجة الدكتوراه فما فوق، والهامش كالتالي:

اسم المحاضر :محاضرة بعنوان....:، المقياس، القسم، الجامعة، السنة الجامعية.

تهميش المرجع من الانترنت:

يخضع تهميش المرجع من الشبكة العنكبوتية إلى الشروط التالية:

-أن يكون الموقع الالكتروني متخصص، وأن لا يكون منتدى.

-يجب ذكر تاريخ دخول الموقع، لأن بعض المواقع الالكترونية تغلق مستقبلا.

-لا يشترط ذكر ساعة دخول الموقع.

-إذا وجد الباحث كل معلومات المرجع في الانترنت فيكتب :كل معلومات المرجع، مع إضافة الموقع وتاريخ دخول صفحة الانترنت.

-إذا وجد الباحث بعض معلومات المرجع فيكتب :المعلومات المتوفرة عن المرجع، مع إضافة الموقع وتاريخ دخول صفحة الانترنت.

-إذا اخذ الباحث معلومات في شكل فقرة او فقرتان او صفحة من موقع معين، ففي هذه الحالة يكتب :الموقع الالكتروني وتاريخ دخول صفحة الانترنت.

: .../../...مثالwww.univ-msila/sciences eco, page consultée le:

و تهميش المرجع عندما يكون مداخلة في ملتقى وطني أو دولي:

اسم صاحب المداخلة :عنوان المداخلة، الملتقى..... ، الهيئة المنظمة، البلد، التاريخ..../../..

ز تهميش الجدول أو الشكل، أو الخريطة، الرسم أو المنحنى البياني:

يكتب الباحث :الشكل رقم (...)أعلى الشكل أو الجدول، ثم أسفله مباشرة يكتب (1)

(1'https://www.djelfa.info/vb/archive/index.php/t-2025069.html

المصدر :ثم يهمش المرجع مباشرة حسب القواعد السابقة الذكر، ولا يمكن للباحث أن يعيد تهميش المرجع أسفل الصفحة في مكان التهميش، لأن ذلك يعتبر تكرارا.

ح تهميش الجريدة الرسمية الجزائرية:

يكتب الباحث :الجريدة الرسمية الجزائرية ، العدد، التاريخ..../../.، القانون او المرسوم، او القرار رقم ..المتعلق ب....، وإن اقتبس معلومات الجريدة الرسمية من موقعها الالكتروني فليكتب :المعلومات السابقة كاملة، انظر الموقع.....:

3-طرق التوثيق :هناك العديد من الطرق التي يمكن الاعتماد عليها في عمليات التوثيق، سواء كان التوثيق في كتاب علمي، أو في دراسة مقدمة لنيل درجة علمية، أو بحث مقدم للنشر في مجلة علمية، محلية أو عالمية، أو حتى في بحث مقدم في مؤتمر علمي، ونقصد بالتوثيق كيفية إسناد النصوص المأخوذة من الكتب والدراسات والمراجع السابقة سواء في داخل النص أو في قائمة المراجع، ونشير هنا الى انه ليس هناك طريقة مفضلة على طريقة أخرى غير انه يجب الاعتماد على طريقة واحدة بعينها من بداية التوثيق او التهميش النهاية البحث، مع عدم الخلط بين اكثر من طريقة، وسيتم فيما يلي توضيح أهم الطرق المستخدمة في عمليات التوثيق.

أ /استخدام نظام التأشيرة :يقوم نظام التأشيرة على أساس وضع رقم متسلسل، في نهاية الفقرة التي تم اقتباسها، مع ترقيم متسلسل جديد لكل صفحة كما ذكرنا سابقا فيتهميش في الصفحة الرئيسية لبرنامج (références) المراجع، بحيث يتم اختيار كلمة مراجع word)

صفحة، مع تطبيق خاصية المرجع نفسه والمرجع السابق عند تكرار الاقتباس من المرجع كما ذكرنا سابقا فيتهميش المراجع.

ب /استخدام نظام هارفارد في التوثيق :يعتمد هذا النظام على التوثيق مباشرة في نهاية الفقرة التي تم اقتباسها، بوضع الاسم الأخير للمؤلف متبوعا بالسنة بين قوسين، وتوضيح التفاصيل كاملة للمرجع في قائمة المراجع التي ترتب أبجديا فينهاية البحث، ويلاحظ عند التوثيق بهذه الطريقة في داخل النص أنه لا يتم وضع فاصلة بين الاسم والسنة، كما هو الحال عند استخدام نظام جمعية علماء النفس الأمريكية التي سيتم التطرق لها لاحقا.

).مثال) "....." :علي السلمي2002

ج /استخدام نظام جمعية علماء النفس الأمريكية :يعتبر هذا النظام الأكثر استخداما، نظرا لكونه أسهل من الطرق الأخرى في الاستخدام، ولهذا النظام مجموعة من القواعد الأساسية لابد من اتباعها وهي كالتالي:

-القرآن الكريم :يتم التوثيق في نهاية الآية بوضع اسم السورة متبوعة بفاصلة ثم).رقم الآية الكريمة المقتبسة بين قوسين، مثلا)سورة النور، الآية15 . (1)

(1)https://www.djelfa.info/vb/archive/index.php/t-2025069.html

-الحديث الشريف :يتم التوثيق في نهاية الحديث الشريف بوضع اسم الراوي).متبوعا بفاصلة ثم رقم الجزء بين قوسين، مثلا) أبو داوود، ج2

-الكتب والمجلات العلمية والمصادر المختلفة :يشار إلى المصدر الذي أخذ منه الاقتباس في متن البحث، بذكر اسم عائلة المؤلف يعني اللقب، ثم فاصلة، ثم السنة، وجميع ما سبق بين قوسين، ويكون ذلك فينهاية أو في بداية الفقرة أو).الفكرة المقتبسة، مثلا)بوقرة،2011

-إذا كان الاقتباس مأخوذ من صفحة او صفحات معينة، فيتم الاشارة الى رقم -10).الصفحة او الصفحات بعد السنة، مثلا)بلعجوز، 2013 ، ص-ص7 :

-اذا كان المصدر لمؤلفين اثنين، يتم وضع لقب المؤلف الاول ولقب المؤلف الثاني، ثم فاصلة، ثم السنة، ثم فاصلة، ثم الصفحة وكل ذلك بين قوسين،).مثلا)بوقرة وبلعجوز، 2012 ، ص87

-اذا كان المصدر لثلاثة مؤلفين، فيتم وضع لقب المؤلف الأول متبوعا بكلمة وآخرون، السنة، الصفحة وكل ذلك بين قوسين، مثلا)بوقرة وآخرون، 2012)،. ص115

-عند الاقتباس من كتاب صادر عن مؤسسة معينة بدون مؤلف، يكون التوثيق بوضع اسم الكتاب أو جزء من الاسم اذا كان طويلا، ثم السنة وكل ذلك بين).قوسين، مثلا)دليل كتابة البحوث الجامعية،2012

-اذا لم تكن هناك سنة النشر، فيتم وضع كلمة) بدون(، مثلا) غرابي، بدون،).ص78

-في حال ما يكون مصدر الفكرة أكثر من مرجع، فإنه يجب ذكر جميع المراجع فينهاية الفقرة، على ان يتم الفصل بين مرجع والمرجع الذي يليه بفاصلة منقوطة، مثلا)بوقر، 2012 ، ص 12 ؛ بن واضح، 2014 ، ص7 ؛ بلعجوز، 2012)،. ص14

4-ترتيب المراجع في قائمة المراجع وفق نظام جمعية علماء النفس الأمريكية:

-ترتب حسب الحروف الابجدية، ونبدأ باللقب أولا، ثم فاصلة، ثم الاسم، ثم سنة النشر بين قوسين، ثم اسم الكتاب بخط غامق، ثم رقم الطبعة بين قوسين إن وجد طبعا، ثم المدينة، ثم دار النشر وهي آخر عنصر في كتابة المرجع .مثلا:

1-بوقرة، رابح(2012)، اتخاذ القرارات،) ط(1 ، الاسكندرية، الدار الجامعية.

-اذا كان للكتاب مؤلفين، فيتم التهميش أيضا بنفس الطريقة السابقة.

-اذا كان كتابا أعدته مؤسسة معينة، فنضع اسم المؤسسة التي أعدت الكتاب بدل اسم المؤلف، ثم يتم التهميش بنفس الطريقة السابقة.'1)

-يرتب المقال أو البحث المنشور في مجلة علمية :لقب واسم المؤلف، سنة النشر بين قوسين، عنوان البحث، رقم (1)https://www.djelfa.info/vb/archive/index.php/t-2025069.html

الصفحات، مثلا :بن واضح، الهاشمي(2014)، المنهجية،) مجلة العلوم -9.الاجتماعية النصف سنوية(، ص-ص7 :

-بحث غير منشور في مؤتمر علمي :لقب واسم المؤلف بينهما فاصلة، سنة النشر واليوم والشهر بين قوسين، عنوان البحث، اسم المؤتمر بخط غامق ومائل، الجهة الراعية للمؤتمر، البلد والدولة، مثلا :بن واضح، الهاشمي، وبوبعاية، / 05اكتوبر(، متطلبات تطبيق الادارة الالكترونية في 04/ ، حسان2010) الجزائر، وقائع المؤتمر الدولي حول...، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة المسيلة، المسيلة، الجزائر.

-الأطروحة او الرسالة الجامعية :لقب واسم المؤلف بينهما فاصلة، سنة النشر بين قوسين، عنوان الاطروحة أو الرسالة، ثم كتابة عبارة) أطروحة أو رسالة غير منشورة(، ثم اسم الجامعة والمدينة، مثلا :بن واضح، الهاشمي) (2014، تأثير متغيرات البيئة الخارجية على الأداء، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة سطيف، سطيف، الجزائر.

-الكتاب المترجم الى اللغة العربية :لقب واسم المؤلف الأصلي بينهما فاصلة متبوعا بالسنة الحالية بين قوسين، عنوان الكتاب المترجم بخط غامق، أسماء المترجمين بين قوسين، مكان النشر، دار النشر، سنة نشر الكتاب الأصلي بين قوسين .مثلا :شاندلر، أفلريد(1990) ، الاستراتيجية،) ترجمة :عبد الرحمان أحمد هيجان(، السعودية، الرياض :معهد البحوث،) الكتاب الأصلي منشور سنة1987

، - مقال منشور في جريدة يومية :يتم التوثيق كما يلي :طالب، محفوظ2011) 15أفريل(، دور ادارة المعرفة في...، جريدة الشروق اليومي الجزائرية، 14560 .، ص8

تهميش المراجع باللغة الاجنبية :ترتيب قائمة المراجع باللغة الانجليزية بنفس الطريقة السابقة، باستثناء تغييرات طفيفة جدا، فيتم ذكر لقب المؤلف، ثم الحرف الاول من الاسم، وباقي عناصر المرجع تبقى كما هي.

- Chandler, A,(2006), An Externel Approch...., Paris, Economica.

-تهميش مواقع الانترنت :كثيرا ما يتم الاعتماد على المصادر الالكترونية للحصول على معلومات تفيد في اثراء البحث، وهناك بعض الارشادات التي يجب اتباعها لغرض تثبيت المراجع التي يتم الاعتماد عليها من المصادر الالكترونية، وذلك كما يلي:

-اسم المؤلف، السنة والشهر بين قوسين، عنوان المقال او الفصل، اسم الدورية او ثم عنوان الموقع وتاريخ ، (available)ثم كلمة ، (on line)المرجع يليه كلمة الدخول اليه.

مثال:

(1) - Benouadah, H, méthodologie,(on line), Available:

(1) www.google.com/metho.17/06/2014.

المراجع المعتمدة:

أ /الكتب:

.1أحمد بدر، أصول البحث العلمي و مناهجه، وكالة المطبوعات الجامعية، الكويت، 1973.

.2محمد عوض العايدي، إعداد و كتابة البحوث و الرسائل الجامعية، ط1 ، شمس المعارف، القاهرة،2005.

.3أوسرير منور وبوعافية رشيد، أسس منهجية البحث العلمي في العلوم الاقتصادية، مكتبة بوداود، الجزائر،2011.

1986.، .4 عبيد عوض القحطاني، البحث العلمي، مجلة الحرس الوطني، العدد47

.5 .غازي حسين عناية، مناهج البحث، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية،1984

.6 .سمير عبده، الوعي العلمي، دار الأفق الجديدة، بيروت،1982

.7عبد الفتاح خضر، أزمة البحث العلمي في العالم العربي، معهد الإدارة العامة، الرياض، 1981.

.8 .عزيز العلوي العربي، البحث العلمي :تدوينه و نشره، دار بغداد للنشر، بغداد،1981

.9أركان أو نجل :مفهوم البحث العلمي، ترجمة محمد نجيب، مجلة الإدارة العامة، معهد 1984.، الإدارة العامة، السعودية، العدد40

. 10ماثيو جيدير، منهجية البحث، ترجمة ملكة أبيض، بدون دار نشر، بدون سنة نشر.

. 11فاخر عقل، أسس البحث العلمي في العلوم السلوكية، ط2 ، دار العلم، بيروت، 1982.

. 12رشيد زرواتي، مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الهدى، الجزائر،2007.

. 13 .حسن ملحم، التفكير العلمي و المنهجية، مطبعة دحلب، الجزائر،1993

. 14 .أحمد عياد، مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي، د م ج، الجزائر،2009